

للحافظ ابن أبي الدنيا

تحقيق وتعليق

مجدي السيد إبراهيم





٤٠ شارع رشدى - عابدين - القاهرة

ت : ٣٩١٨٦٩١ - ٣٩١٧٣٣٢ ف : ٣٩٣٧٣٢٦

Web site : www.alkoran-eg.com

E-mail : info@alkoran-eg.com

اسم الكتاب : الهواتف (للحافظ ابن أبى الدنيا)

اسم المحقق : مجدى السيد إبراهيم

تصميم الغلاف : إبراهيم محمد إبراهيم

رقم الإيداع : ٢٠٠٥/٩٦٢١

الترقيم الدولى : 977-250-350-6

مطابع العبور الحديثة بالقاهرة ت : ٦١٠١٠١٣ فاكس : ٦١٠١٥٩٩

توزع منشوراتنا لدى وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية

مكتبة الساعى للنشر والتوزيع

ص . ب ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٣٣ - هاتف : ٤٣٥٣٧٦٨ - ٤٣٥١٩٦٦ فاكس : ٤٣٥٥٩٤٥

جدة - تليفون وفاكس : ٦٢٩٤٣٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

إن الحمد لله :

نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا.

من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. قال الله عز وجل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١]. ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

[الأحزاب : ٧٠ - ٧١].

بين يدي الكتاب

الإِمام ابن أبى الدنيا صاحب المخبآت والعجائب، وصاحب التصانيف الحسان، والناس بعد عيالٌ عليه في الفنون التي جمعها، يتحفنا بهذا الموضوع الشائق والمثير: الهواتف، ومن حكم الهاتف أن يهتف بصوت مسموع، وجسم غير مرئي، ولقد كثرت الهواتف في العرب، واتصلت بديارهم، ومعظم هذه الهواتف كانت في أيام مولده ﷺ، وأوائل بعثته الشريفة.

وقد أتحفنا إمامنا ابن أبى الدنيا- رحمه الله- بأن جمع لنا كل ما اتصل بموضوع الهواتف، فنرى في هذا الكتاب الأبواب التالية:

هواتف الأنبياء، هواتف القبور، هواتف الدعاء، هواتف الجان... إلى غير ذلك من أنواع الهواتف التي جمعها لنا.

ولقد جمع الإِمام ابن أبى الدنيا الأحاديث النبوية، والآثار، والأخبار التي وردت عن رسولنا ﷺ وعن سلفنا الصالح بحيث نستطيع أن نقول: إن هذا الكتاب كان مرجعًا، ومصدرًا لمن ألّف من أهل العلم في هذا الباب. بل إن بعض هذه المؤلفات قد أخذت أبوابًا كاملة، وأقاموا عليها مصنفاتهم، فهذا الإِمام الشبلي- رحمه الله- صنّف كتابه الممتع الشائق «آكام المرجان في غرائب الأخبار وأحكام الجان»[1] مستعينًا بالمادة الخصبة التي جمعها الإِمام ابن أبى الدنيا عن شيوخه في (باب هواتف الجان).

ويأتي الحافظ ابن حجر- رحمه الله- ويصنف كتابه الرائع «الإِصابة» ويخصص بابًا كاملًا للحديث عن الخِضر عليه السلام، يستقي الكثير من أخباره عن الإِمام ابن أبى الدنيا.

(١) طبع بمكتبة القرآن الكريم بالقاهرة- ١٩٨٣- تحت عنوان غرائب وعجائب الجن.

ويأتي الحافظ السيوطي- رحمه الله- ويختصر كتاب الشبلي في (لقط المرجان في أحكام الجان)[1] ويضمن الكتاب تضمينات جديدة، لا توجد في أصل كتاب الشبلي (الآكام) وأغلب هذه الإضافات أخذت عن الإمام ابن أبي الدنيا من كتابه (الهواتف).

ومن قبل هؤلاء جميعًا يؤلف الإمام الخرائطي المتوفى سنة ٣٢٧هـ كتابه (هواتف الجنان)[2] مقتصرًا فيه على ما جاء منها بخصوص البشارة ببعثة النبي ﷺ. وتلاحظ أثناء القراءة فيه مدى الاستفادة التي حصل عليها من مصنف الإمام ابن أبي الدنيا.

إذن فنحن أمام كتاب يُعد من الكتب الأساسية في هذا الباب العلمي. ولكن بما أن هذا الموضوع من الموضوعات التي يُحتاج في قبولها إلى التأكد من صحتها، وعند رفضها لا ينبغي أن يكون المعول عليه هو العقل، فإنها تدخل في باب الأمور الغيبية، فلا نجد أمامنا من ميزان نزن به صحة الأخبار من عدمه إلا ميزان أهل الحديث، وهو الاعتماد على السند، فإنه لولا الإسناد لقال كل من شاء، ما شاء في الدين.

وإذا كنا نزن أحاديث النبي ﷺ بهذا الميزان، فكيف نتغاضى عن هذا الميزان في وزن هذه الآثار والأخبار، فإن قومًا رفضوا تلك الهواتف جُملةً، وادعوا أن ما تذكره العرب وتنبئ به من ذلك إنما يعترض لها من قِبل التوحد في القفار، والتفرد في الأدوية، ويعللون الأمر بأن المتفرد في القفار، والمتفرد في الأدوية مستشعر للمخاوف، متوهم للمتالف، متوقع للحتوف، فيتوهم ما يحيكه من هتف الهواتف واعتراض الجان.

ولكن ما قولهم في إنسان يجلس في بيته مستريحًا على سريره، ثم يأتيه الهاتف، أين المخاوف. والمتالف؟ وأين التوقع للحتوف؟.

نعم غاية ما عند هؤلاء أنه لا علم عندهم بوجود تلك الهواتف، وعدم العلم ليس دليلًا في حد ذاته، بل يَقبح بالعاقل أن ينفي الشيء لعدم علمه بوجوده، وهذا هو ما نعاه الله على أهل الكفر، فقال عز وجل: ﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ﴾ [يونس:٣٩]،

---

(1) طبع مكتبة القرآن- ١٩٨٨-بتحقيق الأستاذ مصطفى عاشور.

(2) طبع مؤسسة الرسالة- بسوريا- ١٩٨٦-بتحقيق الأستاذ إبراهيم صالح.

فهذه المخترعات الحديثة التي يعج بها الكون، أكان يجوز لإنسان عاش منذ مئات السنين أن ينكر حصولها أو أخبره صادق ثقة بها؟!!.

فهذه الدنيا مملوءة بعالم الجن، والشياطين، وإن كان كثير من الذين يشاهدونهم ويسمعونهم لا يعرفون أنهم جنٌ، وأنهم شياطين، وذلك لقدرتهم العظيمة على التشكل في صور مختلفة.

وهكذا نرى أن الإسناد هو المعول عليه في قبول هذه الأخبار أو رَدّها، وهذا بالقطع لا يمنع من رد بعض الأخبار لنكارة متنها، أو شذوذها، وهذا يحتاج إلى العلماء الجهابذة، وسوف نرى في هذا الكتاب رد الإمام ابن كثير- رحمه الله- لخبر لعلةٍ في إسناده، ثم لشذوذ ونكارة متنه.

وفي النهاية نسأل ربنا أن يرحم الإمام ابن أبى الدنيا الذي حفظ لنا تلك الأخبار بأسانيده، ويسّر علينا وجود رجال السند، وبقي علينا البحث عن هؤلاء الرجال، ومعرفة درجاتهم، فنسأل الله التوفيق، والعون والسداد.



ترجمة المصنف

١ - نسبه ومولده:

هو الإمام المحدث، الحافظ، العلاّمة: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، القرشي، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي، من موالي بني أمية.

ولد ابن أبي الدنيا ببغداد سنة ثمان ومائتين، ونشأ فيها، ولم يفارق أرض بغداد إلا في القليل النادر، ولذا فاته من سماع الأسانيد العالية الكثيرة.

٢ - صفاته العلمية:

كان الإمام - رحمه الله - من الوعاظ، وقد اشتهر بأنه صاحب فصاحة وبلاغة، إن شاء أوعظ حتى يبكي جليسه، وإن شاء تحدث معه حتى يضحكه.

وقد أورد الحافظ ابن كثير - رحمه الله - حكاية تدل على مبلغ ذلك لديه فقال حاكيًا عن الخطيب البغدادي: دخل المكتفي على الموفق[١]، ولوحه بيده، فقال: مالك لوحك بيدك؟ قال: مات غلامي، واستراح من الكتاب. قال: ليس هذا من كلامك، كان الرشيد أمر أن يُعرض ألواح أولاده في كل إثنين وخميس، فعرضت عليه، فقال لابنه: ما لغلامك ليس لوحك معه؟ قال: مات واستراح من الكتاب.

قال: وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب!

قال: نعم، قال: فدع الكتاب. قال: ثم جئته فقال لي: كيف محبتك لمؤدبك؟ قال: كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله، وهو مع ذاك، إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك. قال: يا راشد أحضرني هذا، قال: فأحضرت، فقربت قريبًا من سريره، وابتدأت في أخبار الخلفاء، ومواعظهم فبكى بكاءً شديدًا، ثم قال: وابتدأت

---

(١) أحد خلفاء بني العباس .

فقرأت عليه نوادر الأعراب، قال: فضحك ضحكًا كثيرًا، ثم قال: شهرتني شهرتني. ولقد عُرف بأنه مؤدب أولاد الخلفاء، وممن قام بتأديبهم الخليفة المعتضد.

٣ - شيوخه الذين أخذ عنهم:

سمع من: سعيد بن سلمان، وعلى بن الجعد، وسعيد بن محمد الجرمي، وخلف ابن هشام، وخالد بن خداش، وعبد الله بن خيران، صاحب المسعودي، وأبي نصر التمار، وعبيد الله العيشى.

وروى عن: أحمد بن إبراهيم الموصلي، وإبراهيم بن المنذر، وزهير بن حرب، وعبد الله بن عوان، وسريج بن يونس، ومنصور بن أبى مزاحم، وأبى عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وداود بن رشيد، والحسن بن حماد وغيرهم.

٤ - تلاميذه الذين حدثوا عنه:

الحارث بن أبى أسامة مع تقدمه، والحسين بن صفوان البرذعي، وأخرج له ابن ماجة في التفسير، وأبو بكر النجاد حَدَّثَ عنه، وأحمد بن خزيمة، وأبو بكر الشافعي وآخرون.

٥ - ثناء العلماء عليه:

قال الإمام الذهبي عن ابن أبى الدنيا: «كان صدوقًا، أديبًا، إخباريًا، كثير العلم.. حديثه في غاية العلو». [تذكرة الحافظ :٢: ٦٧٧]

وقال عنه ابن النديم: «كان يؤدب المكتفى بالله، وكان ورعًا، زاهدًا، عالمًا بالأخبار والروايات». [الفهرست: ٢٦٢]

وقال عنه ابن أبى حاتم: «كتبت عنه مع أبى، وقال أبى: هو صدوق».

[الجرح والتعديل :١٦٣/٢/٥]

وقال عنه ابن كثير : «المشهور بالتصانيف الكثيرة، النافعة الشائعة الذائعة في الرقائق وغيرها، وكان صدوقًا، حافظًا، ذا مروءة». [البداية والنهاية ١١: ٧١]

٦ - **مؤلفاته:**

كان الإمام- رحمه الله- واعظًا ومؤدبًا- كما سلف القول- وقد صنف في أغراض كثيرة من تاريخ، ورقاق، وغيرهما.

وقد يلفت انتباه القارئ أن معظم مؤلفاته لا تكاد تخرج عن المضمون الأخلاقي، والرسالة التربوية، وهذا هو دأب السلف الصالح فيما يكتبون.

ومما يبين لنا كثرة هذه المصنفات وتنوعها، قول الحافظ المفسر أبي الفداء ابن كثير- رحمه الله- إذ يقول:

صنف في كل فن مشهور، واشتهرت مصنفاته، وشاع ذكرها، وهي تزيد على مائة مصنف. وقيل إنها نحو الثلاثمائة مصنف، وقيل أكثر، وقيل أقل على سبيل الإيضاح مؤلفاته. نذكر بعضًا منها، مع ملاحظة أن فيها ما هو مفقود، والبعض الآخر موجود، ومنها المطبوع، ومنها المخطوط.

١ - رسالة الفرج بعد الشدة، طبع عدة طبعات.

٢ - قضاء الحوائج. طبع بمكتبة القرآن.

٣ - الحلم. طبع بمكتبة القرآن.

٤ - التوكل على الله. طبع بمكتبة القرآن.

٥ - الصمت. طبع بدار الاعتصام.

٦ - الشكر. طبع عدة طبعات.

٧ - القبور. ما زال مخطوطًا.

٨ - ذكر الموت. ما زال مخطوطًا.

٩ - حسن الظن بالله. يسر الله لنا تحقيقه.

١٠ - الأولياء. يسر الله لنا تحقيقه، وطبع بمكتبة القرآن.

١١ – القناعة. ما زال مخطوطًا.

١٢ – المنامات. طبع بمكتبة القرآن .

١٣ – الشيب. ما زال مخطوطًا.

١٤ – ذم الحسد. ما زال مخطوطًا.

١٥ – الألحان. ما زال مخطوطًا.

١٦ – الأحزان. ما زال مخطوطًا.

١٧ – مصائد الشيطان. ما زال مخطوطًا.

١٨ – مكارم الأخلاق. طبع بمكتبة القرآن .

١٩ – من عاش بعد الموت. وقد أصدرته مكتبة القرآن محققا.

٢٠ – الإخوان. طبع بدار الاعتصام.

٢١ – المرض والكفارات. ما زال مخطوطًا.

٢٢ – الوجل. ما زال مخطوطًا.

٢٣ – إصلاح المال. ما زال مخطوطًا.

٢٤ – البعث والنشور. ما زال مخطوطًا.

٢٥ – التواضع والخمول. ما زال مخطوطًا.

٢٦ – مكائد الشيطان. ما زال مخطوطًا.

٢٧ – الأنواء. ما زال مخطوطًا.

٢٨ – مجابو الدعوة. طبع بمكتبة القرآن.

٢٩ – فضل رمضان. ما زال مخطوطًا.

٣٠ – اليقين. طبع بمكتبة القرآن.

٣١ – ذم الغضب. ما زال مخطوطًا

٧-وفاته:

توفي ابن أبي الدنيا ببغداد سنة مائتين وإحدى وثمانين، ودفن بالشونيزيه، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه كل الخير عما قدمه للإسلام من عطاء وعلم، ولمزيد من التفصيل عن حياة الإمام عليك بالرجوع إلى المصادر والمراجع التالية:

١ - تاريخ بغداد (٨٩/١٠).

٢ - تذكرة الحفاظ: (٦٧٧/٢).

٣ - العبر: (٦٥/٢).

٤ - الفهرست لابن النديم: (ص/٢٦٢).

٥ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١٦٣/٥).

٦ - طبقات الحنابلة: (١٩٢/١).

٧ - البداية والنهاية: (٧١/١١).

٨ - فوات الوفيات: (٢٢٨/٢).

٩ - التهذيب للحافظ: (١٢/٦ - ١٣).

١٠ - سير أعلام النبلاء للذهبي : (٣٩٧/١٣).

١١ - طبقات الحفاظ للذهبي: (٢٩٤ - ٢٩٥).

١٢ - النجوم الزاهرة: (٨٦/٣).

١٣ - المنتظم: (١٤٨/٥ - ١٤٩).

١٤ - خلاصة تهذيب الكمال: (٢١٣).

١٥ - الكامل لابن الأثير: (٧٧/٢).

والحمد لله رب العالمين

وصف مخطوطة الكتاب وتوثيقها

مخطوطة هذا الكتاب هي نسخة فريدة، وهي من ذخائر دار الكتب المصرية، وتقع تحت رمز (حديث م) برقم (١٥٩)، ومنها صورة على ميكروفيلم برقم (٦١٤٤).
عدد أوراق هذه المخطوط هي (٤٥) ورقة، تحتوي على ورقة على صفحتين، في كل صفحة (١٧) سطرًا.

ولا نستطيع تحديد متى نسخت المخطوطة، فلم يذكر لنا الناسخ سوى اسمه، وفي نهاية المخطوطة وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن اللبودي الأزهري.

أما الكلام عن خط المخطوطة فلقد عاينت مئات المخطوطات، ولم أر كهذا الخط من حيث الرداءة، وربما كان السبب في ذلك ما ذكره الناسخ من أنه علقه بسرعة شديدة.

أما من حيث نسبة الكتاب إلى مصنفه فلا غرو في أنه من مصنفات الإمام ابن أبي الدنيا، فلقد ذكره أصحاب المصنفات، وعده الذهبي ضمن مؤلفاته، وأخذ عنه الشبلي فأكثر، واقتبس منه السيوطي، وأفاد منه الخرائطي في كتابه الهواتف، ونسبه له أصحاب التراجم.

والحمد لله رب العالمين



عملي في الكتاب

١ - قمت بنسخ المخطوطة من دار الكتب، ثم طابقت بين المنسوخ والمخطوط لكي يحدث تمام الضبط.

٢ - قمت بضبط الأسماء والأنساب التي يخشى على كثير من الْقُرّاء قراءتها قراءة غير سليمة ودقيقة.

٣ - خرّجت ما في الكتاب من أحاديث نبوية، مع ذكر درجتها، وكذا فعلت مع الآثار التي وردت في الكتاب، وعزوت الآيات إلى سورها مع تشكيلها تشكيلًا كاملًا.

٤ - علّقت على بعض الكلمات الغريبة، أو الغامضة في معناها، حتى نيسر مهمة القارئ في الوصول إلى المعنى.

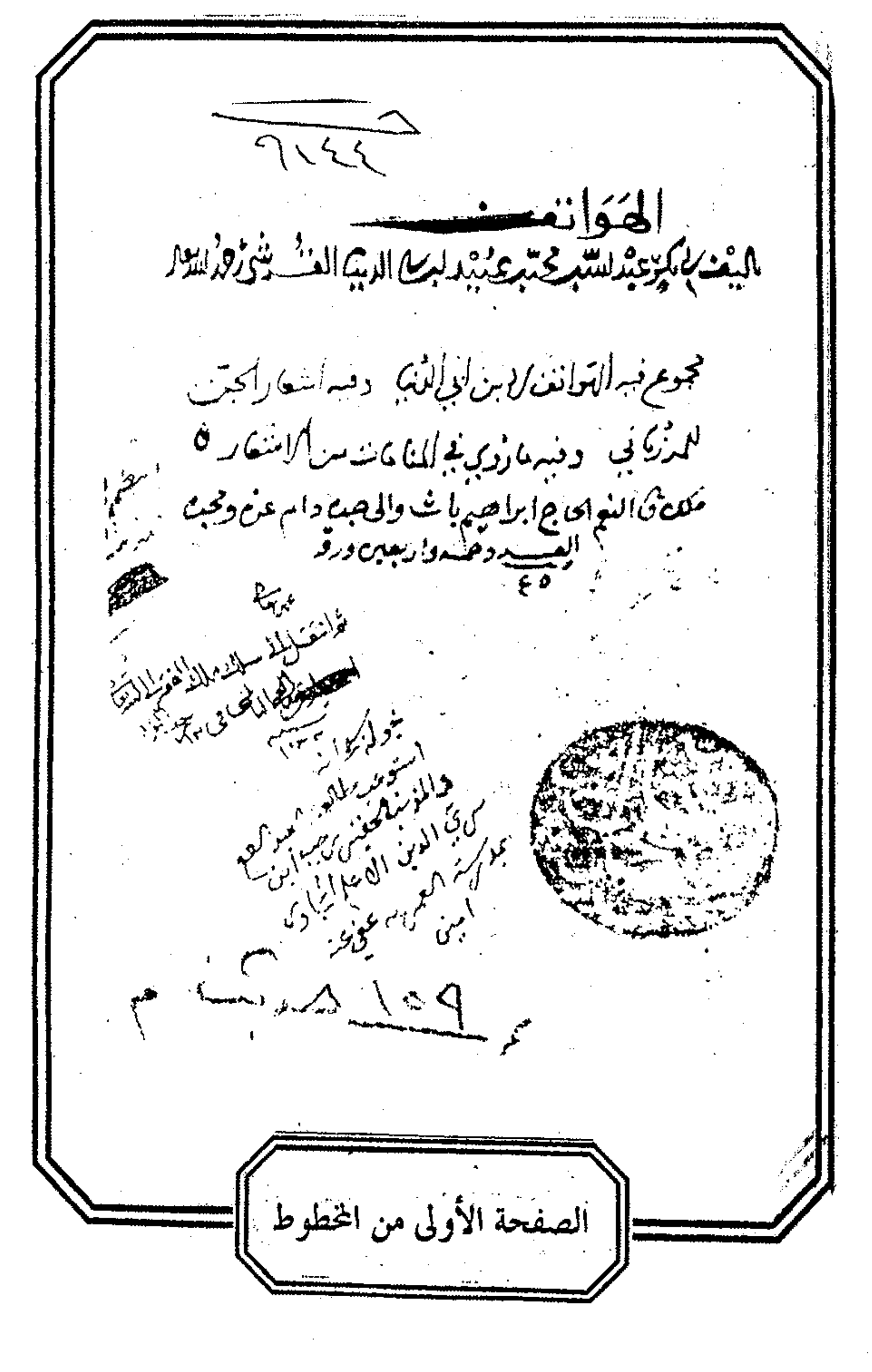
٥ - رقّمت الأحاديث والآثار ترقيمًا تسلسليًا، وجعلت هوامش كل صفحة على حدة بأرقام خاصة.

٦ - وضعت عناوين للكتاب داخلية حيث إن المؤلف - رحمه الله - لم يترك لنا سوى العناوين التالية: باب هواتف القبور، باب هواتف الجان، باب هواتف الدعاء، وما سوى هذا فقد وضعناه لكي نقرّب النص إلى القارئ.

٧ - قدمت للكتاب بمقدمة حول الكتاب ومؤلفه، وأعددت الفهارس العلمية التي تخدم الكتاب.

أخيرًا... لقد حاولت خدمة هذا الكتاب بما استطعت، فإن حالفني التوفيق فبفضل الله وكرمه، وإن كانت الأخرى فَمِنّي والشيطان، وحسبي أن الله يعلم ما في الصدور، وإني لأُسدي جميع شكري إلى مكتبة القرآن التي أظهرت كل ترحيبٍ في استقبال هذا العمل، وأسأل الله أن يوفقنا إلى خدمة ديننا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مجدي فتحي السيد إبراهيم


الهواتف

تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي رحمه الله

مجموع فيه الهواتف لابن أبي الدنيا وفيه أشعار الجن للمرزباني وفيه ما روي في المنامات من الأشعار

الصفحة الأولى من المخطوط

الحي ولست بقائل رواه الحسن على عمرهم قال الحسن لو وهب الله
عملك لم يدرك هذا الحديث لاحد فان لا أمن لم يدم له الناس على عمرهما
قال قال وهب حدثت ان الوليد أتى في الموسم كل عام فيسأل عن
واخبره ولقد لقيني بما قال الطواف لما انه بينما طواف اذا بعرت
اما الهوى قادم الحجة قلت له او لي بدك بما لديه فاذا هو مثل برنس
الحش واذا امله ذنبتهم مقدرين في بلغت شكتهم فاذا
لم ترفع جناح قال فاعتمرت عثمن ثم بعد ساعة ثم قال لست
لي مالا عمدتهم فاني بدلك ما والله اني قال باسم ناس عروط لقد تمهد
ما عمره دين ما وليها اياه في كاد يصيحني وحمل قال لست
وهذا محدث الى بيت ابي في كل عام في الموسم ثم بعده بطست
الزمان او قتل قال وسار وهب اكثر ارى جهاد كم انصرف
جهاد بعضنا بعضا ۝

آخر الكتاب

علقه [illegible] عبد الله بن [illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوط

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هواتف لرسول ﷺ

قال أبو بكر بن أبي الدنيا رحمه الله تعالى:

١ - حدثنا أبو خيثمة بن حرب ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني ثنا مَعْمر عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث، قال:

«بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ[1] جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَجُئِثْتُ[2] مِنْهُ رُعْبًا، فَرَجَعْتُ فَقُلتُ زَمِّلونِي زَمِّلُونِي[3] ، فَدَثَّرُونِي[4]، فَأَنْزَلَ الله عز وجل:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر:١] **إلى قَوْلِهِ:** ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر:٥][5]».

٢-حدثنا خالد بن خداش ثنا عبد الله بن وهب أنا يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسولَ الله مَا أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ يَوْمِ أُحدٍ؟ قال:

«لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمَّا كُنتُ بِموضعِ كَذا

---

(١) أراد جبل حراء الذي جاءه جبريل- عليه السلام- بالوحي فيه.

(٢) أي فزعت ورعبت، يقال: جئث الرجل إذا فزع، فهو مجئوث، أي مذعور مفزوع.

(٣) زملوني: غطوني بالثياب ولفوني بها.

(٤) المدثر: المتلفف بثيابه.

(٥) الحديث صحيح، وإسناده للمصنف حسن. أخرجه البخاري (٤/١)، (٢٠١/٦-٢٠٢)، ومسلم (٢/ ٢٠٦نووي)، والترمذي (٣٣٨١)، وأحمد (٣٢٥/٣، ٣٧٧) كلهم من حديث جابر، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٢٣، ٢٣٣) من حديث عائشة رضي الله عنها، في سنده للمصنف عبد الله الصنعاني صدوق، صاحب معمر، أخرج له الترمذي وابن ماجه، ولكن له متابعات في الطرق السابقة.

رفعتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا قَدْ أَظَلَّتْنِي سَحَابَةٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي، فقال: إِنَّ الله عز وجل قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الله- عز وجل- قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِليكَ لِتَأْمرني بأمرِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أُطْبِقْ عَلَيْهِم الأَخْشَبَيْنِ[١]؟».

فقال له رسول الله ﷺ: «**أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ الله مِنْ أَصْلاَبِهِمْ[٢] مَنْ يَعْبُدُ الله لاَ شَرِيكَ لَهُ**»[٣].

٣-حدثنا بندار بن بشار ثنا أبو داود ثنا جعفر بن عبد الله القرشي أخبرني عمرو بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة عن الزبير عن أبي ذر الغفاري- رضي الله عنه- قال: قلتُ: يا رسولَ الله كَيْفَ علمتَ أنك نبيٌّ؟ وبما علمت حتى استيقنت؟ فقال:

«**يا أبا ذَرّ أتاني مَلَكانِ وأنا ببطحاءِ مكة فوقع أحدُهما بالأرضِ، وكان الآخَرُ بين السماءِ والأرضِ، فقال أحدُهما لصاحِبِه: أهُو هُو؟ قال: هُو هُو. قال: فزِنْهُ برجُلٍ، قال: فوزنني برجلٍ فرجَحْتُه، ثم قال: زِنْه بعشَرةٍ فوزَنني بِعَشرة فرجَحْتهم، ثم قال: زِنْهُ بمائةٍ فوزَنني بمائةٍ فرجَحتُهم، حتى جعلوا يتنثرون عليَّ من كفة الميزان فقال أَحدُهما لصاحِبِه: شُقَّ بطنَهُ، فشَقَّ بَطني، فأخرجَ قَلبِي، فأخرج منه مَغْمَزَ الشيطانِ[٤]، وعَلَقَ الدَّمِ فطرحَهُما، فقال أحدُهما لصاحِبه: اغسلْ بطنَهُ غَسْلَ الإناءِ، واغسل قلبَهُ غَسْلَ المُلاءِ[٥]، ثم قال أحدُهما لصاحِبِه: خِطْ بَطْنَهُ، فَخاطَ بطني،**

---

(١) الأخشبان: هما جبلا مكة أبو قبيس والذي يقابله.

(٢) الصُّلْبُ: عظم من لدن الكاهل إلى العَجْب، والجمع أصلاب، والصلب في حقيقته الظهر.

(٣) الحديث صحيح. وإسناده للمصنف حسن. أخرجه البخاري (٤/١٣٩- ١٤٠)، ومسلم (١٢/١٥٤-١٥٥)، وابن حبان (٨/١٣٢) في سنده خالد بن خداش صدوق يخطئ، أخرجه له البخاري في الأدب المفرد ومسلم، والنسائي، لكن له متابعات عند البخاري ومسلم.

(٤) مغمز: الغمز: العصر والكبس باليد، ومنه حديث عائشة «اللّدود مكان الغمز» هو أن تسقط اللَّهاة فتغمز باليد: أي تكبس. انظر: النهاية (٣/٣٨٥) النهاية (ب)، لسان العرب (٥/٣٨٨-٣٨٩) مادة (غمز).

(٥) المُلأ: بالضم للميم، والمد: جمع مُلاءة، وهي الإزار والربطة. انظر: النهاية (٤/٣٥٢) (ب)، لسان العرب (١/ ١٦٠) مادة (ملأ).

وَجَعَلَ الخاتَم بَيْنَ كتفي كما هو الآن، وَوَلَّيا عني، فكأني أعاينُ الأمرَ مُعايَنةً»[1].

هاتف يهتف أَقْدِم حَيْزُوم

٤-حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال: حدثني رجل من بني غفار قال:

«أقبلتُ وابنُ عَمٍّ لي حتى صعدنا على جبلٍ يُشرف بنا على بدر، ونحن مشركان لننتظر للوفود[2] على من تكن الدائرة، فننتهب مع من ينتهب[3]، فبينا نحن في الجبل إذ دانت[4] مثل السحابة، فسمعنا فيها مثل حمحمة الخيل، سمعتُ قائلًا يقول: أَقْدِم حَيْزُوم[5]، فأما ابن عمي فانكشف قناعُ قلبِهِ فمات، وأما أنا فكدت أهلَك، ثم تماسكت»[6].

٥-حدثني أبي أنا عمار أبو اليقظان عن سعد بن طَرِيف عن أبي جعفر قال: «نادى

---

(١) ضعيف. أخرجه الدارمي (١/٩)، البخاري (٢/١٩٤) في التاريخ الكبير، والعقيلي (١/١٨٣) في الضعفاء، وأورده صاحب كنز العمال (٣٥٤٠٨) وعزاه للروياني، والحباني في فوائده، وابن عساكر في تاريخه، وابن النجار، وسعيد بن منصور عن سويد بن يزيد العمي. فيه علتان، الأولى: في سنده جعفر ابن عبد الله قال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب، ثم ذكر له هذا الحديث، وقال: لا يتابع عليه، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه الإمام أحمد. انظر: التاريخ الكبير (٢/١٩٤)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٢)، الضعفاء للعقيلي (٢٢٨)، الميزان (١/٤١١)، اللسان (٢/١١٦-١١٧). الثانية: في سنده عمر بن عروة، قال ابن حجر: هو عمر بن عبد الله بن عروة، وهم من زعم أنه عمر بن عروة، وأن عبد الله في نسبه وهم، مقبول- يعني يتابع وإلا فضعيف الحديث- قلت: ولم نجد له أي متابع في هذا الحديث، وعليه فالإسناد ضعيف. أنظر ترجمته: التهذيب (٧/٤٦٩)، التقريب (٢/٥٨) الجرح والتعديل (٦/١١٧).

(٢) أراد وفود الحجيج الذين يأتون إلى بيت الله حجاجاً، ثم يقابلهم قطاع الطريق لنهب ما معهم.

(٣) بقطع الطريق عليهم وسرقة ما معهم.

(٤) اقتربت.

(٥) الحيزوم: اسم فرس جبريل- عليه السلام- وفي حديث بدر: أنه سمع صوته يوم بدر يقول: أقدم حيزوم، أراد أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء، والياء فيه زائدة، قال الجوهري: حيزوم اسم فرس من خيل الملائكة. لسان العرب (١٢/١٣٣).

(٦) ضعيف. في سنده محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة، انظر ترجمته: التاريخ الكبير (١/٤٠)، الضعفاء للعقيلي (١٥٧٨)، الجرح والتعديل (٧/١٩١)، الميزان (٣/٤٦٨)، التقريب (٢/١٤٤)، الضعفاء للنسائي (٥١٣)، وفيه انقطاع. وفي سنده جهالة أحد الرواة، وهو الرجل الذي من بني غفار.

منذ يوم بدر يقال له: رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار[1]، ولا فتى إلا علي»[2].

الشجر يهتف السلام عليك يا رسول الله

٦-حدثنا محمد بن بكار ثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني ثنا السُّدِّيّ عن عَبَّاد بن أبي يزيد عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال:

«كُنْتُ مَعَ رسول الله ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا خَارِجًا مِن مكة بَيْنَ الجبالِ والشجرِ، فَلَمْ نَمُرَّ بِشَجَرٍ ولا جَبَلٍ إِلاَّ قَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله»[3].

مجيء الهاتف عند تغسيل النبي ﷺ

٧-حدثنا الحسين بن محمد نا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق، عن يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة- رضي الله عنها- قالت:

«لما أرادوا غَسْلَ رسول الله ﷺ اختلفوا فيه، فقالتْ: والله ما ندري أَنُجَرِّدُ رسول

---

(١) كان اسم سيف النبي ﷺ ذا الفقار، شبهوا تلك الحزوز بالفقار، وسمى بذلك لأنه كانت فيه حفر صغار حسان، ويقال للحُفْرة: فُقْرة، وجمعها فُقر، واستعاره بعض الشعراء للرمح فقال:

فما ذو فقار لا ضلوع لجوفه له آخر من غيره ومُقدم

(٢) إسناده ضعيف جداً. فيه علتان: الأولى سعد بن طريف الإسكاف، الحنظلي، أخرج له الترمذي وابن ماجه، قال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه، وقال أحمد وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي والدارقطني وابن حجر: متروك، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم. انظر: التاريخ الكبير (٥٩/٢)، والصغير (٦٤/٢)، والضعفاء الصغير (٥٤) كلهم للبخاري، الضعفاء للعقيلي (٥٩٨)، الجرح والتعديل (٨٧/٢)، المجروحين (٣٥٣/١) لابن حبان، والميزان (١٢٣/٢)، التهذيب (٤٧٤/٣)، التقريب (٢٨٧/١). الثانية: الانقطاع فإن أبا جعفر لم يحضر يوم بدر.

(٣) إسناده ضعيف. وأخرجه الترمذي (٣٧٠٥) في المناقب، والدارمي (١٢/١)، والحاكم (٦٢٠/٢) وصححه وأقره الذهبي، والبغوي (٣٧١٠) في شرح السنة، فيه علتان الأولى: الوليد بن أبي ثور، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه، من الضعفاء: انظر: التاريخ الكبير (١٤٢/٨)، الضعفاء للعقيلي (١٩٢٠)، الجرح والتعديل (٢/٩)، المجروحين (٧٩/٣)، الميزان (٣٤٠/٤)، التقريب (٣٣٣/٢). الثانية: فيه عباد بن أبي يزيد، كوفي ، مجهول، لم يخرج له سوى الترمذي، قال الذهبي: لا يُدْري من هو، تفرد عنه إسماعيل السدى. انظر: الميزان (٣٧٨/٢)، التهذيب (١٠٩/٥)، التقريب (٣٩٤/١).

تنبيه: صح في دلائل نبوته ﷺ ما رواه مسلم (٣٦/١٥) عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليَّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن» وفيه معجزة للنبي ﷺ.

الله ﷺ من ثيابه، أو نغسله وعليه ثيابه، فلما اختلفوا ألقي الله عز وجل عليهم النومَ، حتى ما فيهم رجل إلا وذَقْنُهُ في صدرهِ، ثم كلمهم مكلمٌ من ناحية البيتِ: أن اغسلوا النَّبيَ ﷺ وعليه ثيابه، فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسلوه وعليه قميصه بصنبور الماء فوق القميص، ويدلكونه والقميص دون أيديهم، وكانت عائشة- رضي الله عنها- تقول: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَهُ إِلاَّ نِسَاؤُه»[1].

٨-حدثني محمد بن صالح القرشي حدثني محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن حسين عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال:

«لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ جاءَ آتٍ يُسمع حسَّه، ولا يُرى شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إن في الله عز وجل عوضًا عن كل مصيبة، وخلفًا من كل هالك، ودركًا من كل ما فاتَ، فبالله عز وجل فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المحروم من حُرم الثواب، والسلام عليكم»[2].

٩-حدثني الحسين بن يحيى الدّعاء جار أبي همام، ثنا حازم بن جبلة عن أبي نَضْرة العبدي عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن سويد بن غَفَلة عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال:

---

(١) حسن. أخرجه أحمد (٦/٢٦٧)، وأبو داود (٣١٤١)، وابن ماجه (١٦٤١٤) مختصراً، والحاكم (٣/٥٩) من طرق عن ابن إسحاق عن يحيي بن عباد عن أبيه عن عائشة به. في سنده محمد بن إسحاق، إمام المغازي، صدوق يدلس، أخرج له مسلم والأربعة، وهو وإن عنعن عند ابن أبي الدنيا، فلقد صرح بالسماع عند أحمد، والحاكم فلم يخش من تدليسه، وقد ارتفع هذا الخوف بالتحديث في الروايات الأخرى. (من فقه الحديث) جواز غسل المرأة زوجها، وأنه لا حرج عليها في هذا الأمر، وقد اتفق الفقهاء على هذا الأمر.

(٢) إسناده ضعيف. في سنده محمد بن صالح القرشي، ضعفه ابن الجوزي، وقال الذهبي: روى عنه أسهل ابن سهل حديثاً كذباً، فلعله وهم. ولم يوثقه سوى ابن حبان، وذكره البغدادي فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر: الميزان (٣/٥٨٢)، تاريخ بغداد (٥/٣٥٧)، التهذيب (٩/٢٢٧)، الزهر النضر (ص/٥٣) لابن حجر، وفي سنده محمد بن جعفر تُكلم فيه، وسكت عنه أبو حاتم. انظر: الميزان (٣/٥٠٠)، الجرح والتعديل (٧/٢٢٠)، اللسان (٥/١٠٣). وأخرجه ابن سعد (٢/٢٥٨-٢٥٩) في الطبقات الكبرى من طريق أنس بن عياض قال: حدثونا عن جعفر بن محمد، وفيه انقطاع، وإرسال. ورواه ابن أبي حاتم، والبيهقي في الدلائل، قال ابن كثير. لا يصح. أنظر: البداية والنهاية (١/٣٣٢) وله طرق أخرى سوف يأتي بعضها.

«لما قُبِضَ النبيُّ ﷺ وسُجِّيَ بثَوْبٍ[1]، هَتَف هاتفٌ من ناحيةِ البيت يسمعون صوتًا، ولا يَرَوْنَ شخصًا: السلامُ عليكُمْ ورحمةُ الله وبركاتُه، السلام عليكُم أهلَ البيت، فرَدُّوا عليه، فقال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [آل عمران:١٨٥] الآية. إن في الله- عَزَّ وجَلَّ- خلفًا من كل هالكٍ، وعَزاءً من كُلِّ مصيبةٍ، ودَرْكًا من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصابَ من حُرِمَ الثوابَ»[2].

١٠-حدثني إسماعيل بن أبى محمد بن بسام حدثني صالح المروزي عن حازم المديني قال:

«لما قُبِضَ رسول الله ﷺ دخل المهاجرون فَوْجًا فوجًا يُصلّون، ويَخرجون، ثم دخلتِ الأنصارُ فوْجًا فوجًا فيُصلون، ويَخرجون، ثم دخل أهلُ بيته، حتى إذا فَرَغَتِ الرجالُ دَخَلت النساءُ، فكان فيهن صوتٌ وَجَزَعٌ كبعض ما يكون منهن، فسمعن هَدَّةً[3] في البيت فسَكَتْنَ، فَسَمِعْنَ قائلًا يقول، ولا يَرَيْنَ شيئًا: في الله- عَزَّ وجَلَّ- عَزاءٌ مِن هَالك، وعِوَضٌ من كُلِّ مُصيبة، وخَلَفٌ مِنْ كُلِّ ما فَاتَ، فالمَحْبُورُ من حَبَره الثواب[4]، والمصاب من لم يَحْبُرْهُ الثوابُ»[5].

---

(١) يقال: سَجَّى الميت: غطاه، وسجيت الميت تسجية إذا مددت عليه ثوباً.

(٢) إسناده ضعيف جداً. في سنده خارجة بن مصعب، أبو الحجاج السرخسي، أخرج له الترمذي وابن ماجة، متروك، وكان يدلس عن الكذابين، انظر: التاريخ الكبير (٢/١/٢٠٥)، الصغير (١٩٥/٢)، الضعفاء للعقيلي (٤٤٦)، الجرح والتعديل (١/٢/٣٧٥)، المجروحين (٢٨٨/١)، الميزان (٦٢٥/١)، التهذيب (٧٨/٣)، التقريب (٢١٠/١) وفي سنده الحسين بن يحيي شيخ المصنف لم أجده، وكذا شيخ شيخه ابن جبلة.

(٣) الهدة: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن، أو حائط، أو ناحية جبل.

(٤) الحبر: السرور، والمحبور: المسرور، والمعنى: أن المسرور هو الذي يُسر بثواب مصيبته، والمصاب الخاسر الذي لا يُسر بهذا الثواب.

(٥) إسناده منقطع، فإن صالحاً المروزي هو ابن مسمار، روى عن أنس بن عياض، ومعاذ بن هشام، وعنه أبو حاتم، وهو صدوق، أما حازم بن حرملة فمديني له صحبة روى عنه أبو زينب مولاه، ولذا فالإسناد فيه انقطاع، وهو من أقسام الحديث الضعيف، حيث أن صالحاً لم يدرك حازم بن حرملة. أنظر: الجرح والتعديل (٤١٥/٤)، (٣/ ٢٧٨).

من مناقب جعفر بن أبي طالب

١١-حدثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار أن رسول الله ﷺ قال: «**مَرَّ بي جَعْفرٌ الليلةَ يَطيرُ مع المَلائكةِ، له جَناحَان بيضُ القَوادِمِ، مُضرَّجٌ بالدِّمَاءِ**»(١).

هاتف في عرض البحر

١٢-حدثنا خالد بن خداش ثنا إسحاق بن الفُرات بإسناد له نحوه، وزاد فيه: «**يُبَشرون أهلَ بيته بالمطر**»(٢).

١٣-حدثنا خالد بن خداش ثنا مهدي بن ميمون عن واصل بن عُيَيْنة عن لَقِيط عن أبي بُرْدَة عن أبي موسى- رضي الله عنه- قال:

«خرجْنَا غازِين في البحرِ، فبينما نحنُ والريحُ لنا طَيِّبةٌ والشِّراعُ لنا مرفوعٌ، إذ سمعنا مناديًا ينادي: يا أهلَ السفينةِ قِفُوا أحدَكُمْ حَتّى وَالَى بين سبعةِ أصواتٍ، قال: فقام

---

(١) إسناده معضل والحديث صحيح، فقد أخرجه الحاكم (٢١٢/٣) موصولاً من طريق حماد بن سلمة عن ابن المختار عن ابن سيرين عن أبي هريرة، وصححه وأقره على شرط مسلم، وله شواهد، فقد أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٩) في الطبقات الكبرى. من طريق سليمان بن حرب وعارم عن حماد عن عبد الله بن المختار به، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه كما ذكر صاحب كنز العمال (٣٣٢٠٧)، وأخرجه ابن سعد (٣٨/٤) من طريق يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن رجل بلفظ: (لقد رأيته في الجنة، يعني جعفراً، له جناحان مضرجان بالدماء، مصبوغ القوادم) وإسناده ضعيف. وله شواهد من حديث ابن عباس أخرجه البغوي (٣٩٣٨) في شرح السنة، وفي سنده إبراهيم بن عثمان متروك الحديث وأخرجه الطبراني في الكبير، والباروديِ، وابن عدي، وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس كما في كنز العمال (٣٣٢٠٥)، وأخرجه الطبراني مرسلاً من حديث سالم بن أبي الجعد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، مجمع الزوائد (٢٧٣/٩) (مفردات الحديث) قوله: (القوادم) أربع ريشات في مقدم الجناح، الواحدة قادمة، وهي القُدامَى، والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح. قوله: (ضرج) ضرج الثوب وغيره: لطخه بالدم ونحوه من الحمرة، وقد يكون بالصفرة، ومضرج بالدماء أي ملطخاً، وكل شيء تلطخ بشيءٍ بدم أو غيره، فقد تضرج.

(٢) أنظر الكلام على رقم (١١)، وفي الأصل كلمة غير واضحة بعد كلمة (بيته) وهي كلمة (بالمطر) كما رسمت بالمخطوطة.

أبو موسى على صدرِ السفينةِ، فقال: من أنتَ؟ وإلى أينَ أنتَ؟ ألا تَرَى أينَ نحن؟ وهل تسمعُ وقوفًا؟ فأجابَه الصوتُ، فقال: ألا أخبرُكُمْ بقضاءٍ قَضَاهُ اللهُ- عَزَّ وجَلَّ- على نفسِه؟ فقال: بلى. قال: إن اللهَ- عز وجل- قضي على نفسِه أنه من عطش نفسه لله عَزّ وجَل في يومٍ حارٍّ، كان حَقًّا على اللهِ -عَزَّ وجَلّ- أن يَرْوِيَهُ يومَ القيامة.

قال: فكان أبو موسى- رضي الله عنه- يَتَوَخّى اليومَ الشديدَ الحَرِّ، الذي يكادُ الإنسانُ أن يَنْسلِخَ حَرًّا فيَصُومُه»[١].

الدعاء المستجاب لرفع البلاء

١٤-حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني فُهير بن زياد الأسدي عن موسى بن وَرْدان عن الكلبي- وليس بصاحبِ التفسيرِ- عن الحسنِ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال:

«كان رَجُلًا من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ من الأنصارِ يُكْنَى أبا مِعْلَق، وكان تاجرًا يَتَّجِرُ بمالِه ولغيرِه يَضْرِبُ به في الآفاقِ، وكان يَزِنُ بسَدَدٍ وورَعٍ[٢]، فخرج مرةً فَلَقِيهُ لِصٌّ مُقَنَّعٌ في السلاحِ، فقال له: ضَعْ ما مَعَك، فإني قَاتِلُكَ. قال: ما تُريد إلى دَمِي؟ شأنكَ بالمالِ. فقال: أَما المالُ فلى، ولستُ أُريدُ إلا دمَك. قال: أما إذا أبَيْتَ، فَذَرْني أُصَلّي أَربعَ ركعاتٍ. قال: صَلِّ ما بدا لك. قال: فتوضأ، ثم صلى أربعَ ركعاتٍ، فكان من دُعائه في آخر سجدةٍ أن قال: «يا وَدُودُ، يا ذا العَرْشِ المَجيد، يا فعَّالٌ لما يُريدُ، أسألك بِعزِّك الذي لا يُرام، ومُلكِكَ الذي لا يُضَامُ[٣]، وبنُورك الذي مَلأَ أركانَ عَرشِك، أن تكفيَني شرَّ هذا اللص، يا مُغيث أغثني، يا مُغيثُ أَغثني»، ثَلاثَ مرارٍ، قال: دعا بها

(١) أخرجه أبو نعيم (٢٦٠/١) في الحلية، وأورده ابن الجوزي (٥٦٠/١) في صفة الصفوة. في إسناده لقيط أبو المغيرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: تكلم فيه، ولم يترك، ونقل ابن حجر أنه لم يتكلم فيه سوى الأزدي، فإنه ذكره في الضعفاء، وقد سكت عنه أبو حاتم. انظر: الجرح والتعديل (١٧٧/٧)، الميزان (٤١٩/٣)، اللسان (٤٩٢/٤).

(٢) وفي رواية أخرى لابن أبى الدنيا: (كان ناسكا ورعاً). انظر: مجابي الدعوة (٢٣).

(٣) ضامه ضيما: ظلمه، وأذله.

ثلاث مرات، فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حَرْبةٌ، واضعُها بين أُذني فرسه، فلما بَصر به اللص أقبلَ نحوه، فطعنه، فقتله ثم أقبل إليه، فقال: قم، قال: من أنت بأبي أنتَ وأُمّي؟ فقد أغاثَني الله بكَ اليوم. قال: أنا مَلَكٌ من أهلِ السماءِ الرابعةِ دعوت بدُعائك الأول، فسمعتُ لأبوابِ السماء قَعْقَعَةً[1]، ثم دَعوْتَ بدُعائك الثاني، فسمعتُ لأهلِ السماءِ ضَجَّة، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي: دعاءُ مكروبٍ، فسألتُ اللهَ تعالى أن يُوَلِّيَني قَتْلَه».

قال أنس- رَضِيَ اللهُ عنه-: فاعلم أنه مَن تَوَضّأ، وصَلّى أربعَ ركَعَاتٍ، ودعا بهذا الدعاء، استُجيبَ له مكروبًا كان، أو غير مكروب[2].

هاتف من داخل السحاب

١٥-حدثنا على بن الجعد أنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن مسروق قال: قال عبد الله:

«بينَا رجلٌ ممّن كان قبلَكم في أرضٍ يَشُقُّها إذ مَرّتْ به عُثَانة[3]، فسمع فيها صوتًا اذهبي إلى أرض فلان فاسقيه، فخرج الرجلُ يمشي في ظِلّها حتى انتهى إلى أرض الرجلِ وقد تَفَقَّأتْ في نَواحيها، وهو قائم يُسيلُ الماء فيها، فقال له: أيَّ شيء تصنعُ في أرضِك؟ قال: إذا أدرك الزرعُ قَسَمْتُه ثلاثةَ أثلاثٍ، فرددتُ في الأرضِ ثُلُثًا، وتصدقت بثُلثٍ، وحَبَسْت لِعيالي ثلثًا»[4].

---

(١) القعقعة: الصوت الشديد، وتتابع صوت الرعد في شدة يسمى قعقعة، وجمعه القعاقع.

(٢) في إسناده من لم أجده. وقد أخرجه ابن أبي الدنيا (٢٣) في مجابي الدعوة، بنفس الإسناد والمتن، وأخرجه ابن الأثير (٢٩٥/٦) في أسد الغابة في ترجمة أبي معلق الأنصاري، من نفس الطريق، وأورده ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة (١٧٨/٧) في ترجمة أبي معلق، وعزاه كلاهما لأبي موسى في كتاب (الوظائف)، وزاد ابن حجر ذكر رواية ابن أبي الدنيا له في مجابي الدعوة.

(٣) العُثانُ والعثن: الدخان، والجمع عواثن على غير قياس، وقال أبو زيد: العثانين المطريين السحاب والأرض مثل السَّبل، واحدها عُثْنون، وعثنون السحاب: ما وقع على الأرض منها، وعثنون الريح والمطر أولهما. وتفقأت السحابة عن مائها: أرسلته.

(٤) إسناده صحيح، ورجاله ثقات، وقد ورد في السنة المطهرة مثل ذلك، فقد روي الإمام مسلم (١١٤/١٨- =

قال مسروق: فكان عبد الله يرسلني على أرضِه كُلَّ عامٍ راذان[1] فأصْنَعُ فيها مثلَ هذا.

نداء الهاتف أتاك الغوث أبا حفص

١٦-حدثنا عبد الله بن عفان حدثني عطاء بن مسلم الحلبي عن العمري قال: قال خَوَّاتُ بن جُبَير- وكانت له صُحبةٌ- رضيَ اللهُ عنه- أصابَ الناسَ قحطٌ شديدٌ على عهدِ عمرَ بن الخطاب- رَضيَ اللهُ عنه- فخرج عمرُ بالناس يُصلي بهم ركعتين، وخالف بين طَرَفَيْ رِدائه جعلَ اليمينَ على اليسارِ، واليسارَ على اليمينِ، ثم بسط يده فقال:

«اللهم إنا نَسْتَغْفِرُكَ، ونَسْتَسْقِيكَ».

قال: فما بَرِح من مكانه حتى مُطروا، فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا المدينة فأتوا عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- فقالوا: يا أمير المؤمنين بينا نحن بوادينا في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا إذ أظلَّنا غمامٌ، وسمعنا بها صوتًا ينادي: «أتاكَ الغوثُ أبا حَفْصٍ، أتاكَ الغوثُ أبا حَفْصٍ»[2].

= ١١٥) في الزهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً (بينا رجل بغلاة بين الأرض إذ سمع صوتاً في سحابة اسق حديقة فلان، فتنحي ذلك السحاب فأفرغ ماؤه في جرة، فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته، فقال له يا عبد الله ما اسمك، قال: فلان، الاسم الذي سمع من السحابة، فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان باسمك، فما تصنع فيها، قال: أما إذا قلت هذا، فإني انظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثاً، وأرد فيها ثلثاً. وفي رواية: (أجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل).

(١) راذان: موضع، وأصل راذان روذان.

(٢) إسناده ضعيف. في سنده عطاء بن مسلم، صدوق يخطئ كثيراً، وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً، وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه، وليس بقوي. انظر: التهذيب (٧/٢١١)، الميزان (٣/٧٦)، التقريب (٢/٢٢)، وفي سنده عبد الله بن عفان لم أجده. وفي سنده العمري فإن كان عبد الله فهو من الضعفاء، أما لو كان عبيد الله فهو ثقة ثبت، ولكن في كلتا الحالتين فإن الإسناد منقطع فكلاهما لم يدرك خوات بن جبير رضي الله عنه. وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي الدنيا في كتابي مجابي الدعوة (٤٣) قال: حدثنا أبو بكر الشيباني به، وأورده ابن كثير نقلا عن ابن أبي الدنيا في البداية والنهاية (٧/١٠٢).

هل تعرف حكاية زريب بن برتملا؟

١٧- حدثني محمد بن عثمان العجلي حدثني سليمان بن أحمد حدثني محمد بن حبيب الرملي عن ابن لهيعة عن مالك بن الأزهر عن نافع عن ابن عمر- رضي الله عنهما- أن عمر بعث سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- على العراق، فسار حتى إذا كان بِجِلْوَازٍ أدركته صلاة العصر، وهو في سفح جبلها، فأمر مؤذنه نضلة[١] فنادى بالأذان، فقال: الله أكبر الله أكبر فأجابه مجيب من الجبل: كَبَّرتَ يا نضلة كبيرًا. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: كلمةُ الإخلاصِ. قال: أشهدُ أن محمدًا رسول الله. قال: بُعِثَ النبيُّ. قال: حَيَّ على الصلاة. قال: البقاء لأنه محمد. قال: حَيّ على الفلاحِ. قال: كلمةٌ مَقُولَة. قال: الله أكبر الله أكبر. قال: كَبَّرتَ كبيرًا. قال: لا إله إلا الله، فانفلق الجبل فإذا شيخٌ أبيضُ الرأسِ واللحيةِ، هامَتُه مثل الرَّحا[٢]، فقال له: من أنت؟ قال: أنا زريب بن برتملا، وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم، دعا ربه- عَزّ وجَل- لي بطول البقاء، وأسكنني هذا الجبل على نزوله من السماء، فيكسرُ الصليبَ، ويقتلُ الخِنزير ويتبرأُ مما فعله النصارى، ما فعل النبي؟ قلنا: قُبض، فبكي بكاء شديدًا حتى خَضَّبَ لحيتَه بالدموع. قال: من قام فيكم بعده؟ قلنا: أبو بكر. قال: ما فعل؟ قلنا: قُبض. قال: فمن قام فيكم بعده؟ قلنا: عمر. قال: فأقرئوه مني السلام، وقولوا له: يا عمرُ سَدّد وقَارِب، فإن الأمر قد تقارب، خصال إذا رأيتها في أمة محمد فالهرب الهرب، إذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وكان الولد غَيْظًا[٣]، والمطر قَيْظًا[٤]،

---

(١) كذا في المخطوطة، وفي الأثر التالي: جعونة بن نضلة، وقد ذكره ابن أبي حاتم (٢/٥٤٠) تحت اسم جعونة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) الهامة: الرأس، والرحا: الحجر العظيم.

(٣) الغيظ: الغضب، وقيل: هو أشد من الغضب.

(٤) القيظ: صميم الصيف، يقال سرنا في يوم قائظٍ أي شديد الحر. وقد أخرج الطبراني في الأوسط مرفوعاً (لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً، والمطر قيظاً..» قال الهيثمي: فيه جماعة لم أعرفهم، مجمع الزوائد (٧/٣٢٤)، وبنحوه أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث ابن مسعود، وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف. قاله الهيثمي (٧/٣٢٣). مجمع الزوائد.

وزُخرفت المساجدُ، وزُوقت المساجد، وتعلم عالمهم ليأكل به دنياهم، وخرج الغبي فقام له من هو خير منه، وكان آكلو الربا فيهم شرفاء، والقتل فيهم عزًا، فالهرب الهرب.

قال: فكتب بها سعد إلى عمر، فكتب عمر: صدقت. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**في بيتِ الجبلِ وَصِيُّ عيَسى ابن مريم**»[1]، فأَقْرِه مني السلامَ، فأقام سعد بنفس المكان أربعين صباحًا ينادي: يا برتملا، فلا يُجاب.

١٨-حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا حماد بن زيد ثنا عبيد الله بن يحيى عن أبي جعفر محمد بن علي قال:

«لما ظهر سعدُ على جِلْوازِ العِراقِ بعث جعونة بن نضلة في الطلب، قال: فأتينا على غار أو ثقب فحضرت الصلاة، قال: فأذَّنت فقلت: الله أكبر الله أكبر، فأجابني مجيب من الجبل: هبرت هبيرًا[2]. قال: فاختبأت جزعًا. قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أخلصت. فالتفت يمينًا وشمالاً فلم أر أحدًا. قال: قلت: أشهدُ أن محمدًا رسولُ الله. قال: نَبيٌّ بُعث. قلت: حَيَّ على الصلاة قال: فريضةٌ وُضِعَت. قلت: حيّ على الفلاح. قال: قد أفلح من أجابها استجاب لها كل مَلَك. يقول: فالتفتُّ فلم أر أحدًا. قال: قلت: جِنِّيٌّ أنتَ أم إنسِيٌّ؟ ائت، فأشرف عليَّ شيخ أبيضُ الرأسِ واللحية، فقال: أنا «زريب بن برتملا» من حَواريّ عيسى ابن مريم، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وأنه الحقُّ، وأنه جاء بالحقِّ من عندِ الحق، وقد علمتُ مكانه فأردتُه، فحالت بيني وبينه كُفارُ فارسَ، فأقرئ صاحبَك السلامَ.

فكتب سعد إلى عمر، فكتب عمر: ابغونيه الرجل، فطلب فلم يجد»[3].

---

(١) باطل. في سنده ابن لهيعة، وهو من الضعفاء، وفيه مالك بن الأزهر، قال الذهبي: مالك بن الأزهر عن نافع، وعنه ابن لهيعة. قال الحاكم مجهول. قلت: وخبره باطل في ذكر زريب بن برتملا. انظر: الميزان (٣/٤٢٤)، واللسان (٥/٢)، وفي سنده سليمان بن أحمد، هو الواسطي، كذبه يحيين وضعفه النسائي، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وأحمد، ويحيي، وأخذ في الشرب والمعازف فترك، وقال البخاري: فيه نظر: انظر: تاريخ بغداد (٩/٤٩)، والميزان (٢/١٩٤).

(٢) جملة فارسية معناها: كبرت كبيراً.

(٣) إسناده مرسل. والمرسل من أقسام الضعيف. في سنده محمد بن علي، أبو جعفر ثقة فاضل، حديثه في الكتب =

١٩- حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا حسين بن على الجعفي عن ابن جُريج عن عطاء أن رجلًا أَهَلّ هِلاَلًا[١] بفَلاةٍ[٢] من الأرض فسمع قائلًا يقول:

«اللَّهُمَّ أَهِلّه عَلَينَا بالأَمْنِ والأمانِ، والسلامةِ والإِسلامِ، والهُدَى والمَغفرةِ، والتوفيق لما تَرضَى، والحِفظ لما يُسخط، رَبّي ورَبُّكَ اللهُ» فلم يزل يُلقِّنُهنَّ[٣] حتى حَفِظتُهن، ولم أَرَ أحدًا[٤].

كلمات من قالهن استغفرت له السموات

٢٠-حدثني القاسم بن هاشم ثنا آدم بن أبى إياس ثنا إسماعيل بن عياش ثنا مُعان بن رفاعة السَّلاَمي عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال:

«مَرَّ يَحيىَ بنُ زكريّا- عليهما السلام- على قبر دانيالَ[٥]، فسمع صَوْتًا، والقبر يقولُ: سبحانَ من تَعَزَّزَ بالعِزَّةِ، وقهرَ العبادَ بالموتِ. ثم مضى يَحْيَي، فإذا هو بصوتٍ من السماء يقول: أنا الذي تعززتُ بالعِزّة، وقَهَرتُ العبادَ بالموتِ، من قالهن استغفَرتْ له السمواتُ والأرَضُونَ ومَن فِيهِنَّ»[٦].

= الستة، ولكنه لم يدرك سعد بن أبى وقاص- رضي الله عنه- فإن سعداً مات سنة ٥٥هـ على المشهور، أما محمد ابن علي فقد كان مولده سنة ٥٦هـ. انظر: التهذيب (٩/٣٥٠)، التقريب (١/٢٩٠)، (٢/١٩٢).

(١) أهل هلالاً: رفع صوته عند رؤيته.

(٢) الفلاة: الصحراء.

(٣) التلقين: لقنه الكلام: ألقاه إليه ليعيده.

(٤) إسناده ضعيف. في سنده ابن جريج، وهو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه فاضل، ولكنه يدلس، وقد رواه ههنا بالعنعنة. انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٠/٤٠٠)، تذكرة الحفاظ (١/١٦٩)، التهذيب (٦/٤٠٢)، شذرات الذهب (١/٢٢٦)، العبر (١/٢١٣)، اللسان (٦/٦٢٣)، الميزان (٢/٦٥٩). وفي سنده عطاء الخراساني، هو ابن أبى مسلم، صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس، انظر: طبقات ابن سعد (٧/١٠٢)، شذرات (١/١٩٢)، التهذيب (٧/٢١٢) وفي سنده جهالة الرجل الذي روى عنه عطاء الخراساني.

(٥) نبي من أنبياء بين إسرائيل.

(٦) إسناده ضعيف. في سنده معان بن رفاعة، أخرج له ابن ماجه، لين الحديث، كثير الإرسال، قال ابن حبان عنه: منكر الحديث يروي مراسيل كثيرة، ويحدث عن أقوام مجاهيل لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب في رواياته ما ينكره القلب استحق ترك الاحتجاج به، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. أنظر: الميزان (٤/١٣٤)، التهذيب (١٠/٢٠١-٢٠٢)، التقريب (٢/١٥٨)، التاريخ الكبير (٤/٢/٧٠)، الجرح والتعديل (٨/٤٢١). وفي إسناده إسماعيل بن عياش، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخلط في غيرهم، وابن رفاعة حمصي، فبقيت العلة في معان.

من مواعظ الهاتف: اتقِ الدُّنيا

٢١- حدثني محمد بن الحسين وعلي بن إبراهيم السهمي وغيرهما قالوا: ثنا داود ابن المُحَبَّر عن عبد الواحد الخطاب قال: «أقبلنا قافلين من بلادِ الروم نريدُ البَصرةَ، حتى إذا كنا بين الرَّصافةِ وحِمْصَ سمعنا صائحًا يَصيحُ من تلك الرمالِ، سَمِعتْه الأذان، ولم تَرهُ الأعينُ يقول: يا مستورُ يا محفوظُ، اعقل في سَتْرِ مَنْ أنتَ، فإذا كانت لا تعقلُ في سَتْرِ من أنت فاتَّقِ الدُّنْيَا، فإنها جَمْرُ اللهِ- عَزّ وجَل- ، فإن كنتَ لا تتقيها فاجعلها شُرُكًا[١]، ثم انظر أين تضع قدميك منها»[٢].

٢٢- حدثنا سعيد بن سليمان وهارون بن عبد الله قالا: ثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس قال: قال وُهَيب بن الوَرْد: قال رجل: «بينا أسيرٌ في أرضِ الرومِ ذاتَ يومٍ سمعتُ هاتفًا فوق رأسِ الجَبَلِ، وهو يقول: يا ربِّ عجبتُ لمن يعرفُك كيف يرجو أحدًا غيرَك، ثم دعا الثانية فقال: يا ربِّ عجبتُ لمن يعرفُكَ كيف يستعينُ على أمرِه غيرَك، ثم دعا الثالثة فقال: يا رب عجبتُ لمن يعرفك كيف يتعرضُ لشيءٍ من غضبك يُرضِي غيرَك. قال: فناديته فقلت: أجنيٌّ أنت أم إنسيٌّ؟ قال: قال بل إنسي، اشغل نفسك بما يعنيك لا بما لا يعنيك»[٣].

---

(١) شُرُكا: جمع شَرَك وهو جبالَة الصائد.

(٢) إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً. في سنده داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد، أخرج له ابن ماجه، متروك، صنف كتاب العقل، وأكثره موضوعات، قال أحمد: لا يدري ما الحديث، وضعفه أبو زرعة وغيره، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة. انظر: التاريخ الكبير (٥/١/٢٤٤)، والصغير (٢/١/٢٩١)، والضعفاء الصغير (٤٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤٥٨)، والجرح والتعديل (١/٢/٤٢٤)، المجروحين (١/٢٩١)، الميزان (٢/٢٠)، التهذيب (٣/٢٠٠)، التقريب (١/٢٣٤)، والضعفاء للدارقطني (٢٠٨).

(٣) إسناده ضعيف. أخرجه أبو نعيم (٨/١٤١) في حلية الأولياء مختصرا بنحوه، من طريق ابن أبي الشيخ وفي سنده محمد بن يزيد بن خنيس، كان من العُبّاد، أخرج له الترمذي والنسائي، قال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً كتبنا عنه بمكة، وكان ممتنعاً من التحديث، ثم وثقه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من خيار الناس ربما أخطأ يجب أن يعتبر بحديثه إذا بيّن السماع في خبره، وقال ابن حجر: مقبول، يعني يتابع وإلا فليّن الحديث انظر: الجرح والتعديل (٨/١٢٦)، التهذيب (٩/٥٢٣)، الميزان (٤/٦٨)، التقريب (٢/٢١٩) وفيه جهالة الرجل الذي روى عنه وهيب بن الورد.

خف الله على قدرته عليك

٢٣- حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي ثنا سفيان بن عيينة عن وهيب بن الورد قال:

«بينمَا أَنا في السوقِ إذْ أَخذَ أَحَدٌ بقَفَاريَ، فقال: يا وهيبُ خَفِ اللهَ على قُدْرَتِه عليك، واسْتَحْيِ من الله في قُربِه مِنْك، فالتفتّ فلم أَرَ أَحَدًا»[١].

٢٤-حدثني محمد بن العباس وإسماعيل بن الحارث قالا: ثنا داود بن المحبر ثنا المبارك بن فضالة عن ثابت البناني قال: «إنّا لَوُقوفٌ بجبلِ عرفاتٍ وإذا شابان عليهما العَبَاءُ القَطْوَانِي[٢] ينادي أحدُهما صاحبَه: يا حبيبُ، فيقول الآخرُ، أينَكَ أيها المحب، قال: تَرَى الذي تَحابَبْنا فيه، وتوادَدْنا له مُعذِّبَنَا غَدًا في القبر؟ قال: فسمعنا مناديًا سمعته الآذان، ولم تره الأعينُ، يقول: لاَ لَيْسَ بِفاعِلٍ»[٣] وهذا لفظ محمد بن العباس.

٢٥-حدثني مُشَرّف بن أبان أبو ثابت حدثني عبد العزيز بن أبان- وليس بالقرشي- قال: «كُنتُ أصلّي ذاتَ ليلةٍ، أو كنتُ نائمًا فهتف بي هاتفٌ: يا عبدَ العزِيز كم مُنَظَّفِ الثوب، حَسنِ الصورةِ، يتقلّب بين الجُبِّ[٤] وجهنمَ غدًا»[٥].

---

(١) إسناده ضعيف. في سنده محمد التميمي، ضعفه تمام، والخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد (٢/٣٩٢)، الميزان (٣/٦٣٠). وقد أخرجه أبو نعيم (٨/١٤٠) في الحلية، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب قالا: ثنا الحسن ابن عبد الرحمن ثنا سفيان بن عيينة به. قلت: وهذا إسناد منكر، فيه الحسن بن عبد الرحمن بن عباد، المعروف بالاحتياطي، قال ابن عدي: يسرق الحديث ولا يشبه حديثه أهل الصدق، وقال الأزدي: لو قلت كان كذاباً لجاز، وقال الذهبي: هو مقرئ، وله مناكير، وذكر البغدادي أنه روى عنه غير واحد فسماه الحسين. انظر: تاريخ بغداد (٧/٣٣٧)، والميزان (١/٥٠٢)، (١/٥٣٩)، اللسان (٢/٢١٨)، (٢/٢٩٤).

(٢) يقال: كساء قطواني، وقطوان: موضع بالكوفة، والعباءة القطوانية هي عباءة بيضاء قصيرة الخمل.

(٣) إسناده ضعيف جداً. إن لم يكن من الموضوعات. وانظر الأثر رقم (٢١).

(٤) الجُبُّ: البئر التي لم تُطو، وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلأ، وقيل: هي البئر الكثيرة الماء، البعيدة القعر، ولقد وردت بعض الآثار تفيد أنه وادٍ في جهنم.

(٥) في سنده شيخ المصنف، ترجم له البغدادي (١٣/٢٢٤) في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ولم أجد =

٢٦- حدثني أبو ثابت الخطاب حدثني رجاء بن عيسى قال: قال لي: عمرو بن جرير: «تَدْرِي أيَّ شيءٍ كان سببَ توبتي؟ خرجتُ مع أحداثٍ بالكوفةِ، فلما أردتُ آتي المعصيةَ هتف بي هاتف: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ [المدثر:٣٨][1]».

٢٧- حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم عن إسحاق بن منصور بن حيان حدثني محمد بن الفضل عن ابن أبي أسماء أن رجلًا دخَل غَيْضة[2] فقال:

«لو خلوت ههنا بمعصية، من كان يراني، فسمع صوتًا يملأ ما بين ضافتي الغَيْضة: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الملك:١٤]»[3].

٢٨- حدثني على بن الجعد عن علي بن عاصم ثنا المستلم بن سعيد قال:

«كان رجلٌ بأرض طبرستان، قال: وَصَلَ أرضًا كثيرة الشجر، قال: فبينما هو يسير إذ نظر إلى وَرَقِ الشجر قد خَفَّ فتساقَطَ، وتراكمَ بعضُه على بَعضٍ، فجعل يُفكّر في نفسِه وهو يسير؛ أترى اللهَ- عَزّ وجَلَّ- يُحصي هذا كُلّه؟ فسمع مناديًا ينادي: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[4]».

= سوى عبد العزيز بن أبان القرشي، وهو متروك، وكذبه ابن معين، ولكن المصنف قال: بأنه ليس القرشي، فالله أعلم.

(١) الأثر إسناده ضعيف جداً، وأخرجه أبو نعيم (١٠/١٣٥) في الحلية عن طريق ابن أبي الدنيا، فيه عمرو بن جرير البجلي، كذبه أبو حاتم، وقال الدارقطني: متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل (٣/١/٢٢٤)، الميزان (٣/٢٥٠)، الضعفاء للدارقطني (٣٩٧)، اللسان (٤/٣٥٨).

(٢) الغيضة مفرد غِياض، وهي الشجر الملتف.

(٣) في إسناده من لم أجده، وإسحاق بن منصور، ذكره ابن أبي حاتم (١/٢٣٤) في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً.

(٤) في سنده ضعف. فيه على بن عاصم، صدوق يخطئ، ويصر، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة ٢٠١هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣/٢/٢٩٠)، الضعفاء للنسائي (٤٣٠)، الضعفاء للعقيلي (١٢٤٤)، الجرح والتعديل (٣/١/١٩٨)، المجروحين (٢/١١٣)، الميزان (٣/١١٥)، التهذيب (٧/٣٤٤). وأورده القرطبي (ص/٦٦٩٣) في تفسيره بأن ابن المسيب قال: بينما رجل واقف بالليل في شجر كثير وقد عصفت الريح، فوقع في نفس الرجل أترى الله يعلم ما يسقط من هذا الورق؟ فنودي فذكر الآية.

هواتف الخضر عليه السلام

٢٩- حدثنا أبو نصر التمار ثنا مسكين أبو فاطمة عن مُزرّع بن موسى عن عمرو بن قيس المُلائي قال:

«بينما أنا أطوف بالكعبة إذا برجل نَأَى عَنِ الناسِ، وهو يقول: من أَتى الجُمُعَةَ، وصَلَّى قبلَ الإمامِ، وصَلّى معَ الإمام، وصَلّى بعدَ الإمام كتب من القانتين. ومن أتى الجُمُعةَ فلم يُصَلِّ قبلَ الإمام، ولا مَعَ الإمام، ولا بعدَ الإمام كُتبَ مِنَ الفائزين، ثم غابَ فلم أرَه، فلما كان في الجمُعَة الثانيةِ رأيتُه نائيًا عن الناس، وهو يقول مثل مقالته، ثم غاب فلم أره فدخلت من باب الصفا فطلبته بأبطحِ مكةَ فلم أجدْه، فسألتُ عليه أصحابي، قال: فأخبرتُهم، فقالوا: الخَضِر. قلت: الخَضِر»[(١)].

٣٠- حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي حدثني محرز بن أبي خديج عن سفيان بن عيينة قال:

«رأيت رجلًا في الطوافِ حَسنَ الوَجهِ، حَسنَ الثيابِ، مُنيفًا[(٢)] على الناس، قال: فقلت في نفسي: ينبغي أن يكونَ عندَ هذا عِلمٌ. قال: فأتيتُه، فقلت له: تُعَلِّمُنا شَيئًا، فقُلْ شيئًا، فلم يكلمني حتى فرَغَ مِنْ طَوافِه، ثم أتى المَقامَ فصَلّى خلَفه ركعتين خفّفَ فيهما، ثم أقبل علينا فقال: أتدرون ماذا قال رَبُّكُم؟ قلنا: وماذا قال ربُّنا؟ قال: أنا اللهُ الملكُ، الذي لا يَزولُ، فهَلُمُّوا إليَّ أجعلْكُم مُلوكًا لا تَزولُون، ثم قال: أتدرون ماذا قال رَبُّكم؟ قلنا: وماذا قال ربُّنا؟ قال: أنَا اللهُ الحيُّ الذي لا يموتُ فهَلُمُّوا إليَّ أجعلْكم أحياءً لا تَموتُون، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: ماذا قال ربنا؟ قال: أنا اللهُ الملكُ

---

(١) إسناده ضعيف. في سنده مسكين أبو فاطمة، هو ابن عبد الله، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: وَهَنَ أمرُ مسكين أبي فاطمة بهذا حديث أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة، الجرح والتعديل (٣٢٩/٨). وترجم له ابن حجر في لسان الميزان (٢٨/٦) وقال: قال الدارقطني: ضعيف الحديث.

(٢) المنيف: المشرف على غيره.

ـنـي إذا أردتُ أمرًا أقولُ له: كُنْ فيَكُونُ، فهَلُمّوا إليَّ أجعلْكم إذا أردتُم أن تقولوا لشيءٍ: كُنْ فَيَكُونُ».

قال ابن عيينة: فذكرته لسفيان الثوري، فقال: كان ذلك الخَضِرُ، ولكن لم تَعْقِل[1].

٣١-حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال: سُمِعَ صوتٌ يومَ أصيبَ عُمَرُ بِتَبَالَةَ[2] ليلًا:

لِيَبْكِ على الإِسلامِ مَنْ كان بَاكِيًا   فقد أوشكوا هلكي[3] وما قَدُم العهدُ

أدْبَرَتِ الدنيا وأدبرَ خيرُها   وقد مَلّها من كان يُوقِنُ بالوَعْد[4]

ذَلّ السلطانُ وخَسِرَ الشيطانُ

٣٢-حدثني محمد بن نصر بن الوليد عن أبي عبد الرحمن الطائي عن أبي حمزة الثُّمَالي عن رجل قال:

«بينما أنا في جبالِ مكةَ إذ وجدتُ قِرطاسًا فيه كتاب: بسم الله الرحمن الرحيم براءةٌ لعمرَ بنِ عبد العزيزِ من النارِ، وسمعت قائلًا يقول:

دَانَ الزمانُ، وذَل السُّلطانُ، وخَسِر الشيطانُ لعمر بن عبد العزيز. قال: فوالله ما لبثنا إلا أيامًا حتى أُنبئنا بوفاته، فلما مات أَتيتُ هذا الموضعَ الذي وجدتُ فيه القرطاس، فإذا أنا بصوتٍ أسمعُ، ولا أرَى الوجهَ يقول:

---

(١) في سنده محرز بن أبي خديج، لم أجده، وأخرج أبو نعيم (٣٠٣/٧) في الحلية نحوه.

(٢) كذا في المخطوطة، وفي الحلية (بجبل تبالة). وتبالة: موضع، وفي المثل: أهون من تبالة على الحجاج، وكان عبد الملك ولاه إياه، فلما أتاها استحقرها فلم يدخلها، وتبالة بلد باليمن خصبة.

(٣) في المخطوطة (هكا) والتصويب من الحلية.

(٤) إسناده ضعيف. فيه انقطاع. أخرجه أبو نعيم (٣٧٦/٢) في حلية الأولياء من طريق عبد الله بن أحمد عن عبيد الله عن جعفر به. وفي سنده مالك بن دينار، صدوق زاهد، ولكنه لم يدرك عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- إذ أن عمر بن الخطاب استشهد سنة ٢٣هـ، ومالك بن دينار وُلد في أيام ابن عباس. انظر: ترجمة مالك بن دينار في الكتب التالية: طبقات ابن سعد (٢٤٣/٧)، التاريخ الكبير (٣٠٩/٧)، الجرح والتعديل (٢٠٨/٨)، التهذيب (١٤/١٠)، شذرات (١٧٣/١)، سير أعلام النبلاء (٣٦٢/٥)، الميزان (٤٢٦/٣).

عَـنّـا فِـدَاكَ مـلـيـكَ الـنـاسِ صـالـحـةً   فـي جَنـةِ الـخُـلْـدِ والـفِـردَوْسِ يـا عُـمَـرُ
أنــتَ الــذي لا نَـرى عَـدْلًا يُـسَـرّ بِـه   من بعدِه ما جَرت شمسٌ ولا قَمَرُ[1]

مصير من تنسك ثم مال إلى الدنيا

٣٣-حدثني محمد بن الحسين حدثني سليمان بن أيوب سمعت عباد بن عباد المهلبي يذكر:

«أن رجلًا مِن أهلِ البصرةِ تنسَّك، ثم مال إلى الدنيا والسلطانِ فبنى دارًا وشيّدها، وأمرَ بها ففُرِشَت له، وجُهزت فاتخذ مَأْدُبَةً، وصنع طعامًا، ودعا الناسَ، فجَعلوا يدخُلونَ عليه فيأكلونَ ويشربونَ، وينظرونَ إلى بنائِه ويتعجبونَ منه ويَدْعُون ويتَفرّقُون.

قال: فمكث بذلك أيامًا حتى فَرغ من أمرِ الناسِ، ثم جلس ونَفَر من خاصةِ إخوانِه، فقال: قد تزايد سُروري بداري هذه، وقد حدَّثْتُ نفسي أن أتخذَ لكل واحدٍ من ولدي مثلَها، فأقيموا عندي أيامًا أستمِتعْ بحديثِكم، وأُشاورْكم فيما أريد من هذا البناء لولدي، فأقاموا عنده أيامًا يَلْهُون، ويشاورهم كيف يَبني لولدِه، وكيف يُريدُ أن يصنعَ، فبينا هم ذات يوم في لهوهم حدَث إذْ سمعوا قائلًا يقولُ مِنْ أقاصي الدار:

يـاأَيُّـهَـا الـبـانـي الـنـاسِـي مَـيْـتَـتُـه   لا تَـنـسَ فـإن الـمـوتَ مـكـتـوبُ
عـلـى الـخـلائِـق لـيَـرْشُـدُوا ويَـنْـزَجِـرُوا   فـالموتُ حتفٌ لذِي الآمالِ منصوبُ

---

(١) إسناده ضعيف. في سنده أبو حمزة الثمالي، هو ثابت بن أبي صفية، كوفي، ضعيف، أخرج له الترمذي، وابن ماجه، مات في خلافة أبي جعفر المنصور، قال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. انظر: التاريخ الكبير (١/١٦٥)، الضعفاء للعقيلي (٢١٤)، الجرح والتعديل (١/٤٥٠)، المجروحين (١/٢٠٦)، الضعفاء للدارقطني (١٣٩)، الميزان (١/٣٦٣)، التهذيب (٢/١٨)، التقريب (١/١١٦). وفي سنده جهالة الراوي، شيخ أبي حمزة. وأخرج أبو نعيم (٥/٣٣٧) قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المذكر ثنا العباس بن حمدان قال: ثنا محمد بن يحيي ثنا عباد بن عمر ثنا مخلد بن يزيد عن يوسف بن مَاهِك قال: (بينما نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رق من السماء فيه كتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار).

لا تَبنيَنَّ دارًا لستَ تسكُنُها ... وراجعِ النُّسْك كَيْ يُغفرَ الحُوبُ[1]

قال: ففزِع لهذا، وفزِع أصحابُه فزعًا شديدًا، وراعهم[2] ما سمعوا من هذا. فقال لأصحابه: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: فهل تجدون ما أجد؟ قالوا: وما تجده؟ قال: أجد والله مَسَكة[3] على بدني ما أراها إلا عِلةَ الموت. قالوا: كلا، بَلِ البقاءَ والعافيةَ.

قال: فبكى ثم أقبل عليهم فقال: أنتم أخلاّئي، وإخواني فما لي عندكم؟. قالوا: مُرنا بما أحببتَ من أمرِك. قال: فأمر بالشراب فأُهرِيق[4]، ثم أمر بالملاهي فأُخْرِجَتْ، ثم قال: اللهم إني أُشْهِدُك، ومن حَضَر من عِبادك أني تائبٌ إليك من جميعِ ذُنوبي، نادم على ما فرّطت أيامَ مُهلَتي، وإياكَ أسألُ إذا هدَيتني أن تُتِمَّ عليَّ نعمتَك باقي أيامي في طاعتك، وإن أنت قبضتَني إليك أن تغفرَ لي ذُنوبي تفضلاً منك عليَّ، واشتد به الأمر فلم يزل يقول: الموتُ والله، حتى خرجت نفسُه، فكان الفقهاءُ يَرَوْن أنه مات على توبةٍ»[5].

جانٌّ ميت على قارعة الطريق

٣٤-حدثني محمد بن الحسين حدثني يوسف بن الحكم الرَّقى حدثني فياض بن محمد الرقى أن عمرَ بنَ عبدِ العزيز بينا هو يسير على بَغلةٍ ومعه ناسٌ من أصحابه إذا هو بجانٍّ ميت على قارعة الطريق، فنزل عمر، فأمر به فَعُدِل به عن الطريق، ثم حفر له فدفنه وواراه، ثم مضى فإذا هو بصوتٍ عالٍ يسمعونَه، ولا يَرَوْنَ أحدًا وهو يقول:

---

(١) الحُوب: الإثم.

(٢) الروع، والرواع والتروع: الفزع، راعني الأمر يروعني روعاً ورُووعاً، وارتاع منه وله ورَوَّعه فتروع أي تفزع، ورعت فلاناً وروعته فارتاع أي أفزعته ففزع.

(٣) المسكة: قشرة تكون على الجلد.

(٤) هراق الماء يُهريقه- بفتح الهاء- هِراقة: أي صبه.

(٥) إسناده حسن.

ليهنِئْك البشارةُ من اللهِ يا أميرَ المؤمنين، أنا وصاحبي هذا الذي دفنتَه آنفًا[1] مِنَ النفرِ مِنَ الجِنّ الذين قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [الأحقاف:٢٩] وإنا لما أسلمنا وآمنا بالله وبرسوله، قال رسول الله ﷺ لصاحبي هذا:

«أَمَا إنكَ ستموتُ في أرضِ غُرْبَةٍ، يدفنُك فيها يومَئِذٍ خيرُ أهلِ الأرضِ»[2].

آخر وفد الجن الذين أسلموا

٣٥- حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو الوليد الكندي ثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الناجي قال: قال الحسن:

«دخلنا على أبى الرَّجاءِ العطارديِّ فسألناه: هل عندك علمٌ بالجن ممن بايع النبي ﷺ؟ فتبسم وقال: أخبرُكم بالذي رأيتُ، وبالذي سمعتُ: كنا في سفر حتى إذا نزلنا على الماء[3]، وضربنا أخْبيتَنا[4]، وذهبت أقيل[5] إذا أنا بحيةٍ دخلت الخِباءَ وهي تضطربُ، فعمَدْتُ إلى إداوتي فنضحتُ عليها من الماء، فلما نضحت عليها سكنَتْ، وكلما حَبَسْتُ عنها الماء اضطربت، حتى أذّن المؤذن بالرحيل، فقلت لأصحابي: انتظروني حتى أعلمَ عِلمَ هذه الحيةِ إلامَ يصير، فلما مكثنا للعصر ماتت، فعدت إلى عَيْبَتي[6] فأخرجت منها خِرقة بيضاءَ فلففتُها، وحفرت لها فدفنتُها، وسِرنا بقية يومنا هذا، وليلتَنا، حتى إذا أصبحنا، ونزلنا على الماء، وضربنا أخبيتنا، وذهبت أَقيل، فإذا أنا

---

(١) آنفاً = سابقاً.

(٢) إسناده ضعيف. فيه انقطاع، وفيه الفياض بن محمد، ذكره ابن أبى حاتم (٨٧/٧) في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ويوسف بن الحكم الرقى لم أجده، وأخرجه البيهقي (٤٩٣/٦) في دلائل النبوة عن أبى معمر الأنصاري بنحوه، وهو ضعيف أيضاً.

(٣) أراد المكان الذي به الماء من بئرٍ ونحوه.

(٤) الخباء: البيت الذي يبني من القماش كالخيمة ونحوها.

(٥) القائلة: الظهيرة، والقيلولة هي النوم في الظهيرة، والقيلولة عند العرب، والمقيل الاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحر، وإن لم يكن مع ذلك نوم. والإداوة: إناء صغير يحمل فيه الماء (زمزمية)

(٦) العيبة: وعاء من جلدٍ، يكون فيه المتاع والثياب، والجمع: عِيَبٌ، وعِيابٌ.

بأصواتٍ: سلامُ عليكَ لا واحدٌ، ولا عشرةٌ، ولا مائةٌ ولا ألفٌ، أكثر من ذلك. فقلت: من أنتم؟ قالوا: نحن الجنُّ بارك الله عليك، قد اصطنعتَ إلينا ما لا نستطيع أن نجازيَك. قلت: وما اصطنعت إليكم؟ قالوا: إن الحيةَ التي ماتت عندك كان ذلك آخر من بقي ممن بايع النبيَّ ﷺ من الجن»[1].

٣٦-حدثني محمد بن عباد بن موسى العُكَلي، ثنا مطلب بن زياد الثقفي، ثنا ابن إسحاق: «أن نَاسًا من أصحابِ الرسولِ ﷺ كانوا في مسيرٍ لهم، وإن حَيَّتَيْنِ اقتتلتا، فقَتلتْ إحداهُما الأخرى، فعجبوا لِطيبِ ريحِها وحُسنها، فقام بعضُهم فلفَّها في خِرقة، ثم دفَنها، فإذا قوم يقولون: السلامُ عليكُمْ- لا يَروْنَهم- أيكم دفنَ عَمْرًا؟ إن مسلمينا وكفارنَا اقتتلوا، فقُتل مسلمُنا، وكان من الرهط الذين أسلموا مع النبي ﷺ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف جداً. في سنده كثير بن عبد الله، من السابعة، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، شبه متروك، وضعفه الدارقطني، وابن حجر، انظر: التاريخ الكبير (٢١٨/١/٤)، والصغير (١٤٣/٢)، والضعفاء الصغير (٩٧) وكلهم للبخاري، والضعفاء للنسائي (٥٠٦)، وللعقيلي (١٥٦٠)، والجرح والتعديل (١٥٤/٣)، المجروحين (٢٢٣/٢)، الضعفاء للدارقطني (٤٤٤)، والميزان (٤٠٦/٣)، التقريب (١٣٢/٢) وأخرجه أبو نعيم (٣٠٤/٢) في الحلية من طريق آخر، لكن فيه كثير بن عبد الله، وأخرجه أبو نعيم (١٢٧/٢) في دلائل النبوة، وفيه كثير بن عبد الله.

(٢) إسناده ضعيف. في سنده محمد بن إسحاق، إمام المغازي، صدوق يدلس لم يدرك الصحابة، فالإسناد منقطع. انظر: التذكرة (١٧٢)، الميزان (٤٦٨/٣)، التهذيب (٣٨/٩)، التقريب (١٤٤/٢)، مشاهير العلماء (١١٠٥). وأخرجه أبو نعيم (١٢٨/٢) في الدلائل قال: حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا يعقوب الدروقي حدثنا الوليد بن بكير التميمي حدثنا حصين بن عمر أخبرني عبيد المكتب عن إبراهيم قال: خرج نفر من أصحاب عبد الله يريدون الحج حتى إذا كانوا في بعض الطريق إذا هم بحية تتثنى على الطريق ينفح منه ريح المسك. فقلت لأصحابي: امضوا فلست بنازح، حتى انظر ما يصير من أمر هذه الحياة. قال: فما لبثت أن مات، فعمدت إلى خرقة بيضاء فلففتها فيها، ونحيتها عن الطريق فدفنتها، فأدركت أصحابي في الممشى قال: فوالله إنا لقعود إذا أقبل أربع نسوة من قبل المغرب. فقالت واحدة منهن: أيكن دفن عمراً؟ قلنا: ومن عمرو؟ قالت: أيكم دفن الحية؟ قلت: أنا، قالت: أما والله لقد دفنت صواماً قواماً، يأمر بما أنزل الله، ولقد آمن بنبيكم، وسمع بصفته في السماء قبل أن يبعث بأربعمائة سنة. قال الرجل: فحمدنا الله تعالى ثم قضينا حجنا، ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة فأنبأته بأمر الحية فقال: صدقت. سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لقد آمن بي قبل أن أبعث بأربعمائة سنة). قلت: إسناده ضعيف جداً، في سنده الوليد بن بكير، أبو جناب، لين الحديث، لم يخرج له سوى ابن ماجه. انظر: الميزان (٣٣٦/٤)، التهذيب (١٣١/١١)، التقريب (٣٣٢/٢). وفي سنده حفص بن عمر الأحمس، متروك، لم يخرج له سوى الترمذي. انظر: الميزان (٥٥٣/١)، التهذيب (٣٨٥/٢)، التقريب (١٨٣/١). وأورده ابن كثير (١٦٩/٤) في تفسيره نقلاً عن أبي نعيم، ثم قال: وهذا حديث غريب جداً، والله أعلم.

٣٧- حدثنا خالد بن خداش حدثني مُعَلّى الوراق عن مالك بن دينار قال:

«دخلتُ على جارٍ لنا مريض أعوده فقلت له: عاهد الله عز وجل أن تتوب، لعله أن يشفيك. قال: هيهات يا أبا يحيى، أنا ميت، ذهبت أعاهد كما كنت أعاهد، فإذا هاتف من ناحية البيت يقول: عاهدناك مرارًا، قد وجدناك كذابًا. قال: فما خرج مالك من الدار حتى سمع النائحة عليه»[(١)].

٣٨- حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن السكن ثنا الهَيْثَم بن جَمّاز عن يحيى بن أبي كثير قال:

«دخلتُ على رجلٍ أعودُه فوجدتُه جَزِعًا من الذنوب، نادمًا على ما سلف من عَمَلِه، قلت: استعتبت[(٢)]؟ قال: هيهاتَ هيهاتَ! قد سألتُه مرةً بعدَ مرةٍ، واستقلتُه[(٣)] مرة من بعد أخرى فأقالني، فلما كانت مرضتي هذه، قلت: أَقِلْنِي فلن أعودَ أبدًا، فسمعتُ صوتًا من ناحيةِ بيتي: يا هَذَا قد أقلناكَ فوجدْنَاك كَذَّابًا»[(٤)].

٣٩- حدثني عبيد الله بن عمرو ثنا يحيى عن الحسن بن عطية حدثني موسى بن

---

(١) في سنده معلى بن الوراق، كذا في أصل المخطوطة، ولم أجده. قلت: لعله قد حدث تحريف، وصوابه مطر الوراق، وهو ابن طهمان، صدوق يخطئ كثيراً، وحديثه عن عطاء ضعيف كما في التقريب (٢/٢٥٢). هذا والله أعلم.

(٢) هل استرضيت الله؟

(٣) يقال: أقاله يُقيله إقالة، وتقايلا إذا فسخا البيع وعاد المبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما، وتكون الإقالة في البيعة والعهد، ويقال: أقال الله فلاناً عثرته بمعني الصفح عنه، وهو المراد هنا.

(٤) إسناده ضعيف جداً. في سنده يحيي بن السكن يروي عن شعبة، ضعفه، صالح حزرة، وقال الذهبي: ليس بالقوي، انظر: الميزان (٤/٣٨٠)، وفي سنده الهيثم بن جماز، بصري، قال ابن معين: كان قاصًا بالبصرة، ضعيف. وقال مرة: ليس بذاك، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أحمد: ترك حديثه. انظر: التاريخ الكبير (٤/٢١٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٦٤)، الجرح والتعديل (٤/٨١)، المجروحين (٣/٩١)، الضعفاء للدارقطني (٥٦٤)، والضعفاء للنسائي (٦٠٩)، الميزان (٤/٣١٩).

ُمي حبيب عن عبد المجيد صاحب مصر الذي مدحه أبو نواس قال: قال لي أبو نُواس: خرجت إلى الكوفة فلما صرت بطزناباذ حضرني عنب قلت:

بطزناباذَ كَرْمٍ ما مررتُ بِهِ   ألا تعجبتُ مِما يشرب الماء

فجاءني هاتف من تحت الشجرة:

وفي جهنمَ ماءٌ تجرّعَهُ   خَلْق فأبقى له في البطن أمعاء[1]

٤٠-حدثني محمد بن الحسين حدثني داود بن المحبر ثنا سوادة بن أبي الأسود سمعت أبا خليفة العبدي قال:

«مات ابن لي صغير فوجدت عليه وجدًا شديدًا[2]، فارتفع عني النوم، فوالله إني ذات ليلة في بيتي على سريري، وليس في البيت أحد، وإني مفكر في ابني، إذ نادى منادٍ من ناحية البيت: السلام عليكم ورحمة الله يا أبا خليفة. قلت: وعليك السلام ورحمة الله، قال: ورعبت رعبًا شديدًا، قال: فتعوذ ثم قرأ آيات من آخر سورة آل عمران حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ﴾ [آل عمران:١٩٨] ثم قال: يا أبا خليفة. قلت: لبيك. قال: ماذا تريد؟ تريد أن تخص بالحياة في ولدك دون الناس، أنت أكرم على الله أم محمد ﷺ؟!!! قد مات ابنه إبراهيم فقال: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلاَ نَقُولُ مَا يُسْخِطِ الرَّبَّ»[3] أم تريد أن يرفع الموت عن ولدك، وقد كتبه الله على جميع الخلق، أم ماذا تريد؟ تريد أن تسخط على الله في تدبير خلقه، والله لولا

---

(١) إسناده ضعيف. في إسناده الحسن بن عطية العوفي، قال البخاري: ليس بذاك، وضعفه أبو حاتم. انظر: الجرح والتعديل (٢٦/٣)، الميزان (٥٠٣/١).

وفي سنده موسى بن أبي حبيب، ضعفه أبو حاتم، انظر: الجرح والتعديل (١٤٠/٨)، الميزان (٢٠٢/٤).

وفي سنده عبد المجيد صاحب مصر لم أجده، ومعلوم ما هو حال أبي نواس.

(٢) الوجد: الحزن

(٣) الحديث صحيح. وإسناده للمصنف ضعيف جداً. أخرجه ابن ماجه (١٥٨٩) بهذا اللفظ، وسنده حسن في الشواهد، في إسناده سويد بن سعيد صدوق في نفسه، إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، وفي سنده شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام، ولكن حديثه في المتابعات والشواهد في عداد الحديث الحسن.

الموت ما وسعتهم الأرض، ولولا الأسى ما انتفع المخلوقون بعيش، ثم قال: ألك حاجة؟ قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: امرؤ من جيرانك من الجن»[1].

سبب إسلام الحجاج بن علاط

٤١-حدثني أبو محمد الحسن بن علي ثنا أبو بكر بن زبريق ثنا أيوب بن سويد حدثني يحيى بن زيد الباهلي عن عمر بن عبد الله الليثي عن واثلة بن الأسقع قال: كان إسلام الحجاج بن علاط الهزار، ثم السُّلمي: أنه خرج في ركب من قومه يريد مكة، فلما جن عليهم الليل في واد مخوف موحش، فقال له أصحابه: يا أبا كلاب ، قم فخذ لنفسك وأصحابك أمانًا، فقام الحجاج فجعل يطوف حولهم، ويكلؤهم[2]، ويقول:

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي   من كل جن بهذا النقب

حتى أؤوب[3] سالمًا وركبي

قال: فسمعت صوتًا قائلًا يقول: ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴾ [الرحمن:٣٣]، قال: فلما قدموا

وقد أخرجه البخاري (١٠٥/٢) ومسلم (٧٥/١٥) من حديث أنس، بلفظ «تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا».

وله شاهد أخرجه البخاري (١٠٥/٢) مختصراً من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما أما إسناد المصنف فضعيف جداً كما سنتكلم على ذلك.

(من فوائد الحديث): فيه جواز البكاء على المريض والحزن، وأن ذلك لا يخالف الرضا بالقدر، بل هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما المذموم الندب والنياحة، والويل والثبور ونحو ذلك من القول الباطل، ولهذا قال ﷺ: «ولا نقول إلا ما يرضى ربنا». انتهى أفاده النووي رحمه الله.

(١) إسناده ضعيف جداً، إن لم يكن موضوعاً. ففي سنده داود بن المحبر، صاحب كتاب العقل، متروك، واتهمه ابن حبان، فقال: كان يضع الحديث على الثقات، ويروى عن المجاهيل المقلوبات. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٥/ ٢٤٤/١)، والصغير (٢٩١/٢)، والضعفاء الصغير (٤٢)، الضعفاء للعقيلي (٤٥٨)، الجرح والتعديل (٢/١/ ٤٢٤)، المجروحين (٢٨٧/١)، الضعفاء للدارقطني (٢٠٨)، الميزان (٢٠/٢)، التهذيب (٢٠٠/٣)، التقريب (٢٣٤/١).

(٢) أي: يحرسهم.

(٣) أي: أعود.

لمدينة خبر به في نادي قريش، فقالوا: صبأت والله يا أبا كلاب، إن هذا مما يزعم محمد أنه أنزل عليه. قال: قد والله سمعته، وسمعه هؤلاء معي، فبينا هم كذلك إذ جاء العاص بن وائل، فقالوا له: يا أبا هشام، ما تسمع ما يقول أبو كلاب؟ قال: وما يقول؟ فأُخبر بذلك فقال: وما يعجبكم من ذلك، إن الذي سمع هناك، هو الذي ألقى على لسان محمد، فنهنهني القوم عنه، ولم يزدني في الأمر إلا بصيرة. فقال ابن عم النبي ﷺ فأخبرت أنه خرج من مكة إلى المدينة فركبت راحلتي، وانطلقت حتى أتيت النبي ﷺ بالمدينة، فأخبرته بما سمعت، فقال: «**سمعت والله الحق، هو والله من كلام ربي الذي أنزل عليَّ، ولقد سمعت حقًّا يا أبا كلاب**» فقلت: يا رسول الله علمني الإِسلام، فشهّدني كلمة الإِخلاص، وقال: «**سر إلى قومك فادعهم إلى مثل ما أدعوك إليه، فإنه الحق**»[1].

باب هواتف القبور

٤٢-حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي حدثني محمد بن عيسى أبو عبد الله الوابشي قال: سمعتُ شيخًا من الكوفيين اسمه محمد بن عبد الله قال:

«خرج عمر بن عبد العزيز مع جَنازةٍ فلما دفَنها قال لأَصْحَابِه: دَعُوني حتى آتي قبرَ الأحبةِ، قال: فأتاهم فجعلَ يَدْعُو ويَبْكِي إذْ هتَفَ به الترابُ فقال: يا عمرُ ألا تسألُنِي ما فعلتُ بالأحبّةِ؟ قال: فما فعلتَ بهم؟ قال: مزقتُ الأكفانَ، وأكلتُ اللحمَ، وشدَخْتُ[2] المقلتين[3]، وأكلتُ الحَدَقَتين[4]، ونزعتُ الكَفَّينِ من الساعدينِ، والساعدينِ من العَضُدَينِ، والعضُدَيْنِ من المنْكِبَيْن، والمنْكِبَيْن من الصُّلْبِ، والقدمين

---

(١) إسناده ضعيف. في سند أيوب بن سويد، ضعفه أحمد وغيره، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: يتكلمون فيه. انظر: التاريخ الكبير (١/٤١٧)، الضعفاء للنسائي (٢٩)، الضعفاء للعقيلي (١٣١)، الجرح والتعديل (٢/٢٤٨)، الميزان (١/٢٨٧)، التقريب (١/٩٠). وفي سنده يحيي الباهلي، ذكره ابن أبي حاتم (٩/١٤٦) ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً وأورده ابن الأثير (١/٤٥٦-٤٥٧) في أسد، وابن حجر (٢/٣٢٨) في الإصابة.

(٢) الشدخ: الكسر في كل شيء، وقيل: كسر الشيء الأجوف.

(٣) المقلة: شحمة العين التي تجمع السواد والبياض، وإنما سميت مقلة لأنها ترمي بالنظر.

(٤) الحدقة: السواد المستدير وسط العين، وقيل: هي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خرزتها، والجمع حدقٌ، وأحداق، وحداق.

من الساقينِ، والساقينِ من الفَخِذين من الوَرِكِ، والوَرِكَ من الصُّلب. قال: وعُمَرُ يبكي، فلما أراد أن ينهضَ قال له الترابُ: ألا أدلكَ على أكفانٍ لا تَبلَى؟ قال: وما هي؟ قال: تَقْوَى اللهِ- عَزّ وجَلّ-، والعملُ الصالحُ»[1].

٤٣-حدثني أبو عبد الرحمن القرشي حدثني العلاء بن أبي الصهباء التيمي عن سوار ابن مصعب الهمداني عن أبيه:

«أَن أَخوَين كَانا جَارين، وكان كل واحدٍ منهما يَجد بصاحِبه وَجْدًا[2] لم يُرَ مثلُه، فخرج الأكبر إلى أَصْفِهانَ فقدِمَ، وقد مات الأصغر، فاختلفَ إلى قبرِه سبعة أشهر، فلما حضر أجلُه إذا هاتف هَتَف من خَلْفه يقول:

يـاأيُّهـا الـبـاكـي عـلـى غـيـره   نـفـسَـك أَصْـلِـحْـهَـا ولا تَـبْـكِـه

---

(١) إسناده ضعيف. في سنده جهالة أحد الرواة، وهو الشيخ الكوفي الذي يسمى محمد بن عبد الله. وفي سنده محمد بن عيسى، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٧/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه أبو نعيم (٢٦١/٥) في حلية الأولياء قال: ثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا مهدي بن سابق ثنا عبد الله بن عياش عن أبيه أن عمر بن عبد العزيز شيع جنازة فلما انصرفوا تأخر عمر وأصحابه ناحية عن الجنازة، فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين جنازة أنت وليها تأخرت عنها فتركتها وتركنها؟ فقال: نعم ناداني القبر من خلفي. ثم ذكر نحوه بأطول من سياق ابن أبي الدنيا. قلت: إسناده موضوع، ففي إسناده الغلابي، البصري الأخباري، أبو جعفر، ضعفه الذهبي، ولكن الدارقطني قال: يضع الحديث، وقد كذبه الذهبي بعد أن ذكر له حديثاً، فقال: هذا كذب . انظر: الضعفاء للدارقطني (٤٨٤)، الميزان (٥٥٠/٣)، اللسان (١٦٨/٥). وفي سنده عياش بن عبد الله الهمداني، ما حدث عنه سوى ولده عبد الله، انظر: الميزان (٣٠٧/٣)، اللسان (٤/ ٣٩٠).

وأخرجه أبو نعيم: (٢٦٣/٥) قال: ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين الحضرمي ثنا على بن مطر ثنا إسماعيل بن زيد قال: كنا مع عمر بن عبد العزيز في جنازة، فلما دفن الميت ركب بغلة له صغيرة، ثم جاء إلى قبر فركز عليه المقرعة فقال: السلام عليك يا صاحب القبر، فناداني مناد من خلفي وعليك السلام. ثم ذكر نحوه. قلت: إسناده ضعيف جداً، في سنده إسماعيل بن زيد، قال ابن الجنيد: ليس بشيءٍ، ضعيف جداً، وضعفه ابن معين. انظر: الميزان (٢١٣/١، ٢٣٢)، واللسان (٣٨٩/١، ٤٠٧)، وفي إسناده من لم أجده.

وأخرجه أبو نعيم (١٦٣/٥) قال:ثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن يحيي الأزدي ثنا عبيد بن نوح عن أبي بكر البصري عن أبي قرة قال: خرج عمر بن عبد العزيز على بعض جنائز بني مروان، فلما صلى عليها وفرغ قال لأصحابه توقفوا فوقفوا، فضرب بطن فرسه حتى أمعن في القبور وتوارى عنهم، فاستبطأه الناس حتى ظنوا، فجاء وقد أحمرت عيناه، وانتفخت أوداجه. ثم ذكره نحوه. قلت: وفي إسناده من لم أجدهم. وقد أورد الأثر ابن رجب الحنبلي (٤٦٦) وعزاه لابن أبي الدنيا، في كتابه أهوال القبور.

(٢) وجد به وجداً: أحبه حباً شديداً.

إن الذي تَبْكي على أثَرِهِ يُوشِكُ يوشك يُوشك[1] أَنْ تُسْلَكَ في سِلْكِه

فالتفت فلم يَر خلفَه أحدًا فاقشَعَرّ، وحُمّ فهرعَ إلى أهله، فلم يلبث إلا ثلاثًا حتى مات، فدُفن إلى جَنبه، فكانت كل واحدة من قوله «يوشك» يومًا»[2].

٤٤-حدثني سعيد بن يحيى القرشي قال: سمعت أبي يذكر عن شَرْقيّ بن قُطَامي قال:

«كان رجلان بينهما إخاءٌ وَمَودّة فتصارما[3]، فمات أحدُهما في الصَّرْمِ فدُفن بالدَّوم[4] فمر الباقي بقبرِ الميت فلم يُعَرّج عليه، ولم يُسَلّم، فهتف به هاتفٌ من القبر:

أَجِدَّكَ تَطْوِي الدَّوْمَ ولا تَرى عليك لأهلِ الدَّوْمِ أن تَكَلَّما

وبالدوم ثاوٍ[5] لو ثَوَيتَ مكانَه فمَرّ بأهلِ الدومِ عاجَ فَسَلَّمَا

تجدد صرمًا أنت كنتَ بدأتَه ولا أنا فيه كنت أسوا وأظلما[6]

---

(١) كررها الهاتف لبيان ما بقي من عمر الرجل، وهذا واضح في آخر النص، والبحر العروضي يستلزم أن تكون واحدة، وهي واحدة ولكنها كررت.

(٢) إسناده ضعيف جداً، في سنده سوار بن مصعب الهمداني، أبو عبد الله الأعمى المؤذن، يروي عن عطية العوفي وجماعة، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث، وسُئل عنه ابن معين فقال: كوفي ضعيف ليس بشيء. مات سنة بضع وسبعين مائة. انظر: التاريخ الكبير (١٦٩/٤)، الجرح والتعديل (٢٧١/٤)، المجروحين (٣٥٢/١)، الضعفاء للعقيلي (٦٨٣)، الميزان (٢٤٦/٢)، تاريخ بغداد (٢٠٨/٩).

(٣) الصرم: القطع البائن، والتصارم: التقاطع، والتصرم: التقطع، يقال: صرمت الشيء صرماً قطعته، وقالوا للصارم صريم كما قالوا ضريب للضارب.

(٤) الدوم: شجر يشبه النخل إلا أنه يثمر المقل، وله ليف وخوص مثل خوص النخل.

(٥) الثواء: طول المقام، يقال: ثوى بالمكان يثوى- بالكسر للواو- ثواءً وثوياً أي أقام به، ويقال: ثوى البصرة أي أقام بالبصرة.

(٦) إسناده ضعيف: في سنده الشرقي بن القطامي، الكوفي، كان عالماً بالنسب، وافر الأدب، فأقدمه أبو جعفر المنصور بغداد، وضم إليه المهدي ليأخذ من أدبه، والشرقي لقب غلب عليه، واسمه الوليد بن حصين، قال إبراهيم الحربي عنه: كوفي تكلم فيه، وكان صاحب سمر، وقال الساجي: شرقي الجعفي هو ابن قطامي ضعيف، يحدث عنه شعبة، له حديث واحد ليس بالقائم. وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث، ليس عنده كثير حديث، وقال الوليد في الفهرست: اسمه الوليد بن الحصين، قرأت بخط اليوسفي كان كذاباً، ويكنى أبا المثنى. انظر: التاريخ الكبير (٢٥٤/٢/٢)، الجرح والتعديل (٣٧٦/٤)، تاريخ بغداد (٢٧٨/٩)، الميزان (٢٦٨/٢)، اللسان (١٤٢/٣). وأخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد ابن العباس الوراق قال: خرج رجل مع ابنه حتى إذا كان ببعض الطريق مات الأب، فدفنه بشجر الدوم، ومضي في سفره، ثم مر بذلك =

٤٥- حدثني الحسن بن سليمان ثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ حدثني إبراهيم ابن عبد الله النميري عن بقية الزهراني قال: سمعتُ ثابتًا البناني قال:

«بينا أنا أَمْشِي في المقابرِ إذا بِهَاتفٍ يهتف من ورائي يقول: يا ثابتُ لا يَغُرَّنك سكونُها، فكم من مغمومٍ فيها، قال: فالتفتُ فلم أرَ أحدًا»[١].

٤٦- حدثني سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا وداع بن مرجى بن وداع قال: سمعت بشر بن منصور يقول: قال لي عطاء الأزرق:

«إذا حضرتَ المقابرَ فليكنْ قلبُك فيما أنتَ بين ظَهْرَانَيْه، فإني بينا أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تفكرتُ في شيءٍ، فإذا أنا بصوتٍ يقول: إليك يا غافلُ، إنما أنت بين ناعمٍ في نعيمِه مُدَلَّلٌ، أو معذبٍ في سكراتِه يَتقلّبُ»[٢].

٤٧- حدثني محمد بن الحسين ثنا حكيم بن جعفر قال: سمعت صالحًا المري يقول: «دخلت المقابرَ يومًا في شدةِ الحرِّ، فنظرتُ إلى القبور خامدةً، كأنهم قوم صُموتٌ، فقلت: سبحانَ مَن يجمعُ بين أرواحِكم وأجسادِكم بعد افتراقِها، ثم يُحْيِيكم ويَنشركم من بعد طول البِلى. قال: فناداني منادٍ من بين تلكَ الحُفَر: يا صالحُ:

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم:٢٥].

= الموضع ليلاً، فلم ينزل إلى قبر أبيه، فإذا هاتف يهتف. ثم ذكر الأبيات السابقة. نقلاً عن شرح الصدور (ص/ ٢١٨-٢١٩) للسيوطي.

(١) في سنده بقية الزاهراني، بصري، ذكره ابن أبي حاتم (٤٣٦/٢) في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي سنده إبراهيم بن عبد الله النميري لم أجده، ولقد أورد هذا الأثر ابن رجب الحنبلي (٤٦٣) في أهوال القبور، وعزاه لابن أبي الدنيا، وكذا أورده السيوطي (ص/٢١٧) في شرح الصدور، وعزاه لابن أبي الدنيا، كلاهما عن ثابت البناني رحمه الله.

(٢) في سنده سهل بن عاصم السجستاني، سئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ، الجرح والتعديل (٢٠٢/٤)، أما عطاء الأزرق فذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، الجرح والتعديل (٣٤٠/٦).

وقد أورد الأثر ابن رجب (٤٦٤) في أهوال القبور، والسيوطي (ص/٢١٧) في شرح الصدور، وعزاه كلاهما إلى ابن أبي الدنيا عن عطاء الأزرق.

قال: فسقطتُ- والله- لِوجْهِي جَزِعًا من ذلك الصوتِ»[1].

المنايا تُبيد اللهو

٤٨-حدثني محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر ثنا ليث بن سعيد بن هاشم عن أبيه قال:

«أَعْرَسَ[2] رجل في الحيِّ على ابنةٍ، فاتخذ لذلك لَهْوًا، وكانت منازلهُم إلى جانبِ المقابِر، قال: فواللهِ إنهم لَفِي لَهْوِهم ذلك[3]. إذ سمعوا صوتًا منكرًا أفزَعَهُم، قال: فَأَصْغَوْا مُطْرِقين، فإذا هاتف من بين القبور يقول:

يا أهلَ لذاتِ لَهوٍ لا تَدومُ لهم ... إنَّ المنايَا تُبيد اللهوَ واللَّعِبَا

كَمْ قَدْ رَأيناه مَسْرورًا بلَذَّتِه ... أمسى فريدًا من الأهلينَ مُغترِبَا

قال: فوالله إن لَبِثْتُ بعد ذلك إلا أيامًا حتى مات الفَتى المُتَزَوِّجُ»[4].

---

(١) إسناده ضعيف. في سنده حكيم بن جعفر، ذكره ابن أبي حاتم (٢٠٢/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وصالح المري هو ابن بشير بن وادع، من الزهاد، أخرج له أبو داود والترمذي، وهو من الضعفاء. انظر: التاريخ الكبير (٢٧٣/٢/٢)، الجرح والتعديل (٣٩٥/٤)، المجروحين (٣٦٧/١)، الضعفاء للعقيلي (٧٢٣)، الضعفاء للنسائي (٣٠٠)، الميزان (٢٨٩/٢).

وأخرجه أبو نعيم (١٧٠/٦) في الحلية قال: ثنا محمد بن أحمد بن النضر والوليد بن أحمد قالا: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيي بن عمر الواسطي ثنا محمد بن الحسين. فذكر مثله. وأخرجه ابن حبان (ص/ ٢٨٨) قال: ثنا عمرو بن محمد، ثنا الغلابي، ثنا شعيب بن واقد المري عن عبد المنعم الرياحي قال: سمعت صالحاً المري. فذكر مثله. وإسناده موضوع، في سنده الغلابي، وقد اتهم بالوضع والكذب، وفيه شعيب بن واقد، سمع منه أبو حاتم وقال: ضرب أبو حفص الصيرفي على حديث هذا الرجل. انظر: الجرح والتعديل (٣٥٣/٤)، الميزان (٢٧٨/٢)، اللسان (١٥٠/٣) وأورده ابن رجب (٤٦٥) في كتابه أهوال القبور، والسيوطي (ص/٢١٧) في كتابه شرح الصدور، وعزاه كلاهما لابن أبي الدنيا عن صالح المري.

(٢) أعرس: اتخذها عِرْساً ودخل بها، وكذلك عَرَّس بها، وأعرس، والزوجان لا يسميان عروسين إلا أيام البناء واتخاذ العرس، والمرأة تسمى عرس الرجل في كل وقت.

(٣) عند السيوطي (ليلاً).

(٤) إسناده ضعيف جداً. فيه داود بن المحبر سبق ذكره، وأورده الأثر السيوطي (ص/٢١٧) في كتابه شرح الصدور، وعزاه لابن أبي الدنيا عن سعيد بن هاشم السلمي، ولم أجده.

٤٩-حدثنا أبو الحسن البصري حدثني رباح شيخٌ كان ينزلُ بالعدوية عن جارٍ له قال:

«مررت بالمقابِر فترَحَّمْتُ عليهم فهتَف هَاتِفٌ: نَعَمْ فَتَرَحَّمْ عليهم، فإن فيهم المهمومَ والمحزونَ»[1].

٥٠-حدثني أبو الحسن البصري حدثني سعيد بن حسان قال:

«بينا رَكْبٌ في فلاةٍ من الأرضِ في ليلةٍ ظلماءَ ومن ورائهم تُحيط المقابر، إذا هاتف يقول لهم:

أيها الركبُ المخِبُّون على الأرضِ مُجِدُّون ... كَما أَنْتُم كُنّا وكَما نَحْنُ تَكُونُون[2]

٥١-حدثني محمد بن يحيى المروزي عن محمد بن إسماعيل الجعفري عن عمه موسى بن جعفر بن إبراهيم قال:

«سمعَ ليلةَ ماتَ عليُّ بنُ عبدِ الله بن جعفر في جانب بيته شهيقًا كشهيق المرأة الحسنةِ الصوتِ، وهو يقول:

لقد فارقَ الدُّنيا عليٌّ فأعْوِلي[3] ... بَنِي هَاشِمٍ وإن كان ينفعُك الحُزْنُ

لقد مات خيرُ الناسِ إلا محمدًا ... ربيعُ اليَتَامَى والصحيحُ من الابْن[4]

٥٢-حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن

---

(١) إسناده ضعيف. في سنده جهالة بعض الرواة، وأورده ابن رجب (٤٥٥) في أهوال القبور، وعزاه لابن أبي الدنيا.

(٢) في سنده ابن حسان، صدوق له أوهام كما في التقريب (٢٩٣/١) أما شيخ المصنف فلم أجده.

(٣) العول والعولة: رفع الصوت بالبكاء، وكذلك العويل، وأعول عليه: بكي، يقال: أعول الرجل والمرأة وعولاً: رفعا صوتهما بالبكاء والصياح.

(٤) إسناده ضعيف جداً. في سنده محمد الجعفري، هو ابن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم، روى عن الدراوردي بن إسماعيل، وعنه أبو زرعة، قال أبو حاتم عنه: منكر الحديث يتكلمون فيه، وقال أبو نعيم الأصبهاني: متروك. انظر: الجرح والتعديل (١٨٢/٧)، والميزان (٤٨١/٣)، اللسان (٧٨/٥). وفي سنده موسى الجعفري، قال العقيلي: في حديثه نظر، وقال ابن حجر: تفرد عن مالك بخبر منكر جداً. انظر: الضعفاء للعقيلي (١٧٢٥)، الميزان (٢٠١/٤)، اللسان (١١٤/٦).

ـميمان بن يسار الحضرمي [قال][1]:

«كان ناسٌ يسيرونَ ليلًا عند بابِ الشرقِ مما يَلِي المقابرَ، فسمعوا صوتًا من قبر يقول:

يــا أَيُّــهــا الــركــبُ ســيــروا ... مــن قَــبــلِ أن لاّ تَــســيــروا[2]

فكما كنتم كنا، فغيَّرنا رَيْبُ المَنون، وسوف كما كُنّا تكونون»[3].

٥٣-حدثني عمار بن نصر أبو ياسر المروزي ثنا بقية بن الوليد ثنا صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن يزيد بن شريح أنه سُمع صوتٌ من قبل:

«إن تَرَوْن اليوم أمثالَنا بعدها أمثالُكم، وكنا أقرانا[4] في الحياة كشكلكم، فتلك البيداء تسفى[5] رياحُها، ونحن في مقصورةٍ لا نَنالُكم، فمن يكُ مِنّا فليس بِرَاجع، فتلك دِيَارنَا وهي مَصيرُكم»[6].

---

(١) سقطت من المخطوطة.

(٢) ذكر الإمام السيوطي بعد هذا البيت ثلاثة أبيات أخرى، وعزاها كلها لابن أبي الدنيا في نفس الأثر، وهي:

فــهــذه الــدار حــقــاً ... فيهــا إلــينا المصــيــر

كــم مــنــعــم في نــعــيــم ... وتــســلــبنه الــدهــور

وآخــر في عــذاب ... لــبــئــس ذاك المصــيــر

فاحتمال أن تكون سقطت من المخطوطة.

(٣) إسناده ضعيف.

(٤) القِرن: بكسر القاف، الكفء والنظير في الشجاعة والحرب، ويجمع على أقران.

(٥) السفي: هو اسم كل ما سفت الريح من كل ما ذكرت، ويقال: سفا في مشيه وطيرانه يسفو سفواً: أسرع، وسفت الريح التراب تسفيه سفياً: ذرته، وقيل: حملته فهو سفيّ.

(٦) إسناده ضعيف أورده السيوطي (ص/٢١٨) في شرح الصدور، وعزاه للإمام أحمد في الزهد، وابن أبي الدنيا، في سنده مختلف فيه وهو عمار بن نصر، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال موسى بن هارون: عمار متروك، وقال صالح جزرة: لا بأس به، كان ابن معين سيئ الرأي فيه، وقال أبو حاتم: وهو صدوق. انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٤)، تاريخ بغداد (١٢/٢٥٥)، الميزان (٣/١٧١). وفي سنده يزيد بن شريح الحضرمي، مقبول، وهو من ينظر في روايته، هل له متابعات عليها وإلا فهو ضعيف، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وقال الدارقطني: يعتبر به، انظر: التهذيب (١/٣٣٧)، التقريب (٢/٣٦٦)، الميزان (٤/٤٢٩) وحيث أننا لم نجد له متابعات على هذا الأثر إلا من طرق كلها ضعيفة جداً، أو موضوعة فالإسناد ضعيف.

أثر سخط الوالد على بنيه في القبر

٥٤-حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثني سُحَيم بن ميمون- وكان من جلساء الليث بن سعد- قال:

«كان رجلٌ نائمًا في مقبرةٍ فسَمِعَ هاتفًا يقول:

أَنْعَمَ اللهُ بالخَلِيلَيْنِ عَيْنًا وبِمَسْراكِ يا أُمَيْمُ[1] إلينا

فأجابه مجيب فقال: وما ينفعُها وأبوها ساخطٌ عليها، فلما أصبح الرجلُ إذا بَقْبرٍ يُحفَر، ورجلٌ هناك، فسأل عن القبر وأخبره بما سمع، فقال: هذان قَبْرا ابنيّ، وهذه الميتةُ أمُّهُما، وقد كنتُ ساخطًا عليها، أمَا لأُقِرَّنّ أعيُنَهما بالرِّضى عَنْها، قال: فرَضِيَ عنها، ووَلِيَ أمرَها حتى وَارَاهَا»[2].

٥٥-حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: سمعتُ أبي يذكر عن أبي بكر بن عياش عن حفار كان في بني أسد، قال: فمررتُ بالحَفّار فحدثني كما حدثني أبو بكر عنه قال:

«كنتُ أنا وشَريكٌ نتحارسُ مَقْبُورَيْ أسدٍ لَيْلًا في المقابر إذ سمعتُ قائلًا يقول: قَبْرُ مَنْ يا عبدَ الله؟ قال: ما لَكَ يا جابرُ؟. قال: غدًا تأتينا أُمّنا. قال: وما تنفعنا، لا تصل إلينا، إن أبي قد غَضِبَ عليها، وحلف أن لا يُصَلّي عليها، قال: فجَعَلاَ يكرران ذلك مرارًا، فجئت لشريكي، فجعل يسمعُ الصوتَ، ولا يفهمُ الكلامَ، فلقنته إياه، ثم يفهم بفهمه، فلما كان من غد جاءني رجلٌ فقال: احفر لي هاهنا قبرًا بين القبرين اللذين سمعتُ منهما الكلامَ، فقلت: اسم هذا جابر، واسم هذا عبد الله؟ فقال: نعم. فأخبرته بما سمعت، فقال: نعم قد كنت حلفت أن لا أصلي عليها، لا جَرَمَ لأُكَفِّرَنّ عَنْ

---

(١) ترخيم أميمة.

(٢) في سنده سحيم بن ميمون، لم أجده.

يَميني، ولأُصَلّيَنّ عَلَيها، ولأَترَحَّمَنّ عليها، قال: ثم مر بي بعد ذلك على عكاز ومعه إداوة، فقال: إني أريد الحفر لمكان عيني تلك»[1].

٥٦-حدثني محمد بن المعني[2] المازني قال: وجدت في كتاب جدي علي بن طارق بن زيد الجعفي ثنا الثمالي أن رجلًا خرج يتنزه، فإذا هو بصوتٍ من قبرٍ ينادي:

هَذَا أبونَا قد أتانَا زَائرًا أَحْبِبْ به زَوْرًا إلينا بَاكِرا

وخَيرُ مَيِّتٍ ضُمِّنَ المقَابِرَا جَدَّ إلينا عُتْبةُ سَائرَا

قد وحّد اللهُ زمانا صابرا عوض من توحيده أَسَاوِرَا

في جنة الفِرْدَوْسِ نُزُلًا فاخرا

قال: فقلت لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت، وعن الميت،فجيء بجنازة رجل، فسألتهم عنه فقيل: هذا رجل من الأنصار من بني سلمة، وهذا ابنه عتبة، وهذه ابنته عبيدة، فدفنوه بينهما، ثم انصرفوا[3].

٥٧-وحدثني محمد بن المعنى[4] قال: ومن كتاب لجدي ثنا الكلبي أن رجلًا مات بالمدينة فَوَلِه[5] أبوه ولهًا شديدًا، وإن أباه أُرِيَ في منامه أن ائتِ قبرَ ابنِكَ فودِّعه، فخرج يمشي حتى أتى قبرَه، فرأى رجلًا يقول الشعر، فألقى على لسانه أن قال:

يا صاحبَ القَبْرِ الذي قَدِ اسْتَوَى هِجْتَ لي حُزْنًا على طُولِ البِلَى

---

(١) إسناده ضعيف. في سنده جهالة أحد الرواة، وهو الحفار الذي لم يسم، أما يحيي بن سعيد فثقة، وأبوه صدوق يغرب، وأبو بكر ثقة.

(٢) غير واضح نهائياً في المخطوطة.

(٣) إسناده ضعيف. في سنده ثابت بن أبي صفية، أبو حمرة الثمالي، واسم أبيه دينار، وقيل: سعد، كوفي، أخرج له أبو داود وابن ماجه، ضعيف، مات في خلافة أبي جعفر. انظر: التاريخ الكبير (١/١٦٥)، الضعفاء للعقيلي (٢١٤)، الجرح والتعديل (١/٤٥٠)، المجروحين (١/٢٠٦)، الضعفاء للنسائي (٩٣)، الضعفاء للدارقطني (١٣٩)، الميزان (١/٣٦٣)، التهذيب (٢/٧)، التقريب (١/١١٦).

(٤) غير واضح نهائياً في المخطوطة.

(٥) وله: الوله: الحزن، وقيل: هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد، أو الحزن أو الخوف.

حُـزْنـًا طَـوِيـلًا يـأتـي مَـا أنـقَـضَـى مُـرّ غُـصَـصِ الـمـوتِ وغُـمٌّ قـد بَـرَى
وضـغـطـة الـقـبـرِ الـتـي فـيـهـا الأَذَى

ثم إن الرجل انصرف فنودي من خلفه:

إسْـمَـعْ أحـدثْـك بـأمـرٍ قـد أصَـابَـنَـا بـخـبـر أوضـحَ مـن ضَـوءِ الـضُّـحَـى
عـن غُـصَـصِ الـمـوتِ وهَـمٍّ قـد جـلـى وفَـرَجِ نـفـسـه بَـعْـدَ الـرِّضَـى
لَـلـقـولُ بـالـتـوحـيـد فـيـمـا قـد خَـلا أَثْـبـتُ مِـن ذاك جَـزيـلًا وَعَـى
جِـنَـانُ فِـردوسٍ رِضًـى لِـلـفَـتَـى يـدعـو فـيـهـا بـائـعَـهـا بـمـا اشْـتَـهَـى

ثم إن الصوتَ خمد وانصرف الرجل فما خطر له ابنه على باله حتى مات[1].

٥٨ – حدثني إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن محمد الجرمي ثنا أبو تُمَيْلة ثنا زيد بن عمر التيمي ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي قال:

«كان صفوانُ بنُ أميةَ في بعضِ المقابِر، فإذا أنوارٌ قد أَقبلتْ ومعها جَنازةٌ، فلما دَنَوْا من المقبرة، قال: انظروا قبرَ كَذا، قال: فسَمِعَ رجلٌ صوتًا من القبر حزينًا موجعًا يقول[2]:

أنـعـمَ الـلـهُ بـالـظـعـيـنـة عـيـنًـا وبـمـسْـراكِ يـا أمـيـن إلـيـنَـا
جـزعًـا مـا جَـزِعْـتِ مِـن ظُـلـمـةِ الـقـبـرِ ومـن مِـسـك الـتُّـرابِ أمـيـنَـا

---

(١) إسناده موضوع. في سنده الكلبي محمد بن السائب بن بشير، الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة، المفسر، متهم بالكذب، ورُمي بالرفض، أخرج له الترمذي، قال معتمر ابن سليمان عن أبيه: كان بالكوفة كذابان أحدهما الكلبي، وقال أبو حاتم: الناس مجمعون على ترك حديثه، هو ذاهب الحديث لا يشتغل به، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال علي بن الجنيد والحاكم والدارقطني: متروك، وقال الجوزجاني: كذاب ساقط، وقال ابن حبان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الاغراق وصفه. مات سنة ١٤٦هـ. انظر: التاريخ الكبير (١٠١/١)، والصغير (٥)، والضعفاء الصغير (١٠١)، الضعفاء للعقيلي (١٦٣٣)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٠)، المجروحين (٢٥٣/٢)، الضعفاء للدارقطني (٤٦٧)، والضعفاء للنسائي (٥١٤)، الميزان (٥٥٩/٣)، التهذيب (١٨٠/٩)، التقريب (١٦٣/٢).

(٢) وفي نسخة زاد بعد قوله (يقول) شعراً.

قال: فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتى أَخْضَلُوا[1] لِحَاهم، ثم قال: هل تدري من أمينة؟ قلت: لا. قالوا: صاحبة السرير، وهذه أختها ماتت عام أول. فقال صفوان: قد علمنا أن الميتَ لا يتكلمُ فمن أينَ هذا الصوت؟»[2].

قصة من عاش بعد الموت

٥٩-حدثني محمد بن الحسين ثنا عبيد بن إسحاق الضبي ثنا عاصم بن محمد العمري عن زيد بن أسلم عن أبيه قال:

«بينا عمرُ بنُ الخطاب- رضيَ اللهُ عنه- يعرضُ للناسِ، إذْ مَرّ به رجلٌ معه ابن له على عاتقه، فقالَ عمرُ: ما رأيتُ غرابًا أشبهَ بغرابٍ من هذَا بِهَذَا، فقال الرجل: أما والله يا أميرَ المؤمنين لقد ولدته أمُّه وهي مَيّتة!! قال: ويحك وكيف ذلك؟ قال: خرجتُ في بعثِ كَذا وكَذا، وتركتُها حاملًا به، فقلتُ: أستودعُ الله ما في بطنِك، فلما قَدِمتُ من سَفَري أُخبرتُ أنها قد ماتت، فبينا أنا ذات ليلة قَاعِدٌ في البَقيع مع بَني عمٍّ لي، إذ نظرتُ فإذا ضَوءٌ شبهُ السِّراجِ في المقابرِ، فقلت لبني عَمِّي: ما هذَا؟ فقالوا: ما ندري غير أنَّا نَرَى هذا الضوءَ كُلّ ليلةٍ عندَ قبرِ فلانةَ، فأخذتُ مَعِي فأسًا، ثم انطلقتُ نحو القَبْرِ، فإذا القبرُ مَفْتُوحٌ، وإذا هو بحِجْرِ أمه، فدنوتُ فناداني مُنادٍ: أيها المستودِعُ رَبَّه، خُذْ وَدِيعتَك، أمَا لو استودعَته أُمَّه لوجدتَها. قال: فأخذت الصبيَّ، وانضمَّ القبرُ»[3].

---

(١) وفي نسخة (خضلت).

(٢) إسناده ضعيف. في سنده إبراهيم بن عبد الله، أبو إسحاق المخرمي، قال فيه الإسماعيلي صدوق، لكن قال الدارقطني: ليس بثقة، حدث عن ثقات بأحاديث باطلة، انظر: تاريخ بغداد (١٣٤/٦)، الميزان (٤١/١)، اللسان (٧٢/١).
وفي زيد عمر حدث عن سهيل بن أبي صالح بخبر منكر. انظر: الميزان (١٠٥/٢)، اللسان (٥٠٩/٣).
وفي سنده مجالد بن سعيد، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، انظر: التاريخ الكبير (٩/٢/٤)، الضعفاء للعقيلي (١٨٢٦)، الجرح والتعديل (٣٦١/١/٤)، المجروحين (١٠/٣)، الميزان (٤٣٨/٣)، التهذيب (٣٩/١٠)، التقريب (٢٢٩/٢).
وأورد هذا الأثر ابن رجب الحنبلي (٤٤١) في أهوال القبور، وعزاه لابن أبي الدنيا، وأورده السيوطي (ص/٢١٦)، وعزاه لابن أبي الدنيا، وابن عساكر.

(٣) إسناده ضعيف. وأخرجه ابن أبي الدنيا (٤٧) في مجابي الدعوة، وفي من عاش بعد الموت (٢٥)، في سنده =

«قال محمد بن الحسين: فسألت عثمانَ بنَ زفرَ عن هذا الحديث فقال: سمعته من عاصم بن محمد.

باب هواتف الدعاء

٦٠-حدثنا عبيد الله بن جرير العتكى ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ثنا همام عن الحجاجِ بن فُرافِصَة قال: حَدَّثني رجلٌ من أهلِ فَدَاك[١] عن حُذيفة قال:

«بينَما أنا أُصَلّي إذ سمعتُ مُتَكَلِّمًا يقول: اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ كُله، ولَكَ الملكُ كُلُّه، وبيدكَ الخيرُ كُلُّه، وإليكَ يرجعُ الأمرُ كُلُّه، علانيتُه وسِرّه، أهلُ الحمد أنتَ، وعَلَى كُلِّ شيءٍ قديرٌ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لي جميعَ ما مَضى من ذُنوبي، واعْصِمْني فيما بَقِيَ من عُمْرِي، وارزقني عَمَلًا يُرضيك عَنّي، إنكَ على كُلِّ شيءٍ قَديرٌ».

فقلتُ للنبي ﷺ: بينما أنا أُصَلّي إذ سمعتُ مُتَكَلِّمًا يقولُ كَذَا وكَذَا، فنظرتُ فلم أرَ أحدًا، فقال النبي ﷺ:

«ذَلِكَ مَلَكٌ أتاكَ يُعَلِّمُك تحميدَ رَبِّك»[٢].

= عبيد بن إسحاق العطار، كوفي، يكنى أبا عبد الرحمن، ضعفه يحيى، والدارقطني، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: ما رأيناه إلا خيراً، وما كان بذاك الثبت، في حديثه بعض الإنكار، وقال الأزدي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر. انظر: التاريخ الكبير (٤٤١/٥)، الضعفاء للعقيلي (١٠٩١)، الجرح والتعديل (٤٠١/٥)، الميزان (١٨/٣)، الضعفاء للنسائي (٤٠٢)، اللسان (١١٦/٤).

(١) فدك: قرية بخيبر، وقيل: بناحية الحجاز، فيها عين ونخل أفاءها الله على نبيه ﷺ، وكان على والعباس- رضي الله عنهما- يتنازعانها، وسلمها عمر- رضي الله عنه- إليهما.

(٢) إسناده ضعيف. في سنده جهالة أحد الرواة، والحجاج بن فرافصة. قال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: شيخ صالح متعبد، وقال الحافظ: صدوق يهم، باهلي، أخرج له أبو داود، والنسائي، من الطبقة السادسة. انظر: الجرح والتعديل (١٦٤/٣-١٦٥)، الميزان (٤٦٢/١)، التهذيب (٢/ ٢٠٤)، التقريب (١٥٤/١).

من أدعية الفرج

٦١-حدثنا عبيد الله بن جرير ثنا عمرو بن كُنَيْز أبو حفص حدثني يحيى بن حماد الهباري عن رجلٍ[١] عن الرجلِ الذي أُخِذَ، وكان الحجاجُ بنُ يوسفَ قد طلبَه، فأُتِيَ به الحَجَّاجُ عشيةً، فأمَرَ بِه فُقيِّدَ بقُيُودٍ كَثيرةٍ، وأمَرَ الحرسَ فأُدخِلَ في ثلاثةِ أبياتٍ، وأُقفِلَتْ عليه، وقال: إذا كانَ غدوةً فآتوني به. قال:

«فبينا أنا مُكِبٌّ عَلَى وَجْهِي إذ سمعتُ مناديًا يُنادِي في الزَّاويةِ: يا فلانُ؟ قلتُ: مَن هذا؟ قال: ادعُ بهذا الدعاءِ. قلتُ: بأيِّ شَيءٍ أدعو؟ قال: قُلْ: يا من لا يعلمُ كَيفَ هُوَ، يا من لا يَعلمُ قدرتَه إلا هُوَ فَرِّجْ عَنّي ما أَنَا فيه، قال: والله ما فَرَغْتُ منها حتى تساقطتْ القُيودُ من رِجْلي، ونظرتُ إلى الأبواب مُفَتَّحةً، فخرجتُ إلى صحنِ الدار، فإذا البابُ الكبيرُ مفتوحٌ، وإذا الحرسُ نِيامٌ عن يَميني، وعن شِمالي، فخرجتُ حتى كنتُ بأقصَى وَاسِطَ، فلبثتُ في مسجدِها حتى أصبحتُ»[٢].

من أدعية الخضر عليه السلام

٦٢-حدثنا أبو إسحاق يعقوب بن يوسف مولى بني أسد ثنا مالك بن إسماعيل ثنا صالح بن أبي الأسود عن محفوظ بن عبد الله عن شيخ مِن حضرموتَ عن محمد بن يحيى قال: قال عليُّ بنُ أبي طالب رَضِي اللهُ عنه:

«بينا أنا أطوفُ بالبيتِ إذا أنا برجلٍ متعلقٍ بأستارِ الكعبةِ، وهو يقول: يا من لا يشغلُه سَمْعٌ عن سَمْعٍ، يا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يتبرمُ بإلحاحِ المُلِحِّين، أَذِقْني بردَ عَفوِك، وحلاوةَ رحمتِك.

---

(١) سقط من المخطوطة (عن رجل) وأثبتناه من الفرج بعد الشدة للمصنف.

(٢) إسناده ضعيف. فيه جهالة أكثر من راوٍ، وأخرجه ابن أبي الدنيا (ص/٣١) في الفرج بعد الشدة.

قال: قلت: دُعاؤك هذا- عافاك الله؟- قال لي: أوَ قَدْ سمعتَه؟!! قلت: نعم. قال: فادع به في دُبُر كُلِّ صلاةٍ، فوالذي نفسُ الخَضِر بيدِه لو أن عليكَ من الذُّنوبِ عدَدَ نجومِ السماءِ، وحَصَى الأَرضِ لغفرَ اللهُ- عَزّ وجَلّ- لك، أسرع من طَرفةِ عَينٍ»[1].

٦٣- حدثني أبو ثابت مشرف بن أبان ثنا محمد بن الحسن الهمداني عن عبيد الله الجزري قال:

«ألحَّ رجلٌ ذاتَ ليلةٍ على الدعاءِ فهتفَ به هاتِفٌ: يا هَذَا، قُلْ: يا سامِعَ كُلِّ صوت، يا بارئَ النفوسِ بعدَ الموتِ، ويا مَن لا تُغَشِّيه الظلماتُ، ويا مَن لا تَشَتَّتُ عليه الأصواتُ، ويا مَنْ لا يَشْغَلُه صوتٌ عن صوتٍ. قال: فما دعوتُ الله- عَزّ وجلّ- قَطُّ بهذا الدعاءِ إلا استجابَ لي»[2].

كلمات تُذهِبُ الوحشة

٦٤- حدثني الحسن بن أبي مريم عن شعبة بن أبي الروحاء الحمّال قال:

---

(١) إسناده ضعيف جداً. في سند صالح بن أبي الأسود، قال ابن عدي: أحاديث ليست بالمستقيمة، وليس بالمعروف، وقال الذهبي: واهٍ، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.
وفي سنده جهالة أحد الرواة وهو الشيخ الذي من حضرموت، ومحمد بن يحيي لم يدرك علياً رضي الله عنه، وفي سنده بعض الرواة لم أجدهم. انظر: الجرح والتعديل (٣٩٥/٤)، الميزان (٢٨٨/٢)، اللسان (١٦٦/٣).
وأورده ابن كثير (٣٣٣/١) في البداية والنهاية، وقال: هذا منقطع، وفي إسناده من لا يعرف.
وأورده ابن حجر (١٣١/٢) في الإصابة، و(ص/٦٠) في جزء الزهر النضر في نبأ الخضر، ثم قال: أخرجه الدينوري في المجالسة من هذا الوجه. وقد روى أحمد بن حرب النيسابوري عن محمد بن معاذ الهروي عن الثوري عن عبد الله بن محرر عن يزيد الأصم عن علي فذكر نحوه.
قلت: إسناده ضعيف جدا، فيه ابن محرر، الجزري، متروك، لم يخرج له سوى ابن ماجه، كما في التقريب (١/ ٤٤٥).

(٢) إسناده ضعيف. في سنده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، نزيل واسط، أخرج له الترمذي، من الضعفاء، قال عنه ابن معين: قد سمعنا منه، ولم يكن بثقة، وقال مرة: كان يكذب، وقال أحمد: ما أراه يسوى شيئاً، وقال النسائي: متروك، وقال أبو داود: ضعيف، وقال مرة: كذاب، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. انظر: التاريخ الكبير (٦٦/١/١)، الجرح والتعديل (٢٢٥/٢/٣)، الضعفاء للعقيلي (١٦٠٠)، والميزان (٥١٤/٣)، التهذيب (١٢٠/٩)، نحوه، التقريب (١٥٤/٢)، ومشرف بن أبان، ذكره الخطيب البغدادي (٢٢٤/١٣) في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

«خرجتُ من الكوفةِ وأنا أريدُ المغيثةَ[1] في نحوٍ من سِتينَ سنةً. قال: وكان الطريقُ ذ ذاك مَخُوفًا، فأتيت العُذَيبَ[2]، فقال أهلُه: أين تريدُ؟ قلت: المغيثةَ. قالوا: إنه لم يمرَّ ـ منذُ ثلاثةِ أيامٍ أحدٌ يَذْهَبُ، ولا يَجيء، وإنَّا نخاف عليك، فهذا الليل، قد أقبلَ. قال: قتُ: لا، لا أجد بُدًّا من المُضِيِّ. قال: فخرجتُ من العُذَيْبِ. قال: وذلك عند مَغْرِبِ، فسرتُ أميالًا. قال: وجاءَ عليَّ الليلُ، وأنا على قَعُودٍ[3] لي، فبينا أنا كذلك إذا نا بشخصٍ يُريدني، فاستوحشتُ منه، ثم دَنوتُ فسمعتُه يقرأ القرآنَ. قال: فسلمتُ فردّ عليّ، وقال: ما يَحمِلُكَ على التوحيد؟ قلت: طلبُ الخير. قال: إن طلبتَ الخيرَ فخَيْرٌ. قال: قلتُ: من أنتَ رَحِمَك الله؟ قال: أقبلت من المَصيصَة[4]، وأنا أريد البصرة، ثم هذا وجْهِي من البصرة. قال: ثم قال لي: أراك ذُعِرتَ؟! قال: قلت: أجل. قال: أفلا أدلك على سِرٍّ إذا أنتَ قُلته آنست إذا استوحشتَ، واهتديتَ به إذا ضَلَلْتَ، ونِمتَ إذا أرِقتَ؟!

قال: أي واللهِ فعلِّمْني- رَحِمَك اللهُ- قال: قل: باسمِ اللهِ ذوُ شأنٍ عظيم البرهان، شديد السلطان، كُلّ يومٍ هُو في شَأن، لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ، فلم يزَلْ يُرَدّدُهُنَّ حتى حفِظْتُهُنّ.

قال: ثم عدل شيئًا عن الطريق كأنه يَبُولُ، أو يَقْضِي حاجةً، وتَفَاجَّ الجملُ فبالَ فذهبتُ أنظرُ فلم أرَ شيئًا. قال: فاستوحشْتُ وحشةً شديدةً بعد ما كنت قد أَنِسْتُ به. قال: ثم ذكرتُ الكلماتِ فقلتهن. قال: فآنستُ قليلًا، ورجعتْ إليَّ نَفْسِي»[5].

---

(١) المغيثة: هي إحدى مناهل الطريق مما يلي القادسية، عذبة الماء، وبنو غيث: حَيٌّ، وبين معدن النقرة والربذة موضع يعرف بمغيث ماوان، ماؤه مالح.

(٢) العذيب: ماء معروف بين القادسية ومغيثه، وفي الحديث ذكر العذيب، وهو ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة، مسمى بتصغير العذب، وقيل: سمى به لأنه طرف أرض العرب من العذبة، وهي طرف الشيء.

(٣) القعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل، ولا يكون إلا ذكراً، وقيل: القعود ذكر، والأنثى قعودة، والقعود من الإبل: ما أمكن أن يُركب، وأدناه أن تكون له سنتان.

(٤) بلد بالشام.

(٥) في سنده شيخ المصنف ابن أبى مريم لم أجده.

٦٥–حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح التيمي وكان عابدًا قال: قال بكر العابد:

«حَجَجْتُ فلما صرتُ إلى خَرابِ المدينةِ إذا بشخصٍ شيخٍ حَسن الهيئة، طيبِ الريحِ، شديدِ بياضِ الثيابِ، فلما دنوتُ منه، قال لي: يا بكرُ قُل. قلتُ: ما أقولُ؟ قال: قل: يا عظيمَ العفوِ، يا واسع المغفرةِ، يا قريبَ الرحمةِ، ياذا الجلالِ والإكرامِ، اجعلْنا من أهلِ العافيةِ في الدنيا والآخرةِ. ثم لم أَرَهُ»[١].

٦٦–حدثني أبو عبد الله التيمي حدثني شريح حدثني جليس كان لبكر بن محمد قال لي بكر:

«دعوتُ اللهَ– عزّ وجَلّ– في ليلةِ جمعةٍ فأكثرتُ، وكنتُ أقولُ: اللَّهُمَّ ارزقني غَدًا– إذا توجهتُ إلى المسجدِ الجامع– رجلًا أنتفعُ بصحبتِه، فخرجتُ أريد المسجدَ، فلم يَصْحَبْنِي أحدٌ، حتى إذا صرتُ إلى الجِدارين، إذا شيخٌ ما أدري كيف أصفُ حُسنَ وجهِه، أو حُسنَ بياضِه، أو طيبَ ريحِهِ، فدنوتُ منه فقلتُ: يا هذا أيُّ شيءٍ خير؟ فتبسم في وجهي وقال: طوبَى لمن طالَ عُمْرُه، وحَسُنَ عَمَلُه، ثم مَرّ يُماشِيني ما أُكَلّمُه، ولا يُكَلِّمُني، فلما صِرنا في رحبةِ المسجدِ، والناسُ يَزْدَحِمُون على أبواب المسجدِ، قالَ بيدِه فأدارني فقال: اعلم أن اللهَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قديرٌ، وأن اللهُ قد أحاطَ بكلِّ شيءٍ عِلمًا، قال: ثم لم أره»[٢].

٦٧–حدثني أبو عبد الله التيمي حدثني شريح قال: سمعت يحيى بن بُلَيْق الجمّال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله لؤي قال:

---

(١) في سنده بكر بن محمد العابد، روى عن سفيان الثوري، وعلي بن بكار، وعنه أحمد بن أبي الحواري وحاتم بن أحمد بن الحجاج، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٣٩٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

أما محمد بن خلف، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بالكوفة، وهو صدوق، انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٤٥).

(٢) إسناده ضعيف. في سنده جهالة أحد الرواة، وهو جليس بكر بن محمد، وأبو عبد الله التيمي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، انظر: الجرح والتعديل (٢/٣٩٣)، وفي سنده شريح، لم أستطع تحديده.

«كُنا بطريقِ مكةَ فأصابنا عَطَشٌ شديدٌ، قال: فشَرَيْنا دَليلًا يخرُج بِنا إلى مَوضِعِ ذُكِرَ لنا أن فيه ماءً، فبينا نحن نسيرُ نبادرُ الماءَ بعد طلوعِ الفجرِ، إذا صوتٌ نسمعُه وهو يقول: ألاَ يَقولونَ: قال يحيى: ما جئتُه؟ فقلتُ: وما نقول؟ فقال: اللهمَّ ما أصبحَ بنا من نعمةٍ أو عافيةٍ، أو كرامةٍ في دينٍ، أو دُنْيا جَرَتْ علينا فيما مَضَى، أو هي جارية علينا فيما بقي فإنها منك وَحْدَك، لا شريكَ لك، ولكَ الحمدُ علينا، ولك المَنّ، ولَكَ الفَضْلُ، ولكَ الحمدُ عَدَدَ ما أنعمتَ بِه علينا، وعَلى جَميعِ خلقِك، مِن لدنْك إلى مُنتهى علمِك، لا إله إلا أنتَ، ثم قال: هذا من البدءِ إلى البقاء»[1].

٦٨-حدثني إسماعيل بن إبراهيم حدثني صالح المري عن عبد العزيز بن أبي رواد أنه كان خلف المقام جالسًا فسمع داعيًا دعا بأربع كلمات، فعجب منهن وحفظهن قال: فالتفت فلم أر أحدًا، وهو يقول:

«اللَّهُمَّ فَرِّغْنِي لما خَلَقْتَنِي له، ولا تَشْغَلْنِي بما تكلفتَ لِي به، ولا تَحرمْني وأنا أسألُك، ولا تعذبْنِي وأنا أستغفرك»[2].

٦٩-حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا بشر بن مبشر العتكي عن حماد بن سلمة عن ثابت قال:

«كنت عندَ سُرادِقِ[3] مصعب بن الزبير في موته لا تمر به الدوابّ، فاستفتحت: ﴿حمٓ * تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ * غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣].

فمرّ شيخٌ على بغلةٍ فقالَ: قُلْ يا غافرَ الذنبِ اغِفرْ لي ذَنْبِي، فلما قلتُ: ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾ قال: قل يا قابلَ التوبِ اقبلْ تَوْبَتِي، فلما قلتُ: ﴿شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾ قال: قُلْ يا

---

(١) في سنده من لم أجده.

(٢) إسناده ضعيف. في سنده صالح المري من الضعفاء، وسبق ذكره، أما إسماعيل بن إبراهيم فهو أبو إبراهيم الترجماني لا بأس به، وعبد العزيز بن أبي صدوق عابد، ربما وهم.

(٣) السرادق: ما أحاط بالبناء، والجمع سرادقات، وهو كل ما أحاط بشيء من حائط، أو مضرب، أو خباء.

شديدَ العِقابِ اغْفُ عني، فلما قلت: ﴿ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴾ قال: قل يا ذا الطول طُلْ عليَّ بخير، قال: فنظرت يمينًا وشمالًا فلم أرَ أحدًا»[1].

هل تعرف السبع المنجيات؟

٧٠-حدثني أبو الخطّابِ زيادُ بنُ يحيى، حدثني عبد الله بن بكر السهمي حدثني رجاء بن سُفيان قال:

«كان رجلٌ على عهدِ عبدِ الملكِ بن مرْوان إذ طلبه عبدُ الملك فجعلَ يَسيحُ في البلادِ، ولا يُؤْويه أحدٌ، فبينا هو في سياحةٍ إذا هو برجلٍ في حُفرةٍ، أو في وادٍ يُصَلّي، فلما رآه يُطيلُ الصلاةَ استأنسَ به، فجاء حتى قام خلفَه فصَلّى ركعتين، ثم قَعَد وصَلّى الآخرُ، ثم أقبل عليَّ فقال: يا عبدَ اللهِ من أنت؟ أو ما أنتَ؟ قال: أنا رجلٌ من هؤلاءِ الناسِ قد أخافَني الخليفةُ، وطردَني، فليس أحدٌ يُؤْويني، وأنا شيخٌ كما تَرَى.

قال: فأين أنتَ مِنَ السَّبْعِ؟ قال: أَيّ سَبْعٍ رَحِمَك اللهُ؟

قال: أن تقول: سبحانَ الواحدِ الأحدِ الذي ليس غيره إله، سُبحانَه الدائمُ الذي لا نفادَ له، سبحانَ القديمِ الذي لابدءَ له، سبحانَ اللهِ يُحيي ويُميت، سبحانَ الله كلّ يومٍ هُوَ في شأنٍ، سبحانَ اللهِ خَلَقَ مَا يُرى وما لا يُرى، سبحانَ الّذِي عَلِم كُلَّ شيء من غيرِ تعلم، اللهمَّ إني أسألُك بحَقّ هذه الكلماتِ وحُرمتِهنّ أن تُعطِيَني كذا وكذا. قال: فأعادَهُنّ عَليَّ حَتّى حَفِظْتُهنَّ.

قال: ففقد صاحبَه من مكانِه، وأُلْقِي الأمنُ في قلبِه، فخرج وهو كذلك حتى [وصل] إلى عبد الملك فاستأذَن عليه، فأذِن له، فلما رآه قال: أوَ قد تعلمتَ عليَّ السحر

---

(١) في سنده بشر بن مبشر الواسطي، أبو المسيب، روى عن شعبة، وأبي الأشهب، وعنه أحمد بن سنان الواسطي، ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، والحكم بن فضيل، ضعفه الأزدي، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ١٧٩هـ. انظر: الجرح والتعديل (٢/٣٦٦-٣٦٧)، الميزان (١/ ٣٢٤)، اللسان (٢/٣٢).

أيضًا؟ قال: لا واللهِ يا أميرَ المؤمنين ما تعلمتُ عليكَ سِحرًا، ولكنه كان من شأني كذا وكذا، فأخبره بالذي كان منه فأجازه، وكساه».

٧١-حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن مقاتل العباداني قال: قال هشيم:

«كنتُ يومًا في منزلي فدخلَ على رجلٍ فقال: قُلِ الحمدُ لله على كُلِّ نعمةٍ، وأَستغفرُ اللهَ من كَلِّ ذنبٍ، وأَسألُ اللهَ من كلِّ خيرٍ، وأعوذُ بالله من كُلِّ شرٍّ، ثم خَرَج فطُلِبَ فلم يُوجَد، فكنا نراه الخَضِرَ عليه السلامُ»[1].

٧٢-حدثني هاشم بن القاسم ثنا آدم بن أبي إياس حدثني أبو عمر الصنعاني حدثني الثقةُ أن عمرَ بنَ الخطابِ- رَضيَ اللهُ عنه- كان جالسًا في ظل الكعبة إذ سمع رجلًا يدعو اللهَ خمسًا أو سبعًا:

«يا مَنَ يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، ولا تغلطه المسائلُ، وإلحاح المُلِحّين، أَذِقْني بردَ عفوِك، وحَلاوَة رحمتِك».

فقال عمر- رضي الله عنه- لأصحابه: قوموا لعلّنا نُرحَم بُدعائه، فكلمه عمر، وكُلُّهم يَرى أنه الخَضِرُ عليه السلامُ[2].

باب هواتف الجن

٧٣-حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ثنا موسى بن جعفر أخو إسماعيل بن جعفر عن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي سلمة عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة فيما أعلم قال:

«لما أُذِنَ لرسولِ الله ﷺ في الهجرةِ فخَرجَ هو وأبو بكر- رضيَ اللهُ عنه- من الغارِ،

---

(١) إسناده ضعيف. فيه جهالة بعض الرواة، أما محمد بن مقاتل فهو صدوق كما قال أبو حاتم (١٠٥/٨) في الجرح والتعديل، وهشيم من الثقات، ولمعرفة القول الفصل في شأن الخضر، ومجيئه للأحياء يراجع كتاب (الزهر النضر في نبأ الخضر) طبع بمكتبة القرآن.

(٢) إسناده ضعيف. رجاله ثقات، لكن فيه جهالة أحد الرواة، وهو (الثقة) فإنه لا تقبل على روايته على الأصح، حيث لأنه قد يكون ثقة عنده، غير ثقة عند غيره، ويراجع للإيضاح كتب مصطلح الحديث.

لم تدرِ قريشٌ بمَخْرَجِه حتى سمعوا مُتَكَلِّمًا يُنشِدُ أبياتًا، وهو لا يُرى، فاجتمعَ الناسُ على صوتِه من أعلى مكةَ، حتى جاء أسفلَها يقول:

جَزَى اللهُ رَبُّ الناسِ خيرَ جَزائِه ... رَفيقين قَالا[1] خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

هُمَا نَزَلاَ بالبَرِّ وارْتَحَلاَ بِه ... فأفلحَ مَنْ أَمْسَى رفيقَ مُحَمَّدِ

لِيَهْنِ بَني كَعْبٍ مكانُ فَتَاتِهم ... ومقعدُهَا للمؤمنينَ بمَرْصَدِ[2]

هاتف وافد من نصيبين

٧٤-حدثني محمد بن عباد بن موسى العُكْلي حدثني محمد بن زياد بن زبار الكلبي حدثني أبو مصبح الأسدي حدثني يحيى بن صالح عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم عن حذيفة بن غانم العدوي قال:

---

(١) قال: من القيلولة. وهي النوم وقت الظهيرة، وفي رواية أخرى للبيت كما في بعض المراجع الخارجية (حلا).

(٢) إسناده معضل. وهو من أقسام الحديث الضعيف. فإن ربيعة بن عثمان صدوق، ولكنه من الطبقة السادسة.

وأخرجه ابن سعد (٢٢٨/١) في الطبقات الكبرى، من حديث طويل، قال: أنا مسلم بن إبراهيم أنا عون بن عمرو القيسي أخو رباح القيسي أنا أبو مصعب المكي قال أدركت زيد بن أرقم، وأنس بن مالك، والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون، ثم ذكر الأبيات السابقة.

قلت: وإسناده ضعيف جداً، فيه عون بن عمرو، قال ابن معين: لا شيء، وقال البخاري: منكر الحديث مجهول، وقال أبو حاتم: شيخ. انظر: الجرح والتعديل (٣٨٦/٦)، الميزان (٣٠٦/٣)، اللسان (٣٨٨/٤). وفي سنده أبو مصعب المكي، ذكره ابن أبي حاتم (٤٤١/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي: لا يُعرف. انظر: الميزان (٣٠٧/٣).

ثم أخرجه ابن سعد (٢٣٠/١) وإسناده موضوع، فيه سليمان بن عمرو، أبو داود النخعي، كذاب، انظر: التاريخ الكبير (٢٨/٢)، والصغير (٢٩٢/٢)، الجرح والتعديل (١٣٢/٢)، المجروحين (٣٣٣/١)، الضعفاء للدارقطني (٢٥٦)، الميزان (٢١٦/٢). وأخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (٣٠٨/٢) قال: قال ابن إسحاق: حدثت عن أسماء بنت أبي بكر. فذكره، وإسناده ضعيف للانقطاع.

وأخرجه الحاكم (٩/٣-١٠) في مستدركه من عدة طرقٍ، وقال الذهبي: ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح.

وأخرجه أبو نعيم (ص/١١٧) في دلائل النبوة، وفي إسناده مجاهيل، مكرم بن محرز ذكره ابن أبي حاتم (٤٤٣/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومحرز بن المهدي ذكره البخاري (٤٣٣/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهشام بن حبيش، ذكره ابن أبي حاتم (٥٣/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ورواه الطبراني وفيه عبد العزيز ابن يحيي المديني، ونسبه البخاري وغيره إلى الكذب، قاله الهيثمي (٢٧٩/٨) في مجمع الزوائد.

«خرج حاطبُ بنُ أبي بلتعةَ من حائطٍ له، يُقالُ له: قران، يُريدُ النَّبيَّ ﷺ حتى إذا كان بالمسحاءِ التفت عليه عَجَاجَتان[1]، ثم انْجلَتَا عن حية لين الحوران- يعني الجلد- فنزل ففحص له بسِيَةِ قَوْسِه[2]، ثم وَارَاهُ، فلما كان الليل إذا هاتف يهتف:

يأيُّها الركبُ المُزْجِي مطيته ... أَرْبِعْ عليكَ سلامُ الواحدِ الصَّمَدِ

واريتَ عَمْرًا وقد ألقى كَلاَكِله[3] ... دُون العشيرةِ كالضِّرغامةِ الأسدِ

وأشجعُ حَاذِرٍ في الجيش مَنْزِلُه ... وفي الحياءِ من العَذْرَاءِ في الخِدْرِ[4]

فأتي النبيَّ ﷺ فأخبره، فقال: «ذاك عَمْرُو بن الحِرماية[5] وافد نصيبين[6] لقيه محصن بن جوشن النصراني فقتله، أما إني قد رأيتها- يعني نَصيبين- فرفَعها إلى جبريلَ- عليه السلام-، فسألتُ اللهَ - عَزّ وجَلّ- أن يَعْذُبَ نهرُها، ويطيبَ ويكثرَ ثمرُها»[7].

الجنّ تهتف بإسلام السّعديّن

٧٥-حدثني أبي عن هشام بن محمد ثنا عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد بن

---

(١) العجاج: الدخان، والعجاجة أخص منه.

(٢) السية من القوس: ما عطف من طرفيها وهما سيتان. (٣) الكلكل والكلكال: الصدر.

(٤) يضرب المثل في شدة الحياء بالفتاة البكر- وهي العذراء- في خدرها، أي في بيتها ومخدعها، والهودج الذي تكون فيه.

(٥) في آكام المرجان للشبلي (ص/٥٨) (الجومانة). (٦) أراد من الجن الذين أسلموا.

(٧) إسناده ضعيف. في سنده محمد العكلي، قال ابن الجنيد: سألت ابن معين عنه فلم يحمده، وقال ابن عقدة: في أمره نظر، وقال الحافظ: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ أحياناً. انظر: الميزان (٩/٥٨٩)، التهذيب (٩/ ٢٤٥)، والتقريب (٢/١٧٤).

وفي سنده محمد بن زياد الكلبي، قال ابن معين: لا شيء، وقال أبو حاتم: كان شيخاً شاعراً وقعدنا في دهليزه ننتظره، وكان غائبا فجاء، فذكر أنه قد ضجر، فلما نظرنا إليه علمنا أنه ليس من أهل هذا الشأن فذهبنا. ولم نرجع إليه، وقال صالح جزرة: إخباري ليس بذاك. انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٥٨)، الميزان (٣/٥٥٢). اللسان (٥/١٧٠-١٧١).

وقد أورد هذا الحديث نقلا عن ابن أبي الدنيا الشبلي (ص/٥٨) في آكام المرجان، والسيوطي (ص/٥٠-٥١) في لقط المرجان.

عبس بن جبر عن أبيه عن جده قال: «سمعتْ قريشٌ صائحًا يصيح على أبي قبيس:

فإن يُسْلِمِ السَّعدانِ يُصبحْ مُحمَّدٌ بمكةَ لا يَخشَى خِلافَ مُخالِفِ

فقال أبو سفيان وأشراف قريش: من السعود؟ سعدُ بنُ بكر، وأسعدُ بن زَيد مناة، وسعدُ بنُ قُضاعة، فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوته على أبي قبيس:

أيا سعدُ سعدَ الأوسِ كَنْ أنتَ نَاصِرًا ويا سعدُ سعدَ الخَزْرَجين الغطارِفِ[1]

أَجِيبَا إلى دَاعِي الهُدَى وتَمنَّيَا على اللهِ في الفِرْدَوْسِ مُنيةَ عارِفِ

فإن ثوابَ اللهِ لطالبِ الهُدَى جِنانٌ في الفِردَوْسِ ذاتُ رَفَارِفِ

قال: فقالوا: هذا سعدُ بنُ عُبادَةَ، وسعدُ بنُ مُعاذٍ»[2].

٧٦-وحدثني العباس بن هشام حدثني هشام بن محمد عن عبد المجيد بن أبي عبس قال:

«سُمع بالمدينة في بعض الليل هاتفٌ يقول:

خَيْرُ كَهْلَيْن في بَني الخَزْرَجِ الغُـ ـرّ بين سَعدِ بنِ عُبادَهْ

المُجيبان إذ دَعَا أحمدُ الخير فنالتْهمَا هُناك السعادهْ

ثم عاشا مَهْدِيّين جميعًا ثم لَقَّاهما المليكُ الشَّهادهْ[3]

---

(١) الغطريف، والغُطارِيف: السيد الشريف، السخي.

(٢) إسناده ضعيف جداً. في سنده هشام بن محمد بن السائب، الكلبي، أبو المنذر الأخباري، النسابة، قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه، وقال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن عساكر: رافضي، ليس ثقة، وقال أبو حاتم: هو أحب إليَّ من أبيه: انظر: الضعفاء للعقيلي (١٩٤٥)، الجرح والتعديل (٦٩/٩)، المجروحين (٩١/٣)، الميزان (٣٠٤/٤)، اللسان (١٩٦/٦).
وفي سنده عبد المجيد بن أبي عبس، قال أبو حاتم: لين. انظر: الجرح والتعديل (٩٤/٦)، الميزان (٦٥١/٢)، اللسان (٥٥/٤)، أما أبوه فقد ذكره ابن أبي حاتم (٤٢٠/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وأورد هذا الأثر الشبلي (ص/١٦٦) في آكام المرجان، والسيوطي (ص/١٢٦) في لقط المرجان، كلاهما نقلا عن ابن أبي الدنيا، وزاد السيوطي عزوه إلى الخرائطي، والبيهقي.

(٣) إسناده ضعيف جداً. انظر التحقيق السابق، وقد أورده الشبلي (ص/١٦٦) في آكام المرجان والسيوطي (ص/ ١٢٧) في لقط المرجان، نقلاً عن ابن أبي الدنيا.

الجن تهتف عند مولد الرسول ﷺ

٧٧-حدثني حاتم بن الليث الجوهري حدثني سليمان بن عبد العزيز الزهري حدثني أبي عبد العزيز بن عمران عن عمه محمد بن عبد العزيز عن أبيه عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال:

«لما وُلد رسولُ اللهِ ﷺ هتفَ الجِنّ على أبي قُبَيْسٍ، وعلى الجبلِ الذي بالحَجُونِ الذي بأصله المقبرةَ، وكانت تَئِدُ فيه قريش بناتِها، فقال الذي عليه:

فأُقْسِمُ لا أُنْثَى من الناس أنجبتْ ... ولا وَلَدَتْ أُنْثَى من الناسِ وَاحِدَهْ

كما ولدت زهريةٌ ذاتُ مَفْخَرٍ ... مُجَنَّبَةٌ لومَ القبائلِ ماجِدَهْ

فَقد وَلَدَت خيرَ القبائلِ أحمدًا ... فأكرِمْ بمولودٍ وأكرِمْ بوالدهْ

وقال الذي على أبي قبيس:

يا سَاكِني البطحاءِ لا تَغْلَطُوا ... وميِّزُوا الأمرَ بفِعلٍ مضى

إن بني زُهْرَةَ مَنْ سَرَّكُمْ ... في غابرِ الدهر وعند البدى

واحدةٌ منكم فهاتُوا لنا ... فيمن مَضى في الناسِ أو مَن بَقِي

واحدةً من غيرِكم مثلَها ... جنينُها مثلُ النبيِّ التَّقِي[1]

---

(١) إسناده ضعيف جداً. في سنده سليمان بن عبد العزيز الزهري لم أجده، ولم يذكر في أولاد عبد العزيز ابن عمران الزهري المدني، كان صاحب شعر، قال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال يحيي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً. انظر: التاريخ الكبير (٢٩/٣)، الصغير (٢٥٧/٢)، الضعفاء الصغير (٧٤) وكلهم للبخاري، والضعفاء للعقيلي (٩٦٩)، والجرح والتعديل (٣٩٠/٢)، المجروحين (١٣٩/٢)، الضعفاء للدارقطني (٣٤٩)، وللنسائي (٣٩٣)، الميزان (٢/ ٦٣٢)، التهذيب (٣٥١/٦)، التقريب (٥١١/١). وفي سنده عمر بن عبد الرحمن الزهري، مقبول، من الثالثة، أخرج له أبو داود. انظر: التهذيب (٤٧٣/٧)، التقريب (٥٩/٢).

وأورد هذا الأثر الشبلي (ص/١٥٩-١٦٠) في آكام المرجان، والسيوطي (ص/١٢٤) في لقط المرجان، كلاهما نقلاً عن ابن أبي الدنيا.

٧٨-حدثنا محمد بن صُدران الأزدي حدثنا نوح بن قيس، حدثنا قيس، حدثنا نعمان بن سهل الحراني قال:

«بعثَ عمرُ بنُ الخطاب- رَضِيَ اللهُ عنه- رجلًا إلى البادية فرأى ظبيةً مَصْرورَةً[1]، فطاردَها حتى أخذَها، فإذا رجل من الجن يقول:

يا صاحبَ الكِنانةِ المَكْسُورَهْ   خَلِّ سبيلَ الظبيةِ المَصْرُورَهْ

فإنها لِصِبْيةٍ مضرورهْ   غاب أبوهم غَيْبَةً مَذْكُورَهْ

في كُورَة[2] لا بُورِكَتْ من كُورَهْ[3]

الظباء ماشية الجن

٧٩-وحدثني العباس بن هشام حدثني هشام بن محمد عن أيوب بن خوط عن حميد بن هلال أو غيره قال:

«كنا نتحدثُ أن الظِّباءَ ماشيةُ الجن، فأقبل غلامٌ ومعه قوسٌ ونَبْلٌ، فاستتر بأرطاة[4] وبين يديه قطيع من الظباء، وهو يريد أن يرمي بعضه، فهتف هاتف لا يُرى:

إن غلامًا ثقف[5] اليدين   يسعى بكَيْدٍ أو بلهذمين[6]

متخذَ الأرطاةِ جُنَّتَيْن   ليقتل التيس[7] مع العنزين

---

(١) المصرورة: شُدَّ ضرعها بالصِّرار، ليبقى لبنها في ضرعها عند الطلب.

(٢) الكورة: البقعة التي يجتمع فيها قرى ومحال.

(٣) في سنده قيس بن رباح الحداني، ذكره ابن أبي حاتم (٧/٢٦) في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي سنده نعمان بن سهل لم أجده.

وأورده الشبلي (ص/١٤٨)، والسيوطي (ص/١٣٥) وعزاه كلاهما إلى ابن أبي الدنيا، وذكر السيوطي أنه في كتاب «الأشراف».

(٤) الأرطى: شجر ينبت بالرمل، واحدته أرطاة، والأرطاة: ورق شجرها مفتول، منبتها الرمال، لها عروق حمر يدبغ بورقها أساقي اللبن فيطيب طعم اللبن فيه.

(٥) ثقف اليدين: حاذق فَطِن، وفي رواية للبيت (أعسر).   (٦) اللهذم: كل شيء قاطع حاد.

(٧) التيس: الذكر من المعز والظباء والوعول إذا أتى عليه حول، والجمع: تيوس وأتياس.

فلما سمعت الظباء ذلك تفرقت»[1].

نواح الجن على من أصيب يوم صفين

٨٠-حدثني العباس بن هشام حدثني هشام بن محمد حدثني ابن مسعر بن كدام عن أبيه قال:

«قتل رجل من بني عمرو بن عبد منافٍ بن هلال بن عامر مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم صفين، فسمعوا نائحةً وهي تقول:

ألا فاسألوا العُمَرَيْنِ عن صاحبِ الجَمَل ... فتًى غيرَ مِشهَامٍ ولا خائف نكل

يَكْسِرُ الركائبَ في المكارهِ كلِّها ... ويعلمُ أن الأمرَ مُنْقَطِعُ الأمل[2]

الجن ترثي عمر بن الخطاب

٨١-حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا عمي خليفة بن موسى ثنا محمد بن ثابت البناني عن أبيه قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

«إذا سركم أن يحسن المجلس، فأكثروا ذكرَ عمرَ بن الخطابِ- رضي الله عنه- ثم قالت: والله إنَّا لوقوف بالمُحصَّب[3] إذ أقبل راكب حتى إذا كان قدر ما يسمع صوته قال:

---

(١) إسناده ضعيف جداً. في سنده هشام بن محمد الكلبي، متروك الحديث، وسبق ذكره، وفي سنده أيوب بن خوط، البصري، أبو أمية، أخرج له أبو داود وابن ماجه، من الخامسة، متروك، قال البخاري: تركه ابن المبارك وغيره، وقال يحيي: لا يكتب حديثه، وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك، وكذبه الأزدي. انظر: التاريخ الكبير (٤١٤/١)، الصغير (٦٦/٢)، والضعفاء الصغير (١٩)، الضعفاء للعقيلي (١٢٩)، الجرح والتعديل (١/ ٢٤٦)، المجروحين (١٦٦/١)، الضعفاء للنسائي (٢٦)، وللدراقطني (١٠٨)، الميزان (٢٨٦/١)، اللسان (١/ ٤٠٢)، التهذيب (٤٠٢/١)، التقريب (٨٩/١).

وأورد هذا الأثر الشبلي (ص/١٤٨)، والسيوطي (ص/١٣٥) وكلاهما عزاه إلى ابن أبي الدنيا.

(٢) إسناده ضعيف جدا. فيه هشام بن محمد الكلبي متروك، سبق ذكره، وابن مسعد بن كدام لم أجده.

(٣) المحصب: وادٍ.

أَبَعْدَ قتيلٍ بالمدينةِ أشرَقَتْ ... له الأرضُ واهتز الغَضَاةُ[1] بأسوُق

جزى الله خيرًا من إمامٍ وباركت ... يَد الله في ذلك الأديمِ الممزَّقِ

قضيتَ أمورًا ثم غادرتَ بعدَها ... نوائحَ في أكمامِها لم تُفتَّق

وكنتَ نَشَرتَ العدلَ بالبِرّ والتُّقى ... وحِلْمٍ صليب الدين غير مُزَوَّق[2]

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدركَ ما قدمتَ بالأمس يُسبَقِ

أمينُ النبيِّ حِبُّه وصَفِيُّه ... كساه المليكُ جُبةً لم تُمَزَّقِ

من الدين والإسلام والعدل والتّقى ... وبابُك عن كُلِّ الفواحشِ مغلق

ترى الفقراء حولَه في مَفازةٍ ... شِباعًا رِواءً ليلهم لم يؤرَّق

قالت: ثم انصرف فلم نر شيئًا، فقال الناس: هذا مزرد، ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى المدينة، فوثَب إليه أبو لؤلؤة الخبيثُ فقتَله، فواللهِ إنه لمسجَّي بيننا إذ سمعنا صوتًا من جانب البيت لا نَدْرِي من أين يجيء[3]:

لِيَبْكِ على الإسلامِ مَن كَان باكِيًا ... فقد أوشكوا هُلْكًا وما قَدُمَ العَهْدُ

وأدبرت الدنيا، وأدبر خيرُها ... وقد مَلّها من كان يُوقن بالوَعْدِ

فلما ولي عثمان لقي مزرّدًا فقال: أنت صاحب الأبيات؟ قال: لا، والله يا أمير المؤمنين ما قلتهن.

قال: فيرون أن بعض الجن رثاه»[4].

---

(١) الغضى: من نبات الرمل له هدب كهدب الأرطى، واحدته غضاة. والأسوق: جمع ساق.

(٢) مكان هذا السطر في لقط المرجان: (وبالفضل والإحسان جودك قد بقي).

(٣) في لقط المرجان زيادة: (يقول).

(٤) إسناده ضعيف. في سنده محمد بن ثابت البناني، بصري، من الطبقة السابعة، أخرج له الترمذي، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف. انظر: التاريخ الكبير (١/ ١٥٠)، الضعفاء العقيلي (١٥٨٧)، الجرح والتعديل (٧/ ٢١٧)، الميزان (٣/ ٤٩٥)، التقريب (٢/ ١٤٨).

أورد هذا الأثر الشبلي (ص/ ١٧٤)، والسيوطي (ص/ ١٤٣)، وعزاه كل منهما إلى ابن أبي الدنيا.

هواتف تنعى ابن جدعان

٨٢-حدثني أبي عن هشام بن محمد قال: أخبرني معروف بن خَرَّبُوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: أخبرني شيخ من أهل مكة عن الأعشى بن النباش بن زرارة التيمي حليف بني عبد الدار قال:

«خرجت في نفر من قريش نريد الشام فنزلنا بواد يقال له: وادي غول، فعرسنا[١] به، فاستيقظت في بعض الليل فإذا أنا بقائل يقول:

أَلاَ هَلَكَ النَّسَّاكُ غَيْثُ[٢] بَنِي فِهرٍ وذو الباعِ والمجدِ التليدِ وذو الفخر

فقلت في نفسي والله لأجيبنه فقلت:

ألا أيها النّاعِي أخَا الجُودِ والفَخْرِ مَنِ المرءُ تنعاهُ لنا مِن بَنِي فِهرِ

فقال:

نَعيتُ ابنَ جُدعانَ بنَ عمروٍ أخا النَّدَى
وذا الحَسَب القدموس[٣] والمَنصِب القهر

فقلت:

لَعمْرِي لقد نوهتَ بالسيدِ الذي له الفضل معروفًا على وَلدِ النَّضْرِ

فقال:

(١) التَّعريس: النزول في آخر الليل، وعَرَّس المسافر: نزل في السَّحَر.

(٢) في لقط المرجان (خير).

(٣) القدموس: السيد العظيم، والقدموس: القديم، يقال: حسب قدموس أي قديم، والقدموس: المتقدم، وقد تحرف في لقط المرجان إلى (العرموس).

مـررتُ بِـنـسْـوانٍ يَـخْـمِـشْـنَ أَوْجُـهًـا صـيـاحًـا عـلـيه بـيـن زمـزمَ والـحِـجْـر

فقلت:

مَـتَـى إنّ عـهـدِي بـه مُـنـذ عـروبـةٍ وتِـسـعـة أيـامِ لـغُـرَّةِ ذا الـشـهـرِ

فقال:

ثَـوَى مُـنْـذُ أيـامٍ ثـلاثٍ كـوامـلٍ مَعَ الليلِ أو في الليلِ أو وَضَحِ الفَجْرِ

فاستيقظت الرفقة فقالوا: من تخاطب؟ فقلت: هذا هاتف ينعى ابن جدُعان، فقالوا: والله لو بقى أحد بشرف، أو عز، أو كثرة مال لبقى عبد الله بن جدعان.

فقال ذلك الهاتف:

أرى الأيـامَ لا تُـبـقِـي عَـزِيـزًا لِـعِـزِّه ولا تُـبـقـي ذَلـيـلًا

قال: فقلت:

ولا تُـبْـقِـي مـن الـثَّـقَـلَـيْـن شـغـرًا[1] ولا تـبـقـي الـحـزونَ ولا الـسُّـهُـولاَ

قال: فنظرنا في تلك الليلة فرجعنا إلى مكة فوجدناه مات كما قال لنا»[2].

هاتف يهتف عند مقتل أهل الحرة

٨٣-حدثنا أبو زيد النميري حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني حدثني بعض آل الزبير قال: «لما قُتِل أهلُ الحَرّة[3] هتف هاتف بمكة على أبي قُبيس مَساءَ

---

(١) أي لا تبقي أحداً في أي وجه.

(٢) إسناده ضعيف جداً. في سنده هشام بن محمد، متروك، سبق ذكره. وفيه معروف بن خربوذ، ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الحافظ: صدوق ربما وهم. انظر: الميزان (١٤٤/٤)، التقريب (٢٦٤/٢)، وفي سنده جهالة أحد الرواة وهو الواسطة بين عامر والأعشى. وأورد الأثر الشبلي (ص/١٧٠) وتحرف فيه الأعشي بن النباش إلى إلياس، وأورده السيوطي (ص/١٤١-١٤٢) وعزاه كل منهما إلى ابن أبي الدنيا.

(٣) كانت واقعة الحرة سنة ٦٣هـ على باب طيبة، واستشهد فيها خلق كثير، وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وكان سببها أن أهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية، وأخرجوا مروان بن الحكم، وبني أمية وأمروا عليهم عبد الله ابن حنظلة الغسيل، ولم يوافق أهل المدينة أحد من أكابر أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا فيهم، فجهز إليهم يزيد بن معاوية جيشاً ليحاربهم، فكانت تلك الواقعة.

تلك الليلة، وابن الزبير جالس في الحِجر يسمع ذلك:

قُتِلَ الخِيارُ بَنُو الخِيا ... رِ ذَوُو المهابةِ والسَّماحِ
الصائمون القائمو ... ن والقانِتُون أُولُو الصَّلاح
المهتَدُون المتَّقُو ... نَ السَّابقونَ إلى الفَلاح
ماذا بِوَاقم والبقيـ ... ـعِ من الجَحَاجِحَةِ الصِّبَاحِ
وبِقاعِ يثربَ ويْحَـ ... ـهُنّ من النوائح والصِّيَاح

فقال ابن الزبير لأصحابه: يا هؤلاء، قد قُتِلَ أصحابُكم فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون»[1].

من مواعظ الجن

٨٤–حدثني يعقوب بن عبيد، قال: مر رجل على باب دار خرب، فنظر فإذا فيه:

لن يَرْحَلَ الميتُ عَنْ دارٍ يَحِلُّ بها ... حتى يرحلَ عنها صاحبُ الدارِ

قال: فهتف به هاتف:

الموتُ كأسٌ وكلُّ الناسِ شاربُه ... شُرْبًا حَثِيثًا له وِرْدٌ وإصْدَارُ
لا تَرْكَنَنَّ إلى الدُّنْيا وزِينتِها ... كلٌّ يَزُولُ فإن الموتَ مِقدارُ[2]

٨٥–وحدثني يعقوب بن عبيد قال: مر رجل على باب قصر خرب فنظر، فإذا عليه مكتوب:

أتى الدهرُ مِنّا على مُطْعَم ... .[3]

(١) إسناده ضعيف. فيه جهالة بعض الرواة، وأورده الشبلي (ص/١٧٨)، والسيوطي (ص/١٤٦).

(٢) إسناده ضعيف. في سنده جهالة أحد الرواة، أما يعقوب بن عبيد شيخ ابن أبي الدنيا، فهو صدوق كما ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٢١٠)، وانظر تاريخ بغداد (١٤/٢٨٠)، والأثر نقله السيوطي في لقط المرجان (ص/١٧٠).

(٣) بالأصل بياض قدر شطر البيت، وكتب الناسخ مكانه كلمة (كذا) ولعله أراد بكلمة كذا أي الأصل المنقول عنه، والله أعلم.

وكُنَّا مِنَ الدهرِ في موعدٍ ... فأجلَى لنا الدهرُ عما زَعَمْ

وإذا هاتف يقول:

كذاك الزمان وتكرارُه ... ومَرُّ الليالي وطولُ القِدَمْ

يُشيبُ الصغيرَ ويُفنِي الكبيرَ ... ويُبْلِي الشباب، ويُفنِي الهَرَمْ

فيومٌ رجاءٌ ويومٌ بلاءٌ ... ويومٌ مسارٌ ويومٌ عَدَمْ[1]

الجن تهتف عند استشهاد النَّخَع

٨٦-حدثني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه عن جده قال: سمعت أشياخَ النَّخْع[2] يذكرون قالوا: لما أصيبَ النخعُ بالقادسيةِ سمعوا نُواحَ الجِنِّ في وادٍ من أودية اليمن وهم يقولون:

أَلاَ فاسْلَمِي يا عِكْرم ابنةُ خالد ... وما خيرُ زادٍ بالقليلِ المصَرَّد[3]

فحيتكِ عَنّي الشمسُ عند طُلوعِها ... وحياكِ عَنّي كُلُّ ركبٍ مُفَرَّدِ

وحيتك عني عُصبةٌ نَخْعِيَّةٌ ... حِسانُ الوُجوهِ آمنُوا بمُحمَّدِ

أقاموا لكسرى يضربون جُنودَه ... بكل رقيقِ الشَّفرتَيْنِ مُهَنَّدِ

إذا ثَوّبَ الداعي أقاموا بكَلْكَلٍ ... من الموتِ مُغْبَرّ العَيَاطِيلِ أسودِ

قال: فجاءهم ما أصاب النخع يوم القادسية من القتل[4].

---

(١) انظر التعليق رقم (١). (٢) النخع: قبيلة من الأزد، وقيل: النخع قبيلة من اليمن رهط إبراهيم النخعي.

(٣) المصرد: المُقَلَّل.

(٤) إسناده موضوع. في سنده هشام بن محمد الكلبي، متروك الحديث، وسبق ذكره، وفيه محمد بن السائب الكلبي، أبو النضر المفسر، النسابة، متهم بالكذب، ورُمي بالرفض، أخرج له الترمذي، مات سنة ١٤٦هـ. انظر: التاريخ الكبير (١/١٠١)، والصغير (٢/٥١)، والضعفاء الصغير (١٠١)، الضعفاء للعقيلي (١٦٣٢)، الجرح والتعديل (٣/٢٧٠)، المجروحين (٢/٢٥٣)، الضعفاء للدارقطني (٤٦٧)، وللنسائي (٥١٤)، الميزان (٣/ ٥٥٩)، التهذيب (٩/١٨٠)، التقريب (٢/١٦٣)، وفي سنده جهالة أشياخ النخع، وقد أورد هذا الأثر الشبلي (ص/١٧٤)، والسيوطي (ص/١٤٢) كلاهما نقلا عن ابن أبي الدنيا رحمه الله. والعياطيل جمع عيطل وهو طويل العنق.

هاتف يخبر بموت أبي عبيدة

٨٧-وحدثني العباس بن هشام حدثني هشام بن محمد عن أبيه عن محمد بن سعيد بن راشد مولى النخع عن رجل من أهل الطائف قال: «لما أبطأ على عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- خبر أبى عبيدة بن مسعود وأصحابه- وكانوا بقس الناطف- اشتد همه، وجعل يسأل عن خبرهم، فقدم المدينة رجل من أهل الطائف فحدّث في مسجد رسول الله ﷺ أنهم كانوا بوادٍ من أودية الطائف يقال له: سهر سمّار[١] فسمعوا نائحة يحسبون أنها بالقرب منهم، وسمعوا نساءً ينحن ويقلن:

مُتْ على الخيراتِ مِيتَةَ خَالِدِ ... إذا ما صبرت يوم اللقاْ

قدَّسَ اللهُ مَعرَكًا شَهِدُوهُ ... والملأ الأبرارُ خَيْرُ المَلاْ

معركا فيه ظلَّت الجنُّ تبكي ... مبسماتِ الأَبكَارِ فيه بيض المُلاْ[٢]

كم كريمٍ مُجَدَّل[٣] غادرُوهُ ... مؤمنِ القلبِ مستجابِ الدعاْ

يقطعُ الليلَ لا ينامُ صلاةً ... وجُؤَارًا يمده ببُكاْ

ثم يقلن: يا أبا عبيدَاهْ، يا سُلَيْطَاه. قال: الطائفي: فجعلنا نتبع الصوتَ، ونسمع البيات، وما يقلن بعدها، ونحن منه في البعد على حال واحدة. فقدم الطائفي على عمر، فأخبره، فكتب عمر اليوم الذي سُمع فيه، فوجدوا أبا عبيدة وأصحابه قتلوا في ذلك اليوم.

سليط[٤] بن قيس الأنصاري كان على الناس هو وأبو عبيدة[٥].

---

(١) في آكام المرجان للشبلي: (سهر أسمار).
(٢) في لقط المرجان للسيوطي مكان هذا الشطر: (بدموع أظنها كالدماء).
(٣) المجدل: الصريع على الأرض.
(٤) يبدو أنه قد حدث سقط بالمخطوطة فتمام الكلام كما ذكره الشبلي هو: (سليطاه المذكور في الندبة هو.......).
(٥) إسناده موضوع. انظر الكلام على الأثر السابق، وقد أورده الشبلي (ص/١٧٣)، والسيوطي (ص/١٤٢) كلاهما نقلاً عن ابن أبي الدنيا.

٨٨-حدثني الحسين بن عبد الرحمن ثنا محمد بن أنس الأسدي[١] قال: مرّ قوم بأبرق العراق فسمعوا هاتفًا يقول:

وإن امـرأً دُنـيـاه أكـبـرُ هَـمّـهِ لَمُسْتَمْسِكٌ منها بحبْلِ غُرُورِ

٨٩-حدثني محمد بن الحسين قال: بلغني أن سفيان الثوري كان نائمًا فهتف به هاتف:

أخبِرَ الناسَ أن النفوسَ رهائنٌ بكُسْوتها
فاعمل فإن فَكَاكَهُنّ الدُّءُوبُ[٢]

٩٠-حدثني العباس بن هشام حدثني هشام بن محمد بن جبلة بن مالك الغساني، حدثني رجل من الحي قال: سمع رجل في الحي قائلًا يقول على سور دمشق:

ألا يا لقوم السفاهة والوَهْنِ ولِلعاجزِ الموهونِ والرأيِ ذِي الأَفْنِ[٣]
ولابن سعيد بينا هو قائم على قدميه خَرّ للوجهِ والبَطْنِ
رأى الحصنَ منجاةً من الموتِ فالتجا اللهَ فزارته المنيةُ في الحِصْنِ

فأتى عبد الملك فأخبره فقال لي: ويحك سمعها منك أحد؟ قال: لا. قال: ضعها تحت قدميك، ثم طلب عمرو بن سعيد بعد ذلك، فقتله عبد الملك[٤].

---

(١) في سنده محمد بن أنس الأسدي لم أجده، والبيت موجود في محاضرات الأدباء (١٦٧/٢) أن أبا عمرو ابن العلاء قال: كنت أدور في ضيعة لي، إذ سمعت هاتفاً يقول البيت، ثم تلفت فلم أر أحداً، فنقشته على خاتمي، وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن الأصمعي قال: كان نقش خاتم أبي عمرو بن العلاء، ثم ذكر البيت، وقد ورد هذا البيت منسوباً إلى هانئ بن توبة بن سحين المعروف بالشويعر الحنفي في وفيات الأعيان (٧/٣)، وانظره في المحاسن والأضداد (ص/١١٨) بدون نسبة، وكذا في بهجة المجالس (٢٩٥/٣).

(٢) إسناده ضعيف. في سنده انقطاع، والمنقطع ضعيف بالاتفاق بين أهل العلم، وذلك للجهل بحال الرواة الذين حذفوا من السند.

(٣) الأفن: النقص، يقال: رجل أفين، ومأفون أي ناقص العقل.

(٤) إسناده ضعيف جداً. في سنده هشام بن محمد الكلبي، متروك الحديث، سبق ذكره، وفي سنده جهالة بعض الرواة.

فضل لا حولَ ولا قوة إلا بالله

٩١-حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي، ثنا أبو عمر الضرير ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سماك بن حرب عن جرير بن عبد الله قال:

«إني لأسير بتُسْتَرَ في طريق من طرقها زمن فُتحت، إذ قلت: «لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله»، قال: فسمعني هِرْبذ[١] من أولئك الهرابذَة، فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد منذ سمعته من السماء. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: إني كنت رجلًا أفد على الملوك، أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عامًا على كسرى فخلفني في أهلي شيطان، تصور على صورتي، فلما قدمت لم يَهَشّ[٢] إليَّ أهلي كما يَهشُّ أهلُ الغائب على غائبهم، فقلت لهم: ما شأنكم؟ فقالوا: إنك لم تغب. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: فظهر لي فقال: اختر أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك، فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم. قال: فأتاني يومًا، فقال: إنه ممن يسترق السمع، وإن استراق السمع بيننا نُوَب، وإن نَوْبَتي الليلة، فهل لك أن تجيء معنا؟ قلت: نعم، فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره، فإذا له مَعْرَفَةٌ كمَعْرَفة الخنزير، فقال لي: استمسك فإنك ترى أمورًا وأهوالًا، فلا تفارقني فتهلك، قال: ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء. قال: فسمعت قائلًا يقول: «لا حولَ ولا قُوةَ إلا بالله، ما شاءَ اللهُ كان، وما لم يَشَأْ لا يكون». قال: فلبج[٣] بهم فوقعوا من وراء الغمرات في غياض[٤] وشجر. قال: وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كُوّةِ[٥] البيت، فلم

---

(١) الهربذ: الكاهن المجوسي القائم على بيت النار وهو بالفارسية (هربد).

(٢) هش به يهش هشاشة: إذا خَفّ إليه وارتاح له، ورجل هش بش أي رخوٌ لين.

(٣) لبج: لبجه بالعصا: ضربه، وقيل: هو الضرب المتتابع فيه رخاوة، ولبج البعير بنفسه: وقع على الأرض، ويقال: لبج به الأرض أي رماه.

(٤) الغياض: جمع غيضة وهو ماء يتجمع فينبت فيه الشجر.

(٥) الكوة: ثقب البيت، والجمع كواء.

أزل أقولهن حتى انقطع»[1].

هواتف الحيات

٩٢-حدثني عبيد الله بن جرير العتكي ثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: «كان عبيد بن الأبرص وأصحاب له في سفر، فمروا بحية وهي تتقلب في الرمضاء[2] فهم بعضهم بقتلها، فقال عبيد: هي إلى من يصب عليها نقطة من الماء أحوج، قال: فنزل فصب عليها الماء. قال: ثم إنهم مضوا فأصابهم ضلال شديد حتى ذهب عنهم الطريق. قال: فبينا هم كذلك إذا هاتف يهتف بهم يقول:

يا أيُّها الركبُ المضِلُّ مذهبه ... دُونَك هذا البَكرَ مِنّا فاركبه

حتى إذا الليلُ تولّى مَغْربُه ... وسَطع الفجرُ ولاح كوكبُه

فخلِّ عَنْه رَحلَه وسَبْسَبه

قال: فسار به من الليل حتى طلع الفجر مسيرة عشرة أيام بلياليهن، فقال عبيد:

يا أيها المرءُ قد أنجيتَ من غَمّ ... ومن فَيافٍ يَضِل الراكبُ الهادِي

هَلاَّ تُخَبِّرْنَا بالحَقّ نَعْرِفُه ... من الذي جادَ بالنَّعماء في الوادِي

فقال:

أنا الشجاعُ الذي أبصرتَه رَمَضًا ... في ضحضحٍ نَازح يَسرى به صَادِي

فجُدتَ بالماءِ لما ضَنَّ شاربُه ... رويت مِنْهُ ولم تبخل بإنجادِ

الخير يبقى وإن طال الزمانُ به ... والشرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زَادِ[3]

---

(١) إسناده منقطع. (٢) الرمضاء: شدة الحر، وتكون بوقع الشمس على الرمل وغيره والأرض.

(٣) إسناده معضل. وهل من أقسام الحديث الضعيف. فإن الوليد بن هشام شيخ ابن أبي الدنيا قد وثق، وهو في الطبقة الثالثة من ثقات ابن حبان، من أهل البصرة، وذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكنه بينه وبين عبيد بن الأبرص الشاعر الجاهلي المشهور بقوله:

من يسأل الناس يحرموه ... وسائل الله لا يخيب

٩٣-حدثني المغيرة بن محمد حدثني هارون بن موسى حدثني عبد الملك بن عبد العزيز وغيره قالوا: أخر الوليدُ بنُ عبد الملك صلاةَ العصر بمِنًى حتى صارت الشمسُ على رءوس الجبال كالغمام على رءوس الجبال، فسمع صائحًا من الجبال:
«صَلِّ لا صَلَّى اللهُ عليك، صَلِّ لا صَلَّى اللهُ عليك».

مجلس عمر والحديث عن الجن

٩٤-ثني الحسن بن علي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق حدثني ابن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي أخبرني محمد بن مسلم أن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قال يومًا لمن حضر من جلسائه: اذكروا شيئًا من حديث الجن. فقال رجل: يا أميرَ المؤمنين خرجتُ وصاحبان لي نريد الشامَ فأصبنا ظبيةً عضباء[1]، فأدركنا راكب من خلفنا، وكنا أربعة، فقال: خَلِّ سبيلَها. فقلت: لا لَعمرُك لا أخلي سبيلها. قال: فو الله لربما رأيتنا في هذه الطريق، ونحن أكثر من عشرة، فيخطف بعضنا بعضًا، فأذهلني ما كان يا أمير المؤمنين حتى نزلنا ديرًا يُقال له دير العُنَيْن فارتحلنا وهي معنا فإذا هاتف يهتف يقول:

يا أيها الركبُ السِّراعُ الأَرْبَعَهْ   خَلُّوا سبيلَ النافِرِ المروعَهْ
مَهْلًا عن العَضْبَاءِ ففي الأرضِ سَعَهْ   ولا أقول ما قال كذوبٌ إمَّعَهْ

قال: فخليت سبيلها يا أمير المؤمنين، فعُرِضِ لأَزِمَّةِ[2] رِكابنا، فأُميل بنا إلى حي عظيم، فأميل علينا طعام وشراب، ثم مضينا حتى أتينا الشام، وقضينا حوائجنا، ثم رجعنا حتى إذا كنا بالمكان الذي ميل بنا إليه إذا أرض قفر، ليس بها سَفْر، فأيقنت يا

انظر ترجمة الوليد في: الجرح والتعديل (٩/٢٠)، الميزان (٤/٣٤٩)، اللسان (٦/٢٢٨). وقد أورد هذا الأثر الشبلي (ص/١٣٢)، والسيوطي (ص/١٣٣) وكلاهما نقلا عن ابن أبي الدنيا.

(١) العضباء: المكسورة القرن.

(٢) الأزِمة: جمع زِمام وهو المقود.

أمير المؤمنين أنهم حَيٌّ مِن الجِن، فأقبلت سائرًا إلى الدِّير فإذا هاتف يهتف:

إيـاكَ لا تـعـجـلْ وخُـذْهَـا عَـن ثِـقَـهْ   أسيرُ سيرَ الجِدِّ يومَ الحقحقهْ[1]

قـد لاح نـجـم واسـتـوى بـمَـشْـرِقِـهْ   ذو ذنَـب كـالـشُّـعـلـة المُـحـرِقَـهْ

يـخـرجُ مـن ظـلـمـاء عـسـر مُـوبِـقَـهْ   إنـي امـرؤ أنـبـاؤه مُـصْـدّقَـه

فأقبلت يا أمير المؤمنين فإذا النبي ﷺ قد ظهر، ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

قال رجل: وأنا يا أمير المؤمنين خرجت أنا وصاحب لي نريد حاجة لنا، فإذا شخص راكب حتى إذا كان منا مَزْجَرَ الكلبِ هَتفَ بأعلى صوته: أحمدُ يا أحمدْ، اللهُ أعلَى وأمجدْ، محمدٌ أتانا بإله يُوَحَّدُ، يدعو إلى الخيرِ فإليه فاعمَدْ، فراعنا ذلك، فأجابه صوت عن يساره:

أنـجـزَ مـا وَعَـدَ مِـن شَـقِّ الـقَـمَـرْ   الـلـهُ أكـبـرُ الـنـبـيُّ ظَـهَـرْ

فأقبلت فإذا النبي ﷺ قد ظهرَ ودَعا إلى الإسلامِ فأسلمت.

فقال عمر-رضي الله عنه-: أنا كنت عند ذبح لهم هتف هاتف من جوفه: يا لذريح[2]، يا لَذريح، صائحٌ يَصيح، بأمرٍ فَليح، ورُشْدِ نَجيح، يقول: لا إلهَ إلا الله، فأقبلتُ فإذا النبيُّ ﷺ حين ظهرَ، ودعَا إلى الإسلام، فأسلمت.

وقال خُرَيْم بن فَاتك[3]: وأنا أضلَلْتُ إبلًا لي فخرجتُ في طَلَبِهنّ حتى كنت ببارق العَزَّاف[4]، فأنخت راحلتي، ثم عقلتها، ثم أنشأت أقول: أعوذ بسيد هذا الوادي، أعوذُ بعظيمِ هذا الوادي، ثم وضعت رأسي على جَملي فإذا هاتفٌ من الليل يهتف ويقول:

---

(١) الحقحقة: شدة السير. حقحق القوم إذا اشتدوا في السير، والحقحقة: أرفع السير وأتعبه للظهر، وهي عند العرب أن يُسار البعير ويحمل على ما يتعبه، وما لا يطيقه.

(٢) الذريحيات من الإبل: منسوبات إلى فحل يقال له ذريح، أما الذريح بتشديد الذال فهي الهضاب، وبنو ذريح: قوم من أحياء العرب.

(٣) هو خريم بن فاتك بن الأخرم، صحابي جليل، شهد بدراً، انظر: أسد الغابة (٢/١٣٠)، الإصابة (٢/١٠٩).

(٤) أبراق العزاف: ماء لبني أسد بن خزيمة، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة.

أَلاَ فَعُذْ بِاللهِ ذِي الجَلالِ ثم اقرأ آياتٍ من الأَنْفَالِ[١]

ووحِّد اللهَ ولا تُبالِ ما هوّل الجنَّ من الأهوال[٢]

فانتبهت فزعًا فقلت:

يا أيها الهاتفُ ما تقولُ أَرُشْدٌ عندكَ أم تَضْلِيلُ؟

فأجابني:

هذا رسولُ اللهِ ذُو الخَيراتِ بيثربَ يدعُو إلى النجاةِ

ويَنزَعُ الناسَ عنِ الهَنَاتِ يأمرُ بالصومِ والصلاةِ

فوقع قوله في قلبي، فقمت إلى جملي، فحلَلت عِقالَه، ثم استويت عليه، وقلت:

أرشدنا رشدًا هديتا لا جُعْتَ ما عشت ولا عريتا

بين لي الرشد الذي أوتيتا

فأجابني:

صَاحَبَكَ الله وسَلَّمَ نَفْسَكَا وعَظَّم الأجر وأدى رَحْلَكَا

آمِنْ به أفلحَ رَبّي كَعْبَكَا وابذُل له حتى المماتِ نَصْرَكَا

قال: فقلت: من أنت؟ قال: أنا مالك بن مالك سيد أهل نجد، أتيت النبي ﷺ فآمنت به، وأسلمت على يديه، وأرسلني إلى جِن نَجْد أدعوهم إلى عبادة الله عز وجل وطاعته، فالحَقْ بهم يا خُريم، وآمِن به، فأما إبلك فقد كفيتها، حتى تأتيك في أهلك.

قال: فانطلقت حتى أتيت المدينة، وجئت يوم الجمعة، فوافيت النبي ﷺ وهو يخطب على المنبر فقلت: أُنيخُ ببابِ المسجد، فإذا صلى دخلتُ فأخبرتُه الخبر، فلما أنخت راحلتي إذا أبو ذر قد خرج إليَّ، فقال: يا خُرَيمُ مَرْحَبًا بك، النبي ﷺ بعثني

(١) في رواية عند محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخ، وابن عساكر: (منزل الحرام والحلال) مكان شطر: ثم أقرأ......الخ.

(٢) في الرواية السابقة: (مكائد ذي الجن من الأهوال) مكان شطر: ما هوّل......الخ.

إليك، وهو يقول: مرحبًا قد بلغني إسلامك، ادخُل فَصَلِّ مع الناس، فدخلت فصليت مع الناس، ثم أتيته فأخبرته الخبر فقال:

«قد وَفّى لَكَ صاحبُك، وقد بلَّغَ لكَ الإبل، وهي بمَنزِلِك»[1].

الصراع في مملكة الجن

٩٥-حدثني أبو الحسن الشيباني، ثنا عصام بن طليق عن شيخ من أهل المدينة عن مجاهد عن ابن عمر- رضي الله عنهما- أن رجلًا من بني تميم كان أجرأ شيء على الليل، وإنه نزل بأرض مجنة[2] فاستوحشَ فأناخَ راحلتَه وعقَلها وتوسَّدها، وقال: أعوذ

---

(١) إسناده ضعيف. في سنده ابن زبريق، صدوق يهم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف محدث حمص أنه يكذب، قال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو داود: ليس بشيء، مات سنة ٢٣٨هـ بمصر. انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٢٥)، الميزان (١/١٨١)، التهذيب (١/٢١٥)، التقريب (١/٥٤). وفي سنده عمرو بن الحارث بن الضحاك، الزبيدي، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، مقبول، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي: تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم، ومولاة له اسمها عَلوة، فهو غير معروف العدالة، ولقد ذكر الحافظ أن ابن حبان ذكره في الثقات. انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٢٦)، الميزان (٣/٢٥١)، التهذيب (٨/١٣)، التقريب (٢/٦٧). وفي سنده انقطاع، فإن الزهري وهو محمد بن مسلم- المتفق على جلالته وإتقانه لم يدرك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.

وقد أورد الحديث نقلا عن ابن أبي الدنيا الشبلي (ص/١٥١-١٥٢) في آكام المرجان، والسيوطي (ص/١٣٨) في لقط المرجان.

وأخرجه الطبراني (٤١٦٥) في الكبير قال: ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا محمد بن إبراهيم الشامي ثنا عبد الله بن موسى الأسكندارني ثنا محمد بن إسحاق عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال خريم، ثم ذكر نحوه، وهذا إسناد موضوع، فيه محمد بن إبراهيم الشامي، نزيل عبادان، كان من الزهاد، قال الدارقطني: كذاب، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة، وقال ابن حبان: لا تحل الراوية عنه إلا عند الاعتبار، كان يضع الحديث. انظر: الميزان (٣/٤٤٥)، التهذيب (٩/١٤).

وفي سنده محمد بن إسحاق إمام المغازي والسير، وهو مدلس، وقد عنعنه. وأخرجه أبو نعيم (١/٣٠) في دلائل النبوة، قال: ثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد ثنا إسحاق بن عبد الله بن مسلمة الكوفي ثنا أحمد بن داود الايلي ثنا أبو عمر اللخمي ثنا محمد بن إسحاق. والباقي سواء، ثم ذكر نحوه، وفي سنده من لم أجدهم، وفيه محمد بن إسحاق، وقد رواه بالعنعنة.

وأخرجه الطبراني (٤١٦٦) في الكبير قال: ثنا ابن أبي شيبة ثنا محمد بن تسنيم الحضرمي ثنا محمد بن خليفة الأسدي ثنا الحسن بن محمد عن أبيه قال: قال عمر. فذكره، قال الهيثمي (٨/٢٥) في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفهم، وأخرجه من هذا الطريق الحاكم (٣/٦٢١) وتعقبه الذهبي بقوله: لم يصح.

وقد ذكره علي بن محمد الجزري (٥/٤٧-٤٨)، وابن حجر العسقلاني (٦/٣٣) كلاهما نقلا عن الطبراني.

(٢) أرض مجنة: كثيرة الجن.

بعزيز هذا الوادي من شر أهله، فأجاره رجلٌ منهم يقال له: مُعَيْكِر، فغضب فتى منهم كان أبوه سيدهم فأخذ حربة مسمومة، ومشى بها إلى الناقة لينحرها، فلقيه مُعَيْكِرُ دونها فقال:

يا مالكُ بنُ مُهَلْهِلٍ لا تَبْتئِسْ ... مَهْلاً فِدًى لك محجري[1]

عن ناقةِ الإنسيِّ لا تعرض لها ... واخترْ إذا وردت أيها أثواري[2]

ماذا أردتَ لي امرؤ قد أجرته ... وجعلتُه في ذمتي وقَراري

تسعى إليه بحربةٍ مَسمومَةٍ ... أُفًّا لِقُرْبِك[3] يا أبا العَقَّار

فأجابه الفتى:

أَأَردتَ أن تعلو وتُخفضَ ذكَرنا ... في غير مَرزئةٍ أبا العَيْزَارِ

متنحلاً شرفًا لغيرك ذكره ... فارحل فإن المجدَ للمُسَرَّار

من كان منكم سيدٌ فيما مضى ... إن الخيارَ هُمْ بَنو الأخيارِ

فاقصد لقصدك يا مُعَيْكر إنما ... كان المجيرُ مُهَلْهِل بن أثار

لولا الإلهُ فلن أهلك جيره ... لنُمزِّقك بقوة الحفار

فقال: دعه لا أعوذ بواحد بعده ففعل، وقدم الرجل إلى النبي ﷺ فحدثه الحديث، فقال: «إِذَا أصابتْ أحدَكم وحشةٌ بليلٍ فليقلْ أعوذُ بكلماتِ اللهِ التاماتِ اللاتي لا يُجاوزُهن بارٌّ ولا فاجرٌ، من شَرِّ ما ذرأ في الأرضِ، وما يخرجُ منها، وما ينزلُ من السماءِ، وما يعرجُ فيها، ومن شرِّ كُلِّ طارقٍ إلا طارقٌ بخير، يا رحمنُ»[4] فأنزل الله عز

---

(١) في رواية الخرائطي (مئزري). (٢) في رواية الخرائطي (واختر بها ما شئت من أثواري).

(٣) عند الخرائطي (تباً لفعلك).

(٤) إسناده ضعيف. في سنده أبو الحسن الشيباني، لم أجده، وعصام بن طليق من الضعفاء، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: لا نعرف له حديثاً منكراً، وضعفه أبو زرعة، وقال البخاري: مجهول منكر الحديث، وذكره العقيلي ضمن الضعفاء. انظر: الضعفاء للعقيلي (١٤٦٥)، الميزان (٣/٦٧)، التهذيب (٧/١٩٥)، التقريب (٢/٢١).

وجل: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [الجن:٦] أي إثمًا.

هواتف دلائل النبوة

٩٦-حدثني الفضل بن جعفر ثنا عمر بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن عبد العزيز الزهري حدثني أخي محمد بن عبد العزيز عن الزهري عن عبد الرحمن بن أنس السلمي عن العباس بن مرادس- رضي الله عنه- أنه كان في لقاح له نصف النهار، إذ طلعت عليه نعامة بيضاء، عليها راكب عليه ثياب بيض، فقال لي: يا عباس بن مرادس، ألم تر أن السماء خُفت أحراسها، وأن الجن جُزعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها[1]، وأن الذي نزل بالبر والتقوى يوم الإثنين ليلة الثلاثاء، صاحب الناقة القَصْواء[2]. قال: فخرجت مرعوبًا قد راعني ما رأيت وسمعت، حتى أتيت وثنًا لنا، يقال له: الضمار كنا نعبده ونُكلّم من جوفه، فكنست ما حوله، ثم تمسحت به فإذا صائح يصيح من جوفه[3]:

قُلْ للقبائلِ من سُلَيمٍ كلِّها ... هَلَكَ الضِّمارُ وفاز[4] أهلُ المسجد

هلك الضمار وكان يعبد مرة ... قبل الصلاةِ[5] على النبيِّ محمدِ

إن الذي جاء[6] بالنبوة والهدى ... بعد ابنِ مَريَم مِن قُريش مُهتَدِي

= وفي سنده جهالة أحد الرواة، وهو شيخ عصام بن طليق.

وأخرجه الخرائطي في الهواتف (١٠) قال: ثنا عبد الله ثنا عمارة ثنى عبد الله بن العلاء ثنا محمد بن بكير عن سعيد ابن جبير أن رجلا من بني تميم يقال له: رافع بن عمير. ثم ذكر نحوه. قلت: إسناده موضوع. فيه عبد الله بن محمد البلوى، قال الدارقطني: يضع الحديث. انظر: الميزان (٤٩١/٢)، اللسان (٣٣٨/٣). وفي سنده عمارة ابن زيد، قال الأزدي: كان يضع الحديث. انظر: الميزان (١٧٧/٣)، اللسان (٢٧٨/٤)، وقد أورد هذا الخبر الحافظ ابن حجر (١٨٩/٢) في الإصابة في ترجمة رافع بن عمير، نقلاً عن الخرائطي، وقال: في إسناد هذا الخبر ضعف. وأورده ابن كثير (٣٤٤/٢) في البداية والنهاية نقلاً عن الخرائطي.

(١) الحلس مفرد أحلاس، وهو كساء رقيق يوضع تحت البرذعة.

(٢) اسم لناقة الرسول ﷺ.

(٣) في الآكام (يا عباس) وفي اللقط (يقول).

(٤) في رواية (عاش).

(٥) في رواية (الكتاب).

(٦) في رواية (ورث).

قال: فخرجت مذعورًا حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر، فخرجت في ثلثمائة من قومي من بني الحارث إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فدخلنا المسجد، فلما رآني رسولُ الله ﷺ تبسم وقال: «**يا عباسُ، كيف إسلامك؟**» فقصصت عليه، فقال: «**صدقتَ**» فأسلمت أنا وقومي(١).

---

(١) إسناده ضعيف جداً. في سنده عبد الله بن عبد العزيز الزهري، وهو من الضعفاء، قال العقيلي: عن أخيه محمد بن عبد العزيز، حديثه غير محفوظ، وقال الذهبي: هو الليثي، والمدني، كذا نسبه بعضهم. انظر: الضعفاء للعقيلي (٨٤١)، الميزان (٢/٤٥٦-٤٥٧)، وفي سنده محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، قال البخاري: منكر الحديث، ويقال بمشورته جُلِد الإمام مالك، وقال النسائي: متروك، وضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: هم ثلاثة إخوة: محمد، وعبد الله، وعمران، ليس لهم حديث مستقيم. انظر: التاريخ الكبير (١/١٦٣)، والصغير (٢/١٨٤)، الضعفاء للعقيلي (١٦٦١)، الجرح والتعديل (٤/٧)، الضعفاء للنسائي (٥٢٨)، المجروحين (٢/٢٦٣)، الضعفاء للدارقطني (٤٥٦)، الميزان (٣/٦٢٨)، اللسان (٤/٢٦٠)، وفي سنده عبد الرحمن بن أنس السلمي لم أجده.

ورواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي، ضعفه الجمهور، ووثقه سعيد بن منصور، وقال كان مالك يرضاه، وبقية رجاله وثقوا. قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٤٧).

وأخرجه الخرائطي (٨) في كتابه الهواتف من نفس الطريق، وفيه عبد الله بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد العزيز، وعن الخرائطي أورده ابن كثير (٢/٣٤١) في البداية والنهاية. وأخرجه أبو نعيم (١/٣٤) قال: ثنا الغطريفي ثني أبو العباس الطبري ثنا العباس بن محمد ثنا محمد بن أحمد عن أنس بن مالك ثنا معاذ بن فضالة ثنا الأصمعي ثنا الوصافي عن منصور بن المعتمر عن قبيصة بن عمرو عن العباس به. قلت: إسناده ضعيف جداً فيه الوصافي، وهو عبيد الله بن الوليد، قال النسائي والفلاس: متروك الحديث، وقال يحيي: ليس بشيء، وقال أحمد: ليس يحكم الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد له، فاستحق الترك، وقال أبو زرعة والدارقطني: ضعيف. انظر: التاريخ الكبير (٣/١/٤٠٢)، الضعفاء للعقيلي (١١١٣)، الجرح والتعديل (٢/٣٣٦)، والضعفاء للنسائي (٣٥٣)، المجروحين (٢/٦٣)، الضعفاء للدارقطني (٣٢٨)، الميزان (٣/١٧)، التقريب (١/٥٤٠)، وفي سنده قبيصة بين عمرو لم أجده.

ثم أخرجه أبو نعيم (١/٣٥) في دلائل النبوة فقال: ثنا محمد بن عبد العزيز وثني محمد بن عبد الرحمن البياضي عن أبيه عن العباس به. قلت: وإسناده ضعيف جداً، إذا لم يكن من الموضوعات، فيه محمد بن عبد الرحمن البياضي، قال يحيي بن سعيد: سألت مالكاً عنه فلم يكن يرضاه، وقال أحمد: منكر الحديث جداً وعن مالك قال: كنا نتهمه بالكذب، وقال ابن معين: ليس بثقة، وروى عباس عن يحيي: كذاب، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث. انظر: التاريخ الكبير (١/١٦٣)، والصغير (٢/٥١)، والضعفاء الصغير (١٠٣)، الضعفاء للنسائي (٥٢٣)، وللعقيلي (١٦٥٧)، الجرح والتعديل (٢/٣٢٤)، المجروحين (٢/٢٥٨)، الضعفاء للدارقطني (٤٥٢)، الميزان (٣/٦١٧).

الجن وفعل المعروف

٩٧–حدثني أبي عن هشام بن محمد ثنا مالك بن نصر الدالاني من همدان قال: سمعت شيخًا لنا يذكر قال:

«خرج مالك بن خريم الدالاني في نفر من قومه في الجاهلية يريدون عكاظ، فاصطادوا صيدًا، وأصابهم عطش شديد فانتهوا إلى موضع يقال له: أُجَيْرة فقصدوا الظبى، وجعلوا يشربون من دمه من العطش، فلما ذهب دمه ذبحوه، وخرجوا في طلب الحطب، وكمن مالك في خبائه، فأثار بعضهم شجاعًا[١]، فأقبل منسابًا حتى دخل رجل مالك، فلاذ به، وأقبل الرجل في أثره، فقال: يا مالك اقتل الشجاع عنك، فاستيقظ مالك فنظر إليه فلاذ به، فقال مالك للرجل: عزمت عليك إلا تركته، فكف عنه، وانساب الشجاع إلى مأمنه، وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الخُريمُ بعِزٍّ جاري ... وأمنحه[٢] وليس به امتناعُ

وأدفعُ ضَيمَهُ وأذُبُّ عنه ... وأُمتِعُ إذا امتنع المتاعُ

دارًا لله أني[٣] عنه ينحو ... لشيء ما استجارني الشجاعُ

ولا تبخلوا[٤] دم مستجير ... تضمنه أجيرة فالتلاعُ

فإن لما ترون غِبَّ أمرٍ[٥] ... له مِن دُونِ أَعينِكم قناعُ

فارتحلوا واشتد بهم العطش فإذا هاتف يهتف بهم:

يا أيها القومُ لا ماءٌ أمامَكم ... حتى تسوموا المَطَايا يومَها التعَبا

ثُمَّ اعدِلوا شامة فالماء عن كَثَبٍ ... عَيْنٌ رواءٌ وماءٌ يُذهبُ الَّلغَبا[٦]

---

(١) الشجاع: الحية.

(٢) في الآكام للشبلي (أمنعه).

(٣) في السابق (فذلكم أبي).

(٤) في السابق (لا تتحملوا).

(٥) في السابق (على أمرا).

(٦) اللَّغب: التعب والإعياء.

حتى إذا ما أصبتُم منه رِيّكم فاسقوا المطايا ومنه فاملئوا القِرَبا

فعدلوا شامة فإذا هم بعين خَرَّارة[1] في أصل جبلٍ فشربوا، وسقوا إبلهم، وحملوا رِيَّهم حتى أتوا عكاظ، ثم أقبلوا حتى انتهوا إلى ذلك الموضع فلم يروا شيئًا، وإذا هاتف يقول:

يا مالُ عَنِّي جَزاك اللهُ صالحةً
هذا وداعٌ لكم مِنّي والسلام[2]
لا تزهَدنْ في اصطناعِ العُرفِ[3] مع أحد
إن الذي يُحرَمُ المعروفَ مَحرومُ
من يفعلِ الخيرَ لا يعدَم مَغَبَّتَه[4]
ما عاش والكفرُ بعدَ الغدرِ[5] مَذمُومُ
أنا الشجاعُ الذي أنجيتَ من رَهَقٍ
شكرت ذلك إن الشكرَ مَقْسُومُ

فطلبوا العين فلم يصيبوها[6].

رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة

٩٨-وحدثني أبي عن هشام بن محمد، أنا فروة بن سعيد بن عفيف بن معدي

---

(١) الخرارة: عين الماء الجارية سميت خرارة لخرير مائها، وهو صوته.

(٢) في الآكام للشبلي، واللقط للسيوطي: (وتسليم) مكان (والسلام).

(٣) في المصادر السابقة: (الخير). (٤) المغبة: الجزاء.

(٥) في المصادر السابقة (بعد الغب) مكان (بعد الغدر).

(٦) إسناده ضعيف جداً. في سنده هشام بن محمد الكلبي، متروك الحديث، وسبق ذكره، ومالك نصر الدالاني لم أجده، وفي سنده جهالة أحد الرواة، وهو شيخ مالك بن نصر.

وأورد هذا الخبر الشبلي (ص/١٤٨-١٤٩)، والسيوطي (١٣٥) كلاهما نقلاً عن ابن أبي الدنيا.

كرب عن أبيه عن جده قال:

«بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه وفد من اليمن، فقالوا: أنجانا[1] الله- عز وجل- ببيتين من الشعر لامرئ القيس. قال: «**وكيف ذلك؟**» قالوا: أقبلنا نريدك حتى إذا كنا ببعض الطريق، أخطأنا الماء فمكثنا ثلاثًا لا نقدر عليه، فلما جُهدنا تفرقنا إلى أصول طلح[2] وسَمُر[3]، ليموت كل رجل منا في ظل شجرة، فبينا نحن بآخر رمق إذا راكب مقبل على بعير متلثم بعمامة، فلما رآه بعضنا أنشأ يقول:

لما رأت أن الشريعة همُّها ... وأن البياضَ من فرائِصها دامي[4]

تيمَّمَتِ العين التي عندَ ضَارج ... يفيءُ عليها الظلُّ عَرْمَضُها طامي[5]

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ وقد رأى ما بنا من الجَهْدِ، فقلنا: امرؤ القيس. فقال: والله ما كذب امرؤ القيس، وإن هذا الضارج عندكم. فنظرنا فإذا بيننا وبينه نحوا من خمسين ذراعًا، فحبونا إليه على الرُّكَب، فإذا هو كما وصف على العرمض، يفيء عليه الظل. فقال رسول الله ﷺ:

«**ذاك رَجُلٌ مذكورٌ في الدُّنْيَا، مَنْسِيٌّ في الآخِرَة، شَرِيفٌ في الدُّنْيَا خَامِلٌ في الآخِرَةِ، يَجِيءُ يَوْمَ القيامةِ مَعَهُ لِوَاءُ الشُّعَرَاءِ يَقُودُهم إلى النَّارِ**»[6].

---

(١) في لسان العرب: (٣١٤/٢): (أحيانا).

(٢) الطلح: شجرة حجازية لها شوك، ومنابتها بطون الأودية، وهي شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل، وورقها قليل، ولها أغصان طوال. والموز: طلح.

(٣) السمرة: بضم الميم: من شجر الطلح.

(٤) الشريعة: مورد الماء الذي تشرع فيه الدواب، وهمها: طلبها، والضمير في رأت للحُمرُ، يريد أن الحمر لما رأت شريعة الماء، وخافت على أنفسها من الرماة، وأن تدمي فرائصها من سهامهم، عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التي فيه.

(٥) ضارج: اسم موضع معروف في بلاد بني عبس، والعرمض: الطحلب، وطامي: مرتفع. أفاده العلامة ابن منظور في لسان العرب (٣١٥/٢).

(٦) إسناده ضعيف جداً. أخرجه الطبراني (٩٩/١٨-١٠٠) في الكبير من نفس الطريق، والخطيب (٣٧٣/٢-٣٧٤) في تاريخ بغداد. قلت: في سنده هشام بن محمد الكلبي، متروك الحديث، وسبق ذكره. وفي سنده فروة بن سعيد، وسعيد بن عفيف لم أجد من ترجم لهما. وفي سنده عفيف بن معدي، ذكر ابن أبي حاتم أنه سمع عمر بن الخطاب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر: الجرح والتعديل (٢٩/٧). وعزاه السيوطي (١٤١٣) في الجامع الكبير إلى ابن عساكر في تاريخه.

٩٩-حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أحمد الزبيري حدثني قطرى عن ذكوان- يعني أبا عمرو- مولى عائشة قال:

«خرجت في الركب الذي خرجوا إلى محمد بن على، فبينا نحن نسير إذ عرض لنا عارض، فأنشأ يرتجز بالأخر كلمة على كلمة ليلة جمعة:

يا أيُّها الركبُ إلى المَهدِي عَلَى عَناجيجَ[١] من المَطِيّ

أعناقُها كخشَبِ الخِطِّيّ لتنصروا عاقبةَ النبيِّ

محمد رأسُ بَني عَلِيّ سمّى (....)[٢] أيما سمّى

فأصبحنا فالتمسناه فلم نر شيئًا.

١٠٠-حدثني محمد بن العباس ثنا مُطهَّر بن النعمان عن محمد بن جبير أن عمر بن الخطاب مر ببقيع الغرقد فقال:

«السلام عليكم يا أهلَ القُبور، أخبارُ ما عندَنا أن نساءَكم قد تزوجن، ودورَكم قد سُكنَت، وأموالكم قد فُرقت، فأجابه هاتف: يا عمرُ بنُ الخطابِ أخبارُ ما عندنا أن ما قَدَّمناه فقد وجدناه، وما أنفقناه فقد ربحناه، وما خلفناه فقد خسرناه»[٣].

عاش عمر الدنيا

١٠١-حدثني محمد بن صالح القرشي حدثني أبو سلمة محمد بن عبد الله لأنصاري- وكان قد رأى الحسن- ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«كنت مع رسول الله ﷺ خارجا من جبال مكة، إذ أقبل شيخٌ متوكئًا على عُكازة،

---

(١) العناجيج جمع العنجوج: وهو الرائع من الخيل، وقيل: الجَوَاد.

(٢) غير واضحة في أصل المخطوط. ولعلها كلمة (النبيّ).

(٣) إسناده ضعيف. فيه انقطاع، قال الحافظ: محمد بن جبير لا يصح سماعه من عمر بن الخطاب، التهذيب (٩/ ٩٢)، وفي سنده مطهر بن النعمان لم أجده.

فقال رسول الله ﷺ:

«**مِشْيَةُ جِنِّيٍّ ونَغْمَتُه**» قال: أجل. قال: «من أي الجن أنت؟» قال: أنا هامة بن أهيم ابن لاقيص[١] بن إبليس. قال: «لا أرى بينك وبينه إلا أبوين» قال: أجل. قال: «كم أتى عليك؟» قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقلها، لبثت ليالي قبل قابيل وهابيل، غلامًا ابن أعوام، أمشي بين الآكام، وأصطاد الهام، وآمر بفساد الطعام، وأورّش[٢] بين الناس، وأُغرى بينهم.

فقال رسول الله ﷺ: «**بئس عمل الشيخ المتوسم، والفتى المتلوم**» فقال: دعني من اللوم والعذل، فقد جرت توبتي على يد نوح، فكنت معه فيمن آمن معه من المسلمين، فعاتبته في دعائه على قومه، فبكى وأبكاني، فقال: لا جرم أني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت هودًا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني، وقال: لا جرم أني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت صالحًا فعاتبته في دعائه على قومه، فبكى وأبكاني، وقال: إني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت شعيبًا فعاتبته في دعائه على قومه، فبكى وأبكاني، وقال: إني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنت مع إبراهيم خليل الرحمن إذ أُلقي في النار، فكنت بينه وبين المنجنيق حتى أخرجه الله عز وجل منها، وجعلها عليه بردًا، وسلامًا، وكنت مع يوسف الصديق في الجب فسبقته على وعره، وكنت معه في محبسه حتى أخرجه الله عز وجل منه، ولقيت موسى بالمكان الأثير[٣]، وكنت مع عيسى ابن مريم، فقال لي عيسى: إن لقيت محمدًا فأقرئه مني السلام، يا رسول الله وقد بلغتك السلام، وقد آمنت بك. فقال رسول الله ﷺ: «**وعلى عيسى السلام وعليك، يا هامة حاجتك؟**» قال: إن موسى علمني التوراة، وعيسى علمني

(١) كذا في المخطوطة، وفي (أسد الغابة)، وفي (الإصابة): (لاقيس)، وكذا في مراجع أخرى كالميزان، ويبدو أنه هو الصواب، والله أعلم.

(٢) ورش- يورش ورشا: نشط وخفَّ.

(٣) كذا بالمخطوطة، وعند العقيلي (الأنسى).

إنجيل، فعلمني القرآن، فعلمه رسول الله ﷺ وسلم عشر سور، ولم يَنْعَهُ إليه، وما أرهُ إلا حيا»[1].

١٠٢-حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا يزيد بن يزيد الموصلي التيمي مولى لهم، ثنا أبو إسحاق الجرشي عن الأوزاعي عن مكحول عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بفج[2] الناقة عند الحجر إذا نحن بصوت يقول: اللهم اجعلني من أمةِ محمدٍ، المرحومة المغفور لها، المتابِ عليها، المستجابِ لها، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أنسُ أنظُرْ ما هذا الصوتُ»** فدخلت الجبل، فإذا أنا برجل أبيض الرأس واللحية عليه ثياب بيض، طوله أكبر من ثلاثمائة ذراع، فلما نظر إليَّ قال: أنت رسولُ النبي؟ قلت: نعم. قال: ارجع إليه فأقرئه مني السلام، وقل له: هذا أخوك إلياس يريد يلقاك، فجاء النبي ﷺ وأنا معه حتى إذا كنت قريبًا منه تقدم وتأخرت، فتحدثا طويلًا، فنزل عليهما شيء من السماء شبيه السفرة، فدعواني فأكلت معهما فإذا فيه كمأة[3]، ورمان وكرفس، فلما أكلت قمت فتنحيت، وجاءت سحابة، فاحتملته أنظر إلى بياض ثيابه فيها، تهوى به قِبَل الشام، فقلت للنبي ﷺ: بأبي أنت

---

(١) حديث باطل. وإسناده موضوع. في سنده محمد بن عبد الله الأنصاري، شيخ بصري، قال العقيلي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن طاهر: كذاب، وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة، وقال ابن حجر: كذبوه. انظر: الضعفاء للعقيلي (١٦٥١)، المجروحين (٢/٢٦٦)، الميزان (٣/٥٩٨)، التهذيب (٩/٢٥٦)، التقريب (٢/١٧٧).

وأخرج الحديث العقيلي (٤/٩٦) ثم قال: روى هذا الحديث إسحاق بن بشر الكاهلي، عن أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر- رضي الله عنه- عن النبي ﷺ وكلا هذين الإسنادين غير ثابت، ولا يرجع منهما إلى صحة. وأخرجه ابن الأثير الجزري (٥/٣٧٩-٣٨٠) في أسد الغابة من حديث أنس ابن مالك، ثم قال: أخرجه أبو موسى، وتركه أولى من إخراجه، ونقل أن جعفر أورده في الصحابة- يعني هامة بن أهيم- وقال: لا يثبت إسناد خبره. وأورده الذهبي (٧٧٦٤) في الميزان نقلاً عن العقيلي، وذكر أنه من طاماته، ثم ذكر أنه روى نحوه إسحاق بن بشر الكاهلي- وهو متهم به- عن أبي معشر عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، وهو باطل بالإسنادين. وذكر الحافظ (٦/٢٧٦) في الإصابة أن عبد الله بن أحمد رواه في زيادات الزهد، وابن مردويه في التفسير من طريق أبي سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري عن مالك عن أنس، وأخرجه أبو علي بن الأشعث أحد المتروكين في كتاب السنن له، وفيه زيادة. وأخرجه الفاكهاني في كتاب مكة من طريق عزيز الجريجي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وكل هذه الطرق ضعيفة واهية.

(٢) الفج: الطريق الواسع بين جبلين، وقيل: في جبل أو في قُبُلِ جبل.

(٣) الكمأة: نبات يخرج كما يخرج الفطر.

وأمي هذا الطعام الذي أكلنا من السماء نزل عليك؟ فقال النبي ﷺ: «**سألته عنه فقال لي: أتاني به جبريل في كل أربعين يومًا أكلة، وفي كل حول شربة من ماء زمزم، وربما رأيته على الجب يمسك بالدلو، فيشرب وربما سقاني**»[1].

إياك أن تكون من هؤلاء

١٠٣-حدثني أبي، أنا محمد بن مصعب القرقساني، ثنا أبو بكر بن أبي مريم قال: «حج قومٌ فمات صاحبٌ لهم بأرض فلاة فطلبوا الماء فلم يقدروا عليه، فأتاهم رجل فقالوا: دُلّنا على الماء. قال: إن حلفتم لي ثلاثًا وثلاثين يمينًا أنه لم يكن صرَّافًا[2]، ولا مَكّاسًا[3]، ولا عريفًا[4]، ولا بريدًا[5]، دللتكم على الماء، فحلفوا له ثلاثًا وثلاثين يمينًا فدلهم على الماء، وكان منهم غير بعيد. قالوا: عاونّا على غسله، فقال: إن حلفتهم لي ثلاثًا وثلاثين يمينًا أنه لم يكن صرافًا، ولا مكاسًا، ولا عريفًا، ولا بريدًا، أعنتكم على

---

(١) موضوع. أخرجه الحاكم (٢/٦١٧) في مستدركه، وتعقبه الذهبي بقوله: هذا موضوع قبح الله من وضعه، وما كنت أحسب أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا الحديث، وأخرجه البيهقي وقال: هذا حديث ضعيف. وأورد ابن حجر (٢/١٢٦) في الإصابة من طريق ابن أبي الدنيا، ومن طريق بقية عن الأوزاعي عن مكحول سمعت واثلة بن الأسقع فذكر نحوه، ثم قال: قال ابن الجوزي لعل بقية سمع هذا من كذاب فدلسه عن الأوزاعي. قلت: في إسناد ابن أبي الدنيا يزيد بن يزيد الموصلي، وأبو إسحاق، قال ابن الجوزي: لا يعرفان، وقال الذهبي: أبو إسحاق الجرشي عن الأوزاعي بخبر باطل، ورواه عنه نكرة مثله من شيوخ بقية الحجازيين.
وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (١/٣٣٨) من راوية البيهقي، ثم قال: كفانا البيهقي أمره، وقال: هذا حديث ضعيف، والعجب أن الحاكم أبا عبد الله النيسابوري أخرجه في مستدركه على الصحيحين لا يصح أيضاً، فقد تقدم في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله خلق آدم ستون ذراعاً في السماء، ثم قال: «ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن». وفيه: أنه لم يأت إلى رسول الله ﷺ حتى كان هو الذي ذهب فيه. وهذا لا يصح، لأنه كان أحق بالسعي بين يدي خاتم الأنبياء. وفيه: أنه يأكل في السنة مرة، وقد تقدم عن وهب أنه سلبه الله لذة المطعم والمشرب، وفيما تقدم عن بعضهم أنه يشرب من زمزم كل سنة شربة تكفيه إلى مثلها من الحول الآخر. وهذه أشياء متعارضة وكلها باطلة لا يصح منها شيء.

(٢) الصراف: النقاد من المصارفة، وهو من التصرف، والجمع صيارف وصيارفة.

(٣) الماكس: العشار، والمكس: دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الجاهلية، وهي جباية.

(٤) العريف: النقيب وهو دون الرئيس، والعرفاء جمعها، وهي عمل العريف، وهو معرفة أحوال الناس وقصها على الأمير، ويتعرف الأمير منه أحوالهم.

(٥) البريد: الرسول، وإبراده إرساله، والبريد: الرسل على دواب البريد.

غسله، فحلفوا ثلاثًا وثلاثين يمينًا، فأعانهم على غُسْلِه، ثم قالوا له: تقدم فصلِّ عليه، فقال: لا، إلا أن تحلفوا أربعًا وثلاثين يمينًا أنه لم يكن صرافًا، ولا مكاسًا، ولا عريفًا، ولا بريدًا، فحلفوا له أربعًا وثلاثين يمينًا أنه لم يكن صرافًا، ولا مكاسًا، ولا عريفًا، ولا بريدًا، فصلى عليه، ثم ذهبوا ينظرون فلم يروا أحدًا، فكانوا يرون أنه مَلَكٌ»[١].

١٠٤-حدثني أبي، أنا عبد العزيز القرشي، أنا إسرائيل عن السدى عن مولى عبد الرحمن بن بشر قال:

«خرج قومٌ حُجَّاجًا في إمرة عثمانَ، فأصابهم عطش فانتهوْا إلى ماء مالح، فقال بعضهم: لو تقدمتهم فإنا نخاف أن يُهلكنا هذا الماء، فإن أمامكم الماء، فساروا حتى أمسَوْا فلم يُصيبوا الماء، فقال بعضهم لبعض: لو رجعتم إلى الماء المالح فأدلجوا[٢] حتى انتهوا إلى شُجَيرَات سَمُر، فخرج عليهم رجل أسود شديد السواد جسيم، فقال: يا معشرَ الركبِ إني سمعت رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**مَن كانَ يؤمِن باللهِ واليومِ الآخر فلْيُحِبَّ للمسلمين ما يُحبُّ لنفسِه، ويكرهَ للمسلمين ما يكرهُ لنفسه**» فسيروا حتى تنتهوا إلى أكمة[٣] فخذوا عن يسارها فإذا الماء ثَمَّ. فقال بعضهم: والله إنا لنرى أنه شيطان، وقال بعضهم: ما كان الشيطان ليتكلم بمثل ما تكلم به، فساروا حتى انتهوا إلى المكان الذي وصف لهم، فوجدوا الماء ثَمّ»[٤].

---

(١) إسناده ضعيف. فيه علتان: الأولى محمد بن مصعب القرقساني، أخرج له الترمذي وابن ماجه، قال صالح جزرة: عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وضعفه النسائي، وقال أبو زرعة: صدوق كثير الخطأ. انظر: الجرح والتعديل (١٠٢/٨-١٠٣)، الميزان (٤٢/٤)، التهذيب (٤٥٨/٩-٤٥٩)، التقريب (٢٠٨/٢). الثانية: فيه ابن أبى مريم، اختلف في اسمه، من الضعفاء، ضعفه أحمد، والعقيلي، والنسائي، وابن راهوية، وعيسى بن يونس، وابن حبان، وغيرهم. انظر: التاريخ الكبير (٩) كنى، الضعفاء للنسائي (٦٦٨)، الضعفاء للعقيلي (١٣٢٤)، الميزان (٤٩٧/٤)، التهذيب (٢٨/١٢)، التقريب (٣٩٨/٢).

(٢) الدلجة: السير بالليل، فأدلجوا: أي ساروا في آخر الليل. (٣) الأكمة: أي التل، والجمع: أكم، وإكام، وآكام.

(٤) إسناده موضوع. في سنده عبد العزيز بن أبان القرشي، متروك، وكذبه ابن معين، وغيره، أخرج له الترمذي. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٣٠/٣)، والصغير (٣١٢/٢)، والضعفاء الصغير (٧٥)، الضعفاء للعقيلي (٩٧٢)، الجرح والتعديل (٣٧٧/٢)، المجروحين (١٤٠/٢)، الضعفاء للنسائي (٣٩٢)، الضعفاء للدارقطني (٣٤٨)، الميزان (٦٢٢/٢)، التقريب (٥٠٧/١-٥٠٨)، التهذيب (٣٢٩/٦-٣٣١).

وأورده هذا الخبر الشبلي (ص/٦٩-٧٠)، والسيوطي (ص/١٠٢-١٠٣) كلاهما نقلا عن ابن أبى الدنيا.

١٠٥-وحدثني أبي أنا يحيى بن أبي بُكير، ثنا عمارة بن زاذان قال:

«كنتُ مع زياد النُّميْرِيّ في طريق مكة فضلت ناقةٌ لصاحب لنا، فطلبناها فلم نقدر عليها، فأخذنا نقتسم متاعه، فقلنا لزياد: ألا تقول شيئًا؟ قال[١]: سمعت أنسًا- رضي الله عنه- يقول: (تقرأ «حم السجدة»، وتسجد، وتدعو). فقلنا: بلى، فقرأ حم السجدة، ودعا فرفعنا رءوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت، فقال زياد: أعطوه من طعامكم فلم يقبل. قال: أطعموه. قال: إني صائم. قال: فنظرنا فلم نر شيئًا، قال: فلا أدري من كان»[٢].

الجنّ والعبادة

١٠٦-حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي حدثني عبد الله بن سليمان- من أهل عسقلان وكان ما علمته فاضلًا- حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطًا بعسقلان قال:

«قمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح، فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: إليكم معاشرَ العابدينَ، إننا نَفِرٌ من الأمم قبلكم: قسمت العبادة ثلاثةَ أجزاء فأولها: قيام الليل، وثانيها: صيام النهار، وثالثها: التسبيح، وهذا خير القسمة، فخذوا منه بالحظ الأوفر. قال: فسقطتُ- والله- لوجهي مما دخلني من ذلك»[٣].

---

(١) سقطت من المخطوطة.

(٢) إسناده ضعيف. في سنده عمارة بن زاذان، أبو سلمة الصيدلاني، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، قال البخاري: ربما يضطرب في حديثه، وقال أحمد: له مناكير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وضعفه الدارقطني، وقال أبو داود: ليس بذاك، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. انظر: التاريخ الكبير (٥٠٥/٢/٣)، الضعفاء للعقيلي (١٣٢٩)، الجرح والتعديل (١/٣/ ٣٦٦)، الميزان (١٧٦/٣)، التهذيب (٤١٧/٧)، التقريب (٤٨/٢).

وفي سنده زياد بن عبد الله، النميري، من الضعفاء، أخرج له الترمذي، ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، منكر الحديث، يروى عن أنس أشياء لا تشبه أحاديث الثقات، انظر: الجرح والتعديل (٥٣٦/٣)، الميزان (٢/ ٩٠-٩١)، التهذيب (٣٧٨/٣)، التقريب (٢٦٩/١).

(٣) إسناده ضعيف. فيه جهالة أحد الرواة، وهو أحد العابدين، وفي سنده من لم أجده.

١٠٧-حدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الرحمن بن عمرو الباهلي عن السرى ابن إسماعيل يذكر عن يزيد الرقاشي أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده في الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته، واستمعوا القرآن. قال السُّرِيُّ: فقلت ليزيدَ: وأَنَّى عَلِمَ ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك، فنودي لا تفزعْ يا أبا عبدِ الله، فإنما نحن إخوانُك نقوم للتهجد كما تقوم، فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أَنِسَ بعد ذلك على حركتهم»[1].

١٠٨-حدثني أبي ثنا على بن الحسن بن شقيق أنا عبد الله بن المبارك أنا عمر بن محمد بن المنكدر قال: «بينا رجل بِمنًى يبيعُ شيئًا ويحلفُ، إذ قام عليه شيخ فقال: يا هذا بع ولا تحلف فعاد يحلف، فقال: بع ولا تحلف. قال: أقبِلْ على ما يَعنيك. فقال: هذا مما يعنيني، فلما رآه لا يكُفُّ عنه اعتذر، فقال له الشيخ: آثِرِ الصدقَ فيما ما يَضُرُّك على الكذب فيما يَنْفَعُك، وتكلمْ فإذا انقطعَ علمُكُ فاسكُتْ، واتَّهِم الكاذبَ فيما يُحدثُك به غيرُك. قال: رحمك الله اكتبني هذا الكلام. فقال: إن يُقَدَّرْ شَيءٌ يَكُنْ، ثم لم يَره، فكانوا يرون أنه الخَضِر عليه السلام»[2].

---

(١) إسناده ضعيف جداً. فيه السرى بن إسماعيل الهمداني، ابن عم الشعبي، ولى القضاء، أخرج له ابن ماجه، متروك الحديث. انظر: التاريخ الكبير (١٧٦/٢)، الضعفاء للعقيلي (٦٩٧)، وللنسائي (٢٦٢)، الجرح والتعديل (٢٨٢/٢)، المجروحين (٣٥٥/١)، الضعفاء للدارقطني (٢٤٦)، الميزان (١١٧/٢)، التقريب (٢٨٥/١) وفي سنده يزيد الرقاشي، هو ابن أبان، زاهد، ضعيف، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وابن ماجه، انظر: التاريخ الكبير (٣٣٠/٤)، والصغير (٣٠٨/١)، الضعفاء للنسائي (٦٤٢)، الضعفاء للعقيلي (١٩٨٣)، الجرح والتعديل (٢٥١/٤)، المجروحين (٩٨/٣)، الضعفاء للدارقطني (٥٩٣)، الميزان (٤١٨/٤)، التهذيب (٣١٠/١١)، التقريب (٣٦١/٢). وأورد هذا الخبر الشبلي (ص/٧٠)، والسيوطي (ص/٦٢) كلاهما نقلا عن ابن أبي الدنيا.

(٢) صحيح. رجاله ثقات ماعدا والد ابن أبي الدنيا، ترجم له الحافظ الخطيب البغدادي (٣٧٠/٢) في تاريخه. وقال: روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة، وأورده ابن حجر (١٣٠/٢) في الإصابة نقلاً عن ابن أبي الدنيا، ثم ذكر طرقا أخرى له، وشواهد يرتقي بها الخبر إلى الصحة. ولكن ليس في هذه النصوص ما يوضح أن هذا القائل هو الخضر، إن إنساناً يظل حياً تلك السنين الطوال لابد من برهان ساطع، ودليل قاطع بذلك، وإلا فإن هي إلا الظنون والأوهام، ولمزيد من الإيضاح فعليك بكتاب الزهر النضر في نبأ الخضر لابن حجر العسقلاني، طُبع بمكتبة القرآن.

حكايات أغرب من الخيال

١٠٩-حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال:

«بينا أبو الدرداء يُوقد تحت قدرٍ له إذْ سمع في القدر صَوتًا، ثم ارتفع الصوت يسبّح كهيئة صوت الصَّبْرِ[١]، ثم انكفأتِ القدر، ثم رجعتْ إلى مكانها، ولم ينضب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمانُ انظر إلى العجبِ، انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمانُ: أما إنك لو سكتّ لسمعتَ من آيات الله الكبرى»[٢].

قال الأعمش: وكان النبي ﷺ آخا بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

١١٠-ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن السكن ثنا محمد بن زياد بن زبار الكلبي، ثنا العلاء بن برد بن سنان عن الفضل بن حبيب السراج عن مجالد عن الشعبي عن النضر بن عمرو الحارثي قال:

«إنا كنا في الجاهلية إلى جانبنا غدير[٣]، فأرسلت ابنتي بصحفةٍ[٤] لتأتيني بماء، فأبطأت علينا، فطلبناها فأعيتنا، فسلونا عنها، قال: فوالله إني ذات ليلة جالس بفناء مظلتي إذ طلع عليَّ شبحٍ فلما دنا منيِ إذا ابنتي. قلت: ابنتي. قالت: ابنتُك. قلت: أين كنت أي بُنَيةُّ؟ قالت: أرأيتَ ليلة بعثتني إلى الغديرِ، إن جنيًا استطار بي، فلم أزل عنده

---

(١) الصبر: الحبس، وكل من حبس شيئاً فقد صبره، والمراد هنا المحبوس.

(٢) إسناده ضعيف. فيه علتان: الأولى: أبو أسامة، هو حماد بن أسامة، أحد الثقات، ولكن ذُكر في ترجمته أنه يدلس، وقد رواه ههنا بالعنعنة. الثانية: أبو البختري، هو سعيد بن فيروز، ثقة ثبت، لكنه كثير الإرسال، ولم يذكر أصحاب التراجم أنه سمع من أبي الدرداء، بل ذكروا أنه أرسل عن سلمان، فقال أبو حاتم: لم يلق سلمان، فالإسناد بهذا مرسل.

(٣) الغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل أي يتركها، وهو مستنقع ماء المطر، صغيراً كان أو كبيراً.

(٤) الصحفة: كالقصعة.

حتى وقعَ بينه وبين فريقين من الجن حربٌ، فأعطى اللهُ- عز وجل- عهدًا إن ظفر بهم أن يردني عليك، فظفر بهم فردني عليك، وإذا هي قد شحب[(١)] لونها، وتمرط[(٢)] شعرها، وذهب لحمها، فأقامت عندنا فصلحت، فخطبها بنو عمها فزوجناها، وقد كان الجني جعل بينه وبينها أمارة، إذا رابَها رَيْبٌ أن تُدخِّنَ له، وإن ابنَ عَمِّها ذلك عيَّب عليها فقال: جنية شيطانة، ما أنت بإنسية، فدخنت فناداه منادٍ: ما لك ولهذه، لو كنتُ تقدمتُ إليك لفقأتُ عَيْنَيك، رعيتُها في الجاهليةِ بحُبي، وفي الإِسلامِ بديني. فقال له الرجل: ألا تظهر حتى نراك؟ قال: ليس ذاك لنا، إن أبانا سأل لنا ثلاثًا: أن نَرى ولا نُرى، وأن نكون بين أطباقِ الثَّرى، وأن يعمّرَ أحدُنا حتى تبلغَ ركبتاه حَنكَهُ، ثم يعودَ فتًى. قال: فقال: يا هذا، ألا تصف لنا دواء[(٣)] حُمَّى الرِّبْع؟ قال: بلى. قال: أما رأيت تلك الدويبة على الماء كأنها عنكبوت؟ قال: بلى. قال: خذها، ثم اشدد على بعض قوائمها خيطًا من عِهن[(٤)] فشُدَّه على عَضُدِك اليسرى، ففعل فكأنما نشط من عقال قال: فقال الرجل: يا هذا، ألا تصف لنا من رجل يريد ما تريد النساء؟ قال: هل ألمت به الرجالُ: قال: نعم. قال: لو لم يفعل لوصفت لك[(٥)]»[(٦)].

١١١-حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي أنا هشيم، أنا مجالد عن الشعبي قال: «عرض جان لإِنسانٍ مرة وكان الذي عرض له مسلم، فعولج فتركه، وتكلم. فقالوا: هل لديك عن حُمَّى الرِّبع شيء؟ قال: نعم، يعمد إلى «ذُباب الماء»، فيعقد فيه خيط من

---

(١) شحب: تغير إلى الصفرة، والذبول. (٢) المرط: نتف الشعر.

(٣) سقطت من المخطوطة، وأثبتناها من عند الشبلي في الآكام، وحُمّى الرِّبع: تعرض للمريض يوما وتدعه يومين ثم تعود في اليوم الرابع. (ملاريا).

(٤) العهن: الصوف. (٥) سقطت من المخطوطة وأثبتناها من المصدر السابق.

(٦) إسناده مسلسل بالضعفاء. فيه محمد بن زياد، قال ابن معين: لا شيء، وسبق ذكره، والعلاء بن برد، ضعفه أحمد بن حنبل، وذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٥٣)، الميزان (٣/٩٧)، وفي سنده الفضل بن حبيب، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، انظر الجرح والتعديل (٧/٦٠)، وفي سنده مجالد بن سعيد، من الضعفاء، وقد تغير في آخر عمره. انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٩/٢)، الضعفاء للنسائي (٥٥٢)، والضعفاء للعقيلي (١٨٢٦)، الجرح والتعديل (٤/١/٣٦١)، المجروحين (٣/ ١٠)، الميزان (٣/٤٣٨)، التهذيب (١٠/٣٩)، التقريب (٢/٢٢٩).

عهن، ثم يجعل في عضده، فهذا من حمى الربع»[1].

١١٢-حدثني محمد بن عمرو بن الحكم الهروي حدثني الهيثم بن عدي، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي بن عبد الملك بن عمير عن الشعبي ثنا زياد بن النضر الحارثي قال:

«كنا في غدير لنا في الجاهلية، ومعنا رجل من الحي يقال له عمرو بن مالك، ومعه ابنة له شابة رواد[2]، فقال: أيْ بُنيةُ؛ خذي هذه الصحفة فَأْتى الغدير، فَأْتيني من مائه، فوافاها عليه جان فاختطفها، فذهب بها، ففقدها أبوها فنادى في الحي، فخرجنا على كل صَعبٍ وذَلول، وسلكنا كُلَّ شِعبٍ، ونَقْب، وطريق فلم نجد لها أثرًا، فلما كان في زمن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- إذ هي قد جاءت، قد عفا شعرها، وأظفارها، فقام إليها أبوها يلثمها، ويقول: أيْ بُنَيَّة أين كنت؟، وأين نبأت[3] بك الأرض؟. قالت: أتذكر ليلة الغدير؟ قال: نعم. قالت: وافاني عليه جان فاختطفني، فذهب بي فلم أزل فيهم، والله ما نال مني محرمًا، حتى إذا جاء الله بالإسلام، غزوا قومًا مشركين فيهم، أو غزاهم قوم مشركون منهم، فجعل لله- عزَّ وجلَّ- عليه إن هو ظفِر وأصحابُه أن يردّني على أهلي، فظفر هو وأصحابه فحملني فأصبحت وأنا أنظر إليكم، وجعل بيني وبينه أمارة إذا أنا احتجت إليه أن أُوَلْوِلَ بصوتي فأخذوا من شعرها وأظفارها، ثم زوجها أبوها شابًا من الحي، فوقع بينه وبينها ما يقع بين الرجل وزوجته فقال: يا مجنونة، إنما نشأتِ في الجن، فولولت بصوتها فإذا هاتف يهتف: يا معشر بني الحارث اجتمعوا وكونوا أحباءَ كِرامًا، قلنا: يا هذا نسمع صوتًا، ولا نرى شيئًا. فقال: أنا رَبّ فلانة، رعيتُها في الجاهلية بحبي، وحفظتها في الإسلام بديني، والله ما نلت منها محرمًا قط، إني كنت في أرض بني فلان فسمعت نبأةً من صوتها فتركت ما كنت فيه، ثم أقبلت فسألتها،

---

(١) إسناده ضعيف. في سنده مجالد بن سعيد، انظر السابق، وأورده الشبلي (صم١١٠).

(٢) امرأة راد، ورواد: طوافة في بيوت جاراتها.

(٣) نبأت به الأرض: جاءت به، ونبأتُ على القوم: إذا طلعت عليهم.

فقالت: عيرني صاحبي أني كنت فيكم، قال: والله لو كنتُ تقدمتُ إليه لفقأتُ عينيه، فتقدموا إليه، فقلنا: أي فُلُ[1]: اظهر لنا نكافئك فلك عندنا الجزاء والمكافأة. فقال: إن أبانا سأل فيما سأل أن نَرى ولا نُرى، وأن لا نخرج من تحت الثرى، وأن يعود شيخنا فتى. فقالت له عجوز من الحي: أي فُلُ، بنيةٌ لي عروس أصابتها حُمّى الربِّع فهل لها عندك دواء؟ قال: على الخبير سقطت، انظري إلى «ذُبابِ الماءِ الطويلِ القوائمِ الذي يكون على أفواهِ الأنهار» فخذي سبعةَ ألوانٍ عهن من أصفرِه، وأحمرِه، وأخضرِه، وأسودِه، فاجعليه في وسط ذلك، ثم افتليه بين أصبعيك، ثم اعقديه على عضدها اليسرى، ففعلت فكأنما أُنشطت من عقال»[2].

١١٣-حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا خالد بن الحارث الهجيمي، ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أبى نضرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلي:

«أن رجلًا من قومه خرج ليصليَ مع قومِه صلاةَ العِشاء ففُقد، فانطلقت امرأتُه إلى عمرَ بن الخطاب- رضي الله عنه- فحدثته بذلك، فسأل عن ذلك قومَها فصدقوها، فأمرها أن تتربصَ أربعَ سنين فتربصت، ثم أتت عمر- رضي الله عنه- فأخبرته بذلك، فسأل عن ذلك قومَها فصدّقوها، فأمرها أن تتزوجَ، ثم إن زوجها الأول قَدِم، فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- [فقال عمر][3]: يغيب أحدكم الزمانَ الطويلَ لا يعلم أهلُه حياتَه!! قال: إن لي عذرًا، قال: وما عذرُك؟ قال: خرجتُ أصلي مع قومي

---

(١) فل: ترخيم فلان.

(٢) إسناده ضعيف. في سنده إسحاق الثقفي، قال ابن عدي: روى عن الثقات ما لا يتابع عليه، وأحاديثه غير محفوظة. ولم يوثقه سوى ابن حبان، وقال الحافظ بن حجر: فيه ضعف. انظر: الميزان (١/١٧٦)، التهذيب (١/٢٢١)، التقريب (١/٥٥).

وفي سنده عبد الملك بن عمير، وهو في نفسه ثقة، لكن قيل في ترجمته أنه ربما دلس، وقد رواه ههنا بالعنعنة. انظر ترجمته: تذكرة (١/١٣٥)، التهذيب (٦/٤١١)، طبقات ابن سعد (٦/٢١٠)، التقريب (١/٥٢١). وأورد هذا الخبر الشبلي (ص/١٠٩-١١٠) وعزاه لابن أبي الدنيا، وأورده السيوطي (ص/٩٥-٩٦) وعزاه خطأ للحافظ الخرائطي في الهواتف، وإنما هو في كتاب الهواتف لابن أبي الدنيا.

(٣) ما بين المعكوفتين سقطت من المخطوطة، وأثبتناه من عند الشبلي.

صلاة العشاء فسَبتني[1] الجنُّ، أو قال:أصابتني الجن، فكنت فيهم زمانًا طويلًا، فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم، فظهروا عليهم، وأصابوا سبايا، فكنت فيمن أصابوا، فقالوا: ما دينُك؟ قلت: مسلم. قالوا: أنت على ديننا، لا يحل لنا سباؤك، فخيروني بين المقام وبين القفول[2]، فاخترت القُفول، فأقبلوا معي بالليل بَشَرٌ يحدثونني، وبالنهار إعصار ريح أتبعها، قال: فما كان طعامك؟ قال: قلت: كل ما لم يُذكر اسمُ الله عليه، قال: فما كان شرابُك؟ قال: الجَدَفُ[3]، الجدف ما لم يخمَّر من الشراب. قال: فخيره عمر- رضي الله عنه- بين المرأة وبين الصداق»[4].

١١٤-حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال:

«انتسفت[5] الجن رجلًا على عهد عمر- رضي الله عنه- فلم يدروا أحيٌّ هو أم ميت، فأتت امرأته عمر- رضي الله عنه- فأمرها أن تتربص أربع سننين، ثم أمر وليه أن يطلِّقَ، ثم أمرها أن تعتدّ وتتزوجَ، فإن جاء زوجُها خُيّر بينها وبين الصداق»[6].

هواتف عند قتل الحسين

١١٥-حدثنا منذر بن عمار الكاهلي أنا عمر بن أبي المقدام أنا الجصاصون[7] أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحُسَيْن رحمة الله عليه:

---

(١) السبي: الأسر.

(٢) القفول: الرجوع. (٣) الجدف من الشراب: ما يُغط، فكل ما لم يُغط من الشراب يطلق عليه الجدف.

(٤) رجاله ثقات، لكن فيه جهالة أحد الرواة، وهو الراوي للخبر، وعدم التصريح باسمه يوهن الرواية، ثم إنه يخشى من تدليس سعيد بن أبي عروبة، والله أعلم.

وأورد هذا الأثر الشبلي في آكام المرجان (ص/٩٩-١٠٠)، والسيوطي في لقط المرجان (ص/٩٣-٩٤) وكلاهما نقله عن ابن أبي الدنيا.

(٥) انتسفت: أي اختطفت وأخذت.

(٦) إسناده مرسل. وهو من أقسام الحديث الضعيف. إن أن يحيي بن جعدة، وهو أحد الثقات لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وأورد هذا الخبر الشبلي (ص/١٠٠) نقلاً عن ابن أبي الدنيا.

(٧) نسبه إلى الجصاصة: الموضع الذي يعمل به الجص، وهو طلاء يطلى به.

مَسَحَ النبيُّ جبينَه فله بريقٌ في الخُدودْ
أبوهُ مِنْ عَلْيَا قريـ ـشٍ وجَدُّه خيرُ الجُدودْ[1]

١١٦-حدثني سويد بن سعيد ثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت:

«ما سمعت نَوْحَ الجِن على أحد منذ قُبض النبي ﷺ حتى قُبضَ الحسين، فسمعت جنيةً تنوحُ تقول:

ألا يا عينُ فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداءِ بَعدي
على رهطٍ تقودُهم المنَايَا إلى متجبّر في الملك عبدِ[2]

١١٧-حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا هشام بن محمد ثنا أبو حيزوم الكلبي عن أمه قالت:

«لما قُتل الحسينُ سمعت مناديًا ينادي في الجبال، وهو يقول:

أيها القومُ قاتلونَ حُسَيْنًا أبشروا بالعذابِ والتَّنْكيلِ
كلُّ أهلِ السماءِ يدعو عليكُمْ من نَبِيٍّ ومَلَك وقَبيلْ

---

(١) إسناده ضعيف. في سنده منذر بن عمار الكاهلي لم أجده. وفي سند عمرو بن أبي المقدام، وكتب في أصل المخطوطة عمرو بن المقدام، والصواب ما أثبتناه من كتب التراجم، وهو من الضعفاء رُمي بالرفض، أخرج له أبو داود، مات سنة ١٧٢هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣/٣٩١)، والصغير (٢/١٩١)، والضعفاء الصغير (٨٣)، الضعفاء للعقيلي (١٢٦٨)، الضعفاء للنسائي (٤٥٠)، الجرح والتعديل (٣/٢٣٩)، المجروحين (٢/٧٥)، الضعفاء للدارقطني (٤٠٠)، الميزان (٣/٢٦٩)، اللسان (٤/٣٦٦)، التهذيب (٨/٩)، التقريب (٢/٦٦)، وفي سنده جهالة بعض الرواة وهم الجصاصون.
أورد هذا الخبر الشبلي (ص/١٧٥)، والسيوطي (ص/١٤٦-١٤٧)، وعزاه كلاهما إلى السيوطي.
(٢) إسناده ضعيف. في سنده سويد بن سعيد الهروي، صدوق في نفسه، إلا أنه أعمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، مات سنة ٢٤٠هـ. انظر: الميزان (٢/٢٤٨)، التهذيب (٤/٢٧٢)، التقريب (١/٣٤٠). وفي سنده عمرو بن ثابت، هو ابن أبي المقدام، من الضعفاء، وسبق ذكره. وفي سنده حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أم سلمة، لكنه أرسل عنها، فالإسناد فيه انقطاع. انظر: ترجمة حبيب في : تذكرة (١/ ١١٦)، شذرات (١/١٥٦)، طبقات ابن سعد (٦/٢٢٣)، التهذيب (٢/١٧٨)، التقريب (١/١٤٨)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص/٣٣).
أورد هذا الخبر الشبلي (ص/١٧٧)، والسيوطي (١٤٥) وعزاه كلاهما إلى ابن أبي الدنيا رحمه الله.

قد لُعِنْتُم على لسانِ ابنِ داو ... دَ وموسَى وحاملِ الإنجيلْ[1]

١١٨- وحدثني محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين ثنا أبو عاصم النبيل عن عثمان ابن مرة عن أمه قالت:

«لما قتل عثمان بن عفان- رضي الله عنه- ناحت الجن عليه، فقالوا:

ليلةٌ للجن إذ يَرْ ... مُونَ بالصَّخْرِ الصِّلاَبِ

إذا قاموا بُكرةً ينـ ... ـعُون صَقْرًا كالشِّهابِ

زَيْنُهم في الحيِّ والمجـ ... ـلِس فِكاكُ الرِّقابِ[2]

١١٩-حدثني أبو سعيد المديني ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن عمران عن الحكم عن القاسم عن أبيه عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح قال:

«نزل جن من الغرب شِعبًا[3] من شعاب اليمن، فتشاحنوا فيه، وأعدوا للقتال، فإذا صائح يصيح: يا هؤلاء على رِسلِكم، علامَ القتالُ فيّ، فوالله لقد [....][4] سبعون أعور كلهم اسمه عمرو»[5].

١٢٠-حدثنا خالد بن خداش ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن الأصبع بن زيد عن أبي بلج قال:

«خرجت بعد المغرب فرأيت طائرًا، قال إبراهيم أحسبه قال: أبيضَ ضخمًا، وهو

---

(١) إسناده موضوع. فيه هشام بن محمد، متروك الحديث، وسبق ذكره. وفي سنده الكلبي متهم بالكذب، وسبق ذكره. أورد هذا الخبر الشبلي (ص/١٧٨)، والسيوطي (ص/١٤٥) نقلاً عن ابن أبي الدنيا.

(٢) في إسناده عثمان بن مرة، لا بأس به كما في التهذيب (١٥٣/٧)، التقريب (١٤/٢)، أما والدته فلم أستطع العثور عليها، وقد أورد الخبر الشبلي (ص/١٧٥-١٧٦)، والسيوطي (ص/١٤٤) كلاهما نقلاً عن ابن أبي الدنيا.

(٣) الشعب: الطريق بين الجبلين.

(٤) كلمة غير واضحة، وغير مفهومة رُسمت هكذا (للكي). ولعلها «بكى».

(٥) إسناده ضعيف جداً. في سنده عبد العزيز بن عمران، يعرف بابن أبي ثابت، متروك، أخرج له الترمذي، احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب، مات سنة ١٩٧هـ. انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٢٩)، المجروحين (١٣٩/٢)، الضعفاء للدارقطني (٣٤٩)، الميزان (٦٣٢/٢)، التهذيب (٣٥١/٦).

يقول: سُبحانَ اللهِ على خيرِ فعلِه في الناسِ».

من كلام الخَضِر: الآخرة أجل صادق

١٢١-حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا أبو أسامة عن مسعر عن معن عن عون بن عبد الله قال:

«بينا رجل في بستان بمصرَ في فتنةِ ابن الزبير مهمومٌ حَزينٌ، ينكت بشيء معه في الأرض إذ شيخ له صاحب مِسحاة[1]، فقال: ما لي أراك مهمومًا حزينًا؟ فرفع رأسه فلما رآه كأنه ازداره، فقال: لا شيءَ. فقال صاحب المِسحاة: «أللدنيا؟!! فإن الدنيا عرَض حاضر، يأكل منه البَرّ والفَاجِرُ، والآخرةُ أجل صادق، يحكم فيها ملك قادر، يفصل بين الحق والباطل، حتى ذكر أنها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ شيئًا أخطأ الحق». قال: فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه، قال: فقال: اهتمامي لما فيه المسلمون. قال: فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل فمن ذا الذي سأل فلم يعطه، ودعاه فلم يجبه، وتوكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم يُنَجِّه. قال: فطفقت أقول: اللهم سَلِّمني، وسَلِّم مِنِّي. قال: فتجَلَّتْ، ولم أُصَبْ فيها بشيء»[2].

قال مسعر: يرون أنه الخَضِر عليه السلام.

---

(١) المسحاة: آل تستعمل في الزراعة.

(٢) صحيح. وإسناده للمصنف حسن. وأخرجه ابن أبي الدنيا (١٧) في التوكل من طريق إسحاق بن إسماعيل عن أبي أسامة به، وهي متابعة قوية من إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وهو ثقة، لعبد بن صالح الأزدي وهو صدوق. وأخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد عن أبي أسامة به كما ذكر الحافظ بن حجر في الإصابة.

وأخرجه أبو نعيم (٢٤٤/٤) في حلية الأولياء من طريق أبي أسامة، وقال: رواه ابن عيينة عن ابن مسعر.

وأخرجه هناد بن السرى (٧٨٤) في الزهد، وابن أبي شيبة (٣٩٠/١٣) في المصنف كلاهما عن أبي أسامة.

قلت: ليس في الأثر ما يدلل ببرهان قاطع أن هذا الشيخ هو الخضر، ولا يلزم من قول مسعر إنه الخضر أن هذا القول صحيح، ولمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع فعليك بكتاب الزهر النضر في نبأ الخضر، طبع بمكتبة القرآن.

محمد بن المنكدر والهواتف

١٢٢-حدثنا سويد بن سعيد ثنا خالد بن عبد الله الرومي اليامي قال: «استودع عند محمد بن المنكدر وديعةً، فاحتاج إليها فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام محمد بن المنكدر فصلّى، ودعا، فكان من دعائه أن قال: يا سادّ الهواء بالسماء، ويا كابسَ الأرضِ على الماءِ، ويا واحدًا قبل كل أحد كان، ويا واحدًا بعد كل أحد كان، ويا واحدًا بعد كل أحد يكون، أدِّ عني أمانتي، فإذا هاتف يهتف: خذ هذه فأدِّها[١] عن أمانتك، واَقْصِرْ في[٢] الخُطبة فإنك لن تراني»[٣].

١٢٣-حدثني محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن بن داود حدثني سهل بن حاتم- وكان من العابدين- حدثني أبو سعيد- رجل من أهل الإِسكندرية- أنه قال: «كنت أبيتُ في مسجد بيت المقدس، فكان قَلَّمَا يخلو من المتهجدين. قال: قمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل، فنظرت فلم أرِ في المسجد متهجدًا، فقال: ما بال الناس الليلة لا أرى منهم أحدًا يُصلي، فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلًا يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلماتٍ كاد- والله- أن يصدع بهن قلبي كمدًا واحتراقًا وحزنًا. قلت: يأبا سعيد، وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حزين:

يا عجبًا للناس لَذَّتْ عُيونهم ... مطاعمَ غُمص بعدها الموت مُنْقَضِبُ

فطولُ قيامِ الليلِ أيسرُ مؤنةً ... وأهونُ من نارٍ تفورُ وتَلْتَهِبُ

قال: فسقطتُ- واللهِ- لوجهي، وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلَّا قام»[٤].

---

(١) في المخطوطة: (فأد) والتصويب من عند ابن أبى الدنيا في مجابي الدعوة. (٢) سقطت من المخطوطة.

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا (٦٦) في مجابي الدعوة بنفس السند والمتن، وفيه خالد بن عبد الله اليامي لم أجده.

(٤) إسناده مسلسل بالمجاهيل، فإبراهيم بن داود، ذكره الخطيب البغدادي (٧٢/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسهل بن حاتم لم أجده، وأبو سعيد لم أجده.

١٢٤-حدثني سليمان بن أبي شيخ ثنا حسين الجعفي عن الحسن بن الحُرّ مولى بني أسد عن ميمون بن أبي شبيب- وكان كوفيًا- عن عائذ الله قال:

«أردت أن أكتب كتابًا فكنت إن كتبت [.....][١] كذبت وحبس كتابي، وإن تركته صدقت، وفتح كتابي فاعتزمت على تركه فسمعت مناديًا من جانب البيت يقول: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم:٢٧]»[٢].

من هواتف الصالحين

١٢٥-حدثني سليمان بن أبي شيخ ثنا الحسن بن علي الجعفي عن الحسن بن الحر عن ميمون بن أبي شبيب قال:

«أردت الجمعة في إمرة الحجاج، فجعلتُ أقولُ أحيانًا أذهب، وأحيانًا لا أذهب، فسمعت مناديًا ينادي من جانب البيت: ﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الجمعة:٩]»[٣].

١٢٦-حدثني عبد الله بن عمرو البلخي حدثني محمد بن أبي الوزير حدثني إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي حدثني المَرْيَميّ قال:

«كنت أقنص[٤] الحُمُرَ فخرجت ذات يوم فبنيت كوخًا في الموضع الذي تَرِدُه

---

(١) كلمة غير واضحة بالمخطوطة. ولعلها كلمة (شيئا أو كلمة كتابا).

(٢) إسناده حسن. في سنده سليمان بن أبي شيخ، واسم أبي شيخ منصور بن سليمان، كان عالماً بالنسب، وأيام الناس وأخبارهم، قال الآجرى: سألت أبا داود عن سليمان بن أبي شيخ. فقال: ثقة، وقال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً. انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٥٠-٥١).

وفي سنده الحسين بن علي الجعفي، ثقة عابد، حديثه في الكتب الستة، التقريب (١/ ١٧٧).

وفي سنده الحسن بن الحر، ثقة فاضل، أخرج له النسائي، التقريب (١/ ١٦٤).

أما ميمون بن أبي شبيب فهو صدوق كثير الإرسال، التقريب (٢/ ٢٩١).

أما عائذ الله، ولد في حياة النبي ﷺ، وكان عالم أهل الشام بعد أبي الدرداء، حديثه في الكتب الستة كما في التقريب (١/ ٣٩٠).

(٣) إسناده حسن. انظر السابق، وألمح إليه الحافظ في التهذيب في ترجمة ميمون، فقال: قال الحسن بن الحر عن ميمون بن أبي شبيب أردت الجمعة في زمان الحجاج. فذكر خبراً. التهذيب (١٠/ ٣٨٩).

(٤) قنص: اصطاد.

للشرب، فلما وردت سَدّدْتُ سِهامًا، فإذا أنا بهاتف يقول: يا مُنْهُلّة أحمُرك فنفرتِ الحُمُرُ كُلُّها، قال: فانصرفت ومعي جارية لي، يقال لها: مرجانة، وحماران، فشددتهما من وراء الجبل، وفوقت سهمي، وجلست أرقبهما، فلما طلعت الحُمُر لم أحتج إلى تلبّث فرميتُها، فصرعتُ حِمارًا منها، ثم قلت:

قد فقد حمارَها منهْله[1] أتبعتها سُخَيْلَة مُنْسلَّهْ[2]

كذنبِ النحلةِ يعلو الجَلّهْ

فأجابني مجيب:

قد فقدت حمارَها مَرجانهْ اتبعتها سُخَيْلَةُ خُشبانهْ

من قبضة عُسراء في شريانهْ

فقالت الجارية: يا مولاي، قد مات والله أحد الحِمارَيْن»[3].

تنوع صور الجن

١٢٧–حدثني أبو بكر التيمي رجل من ولد أبى بكر الصديق قال: سمعت رجلًا من بني عقيل قال:

«صدت يومًا تيسًا من الظباء، فجئت به إلى منزلي، فأوثقته هناك، فلما كان من الليل سمعت هاتفًا يقول: أيا فلانُ هل رأيت حَملَ الشامي[4]؟ قال: نعم. أخبرني جني[5] أن الإنسي أخذه. قال: أما ورب البيت لئن كان أحدث فيه شيئًا لأحدثن فيه مثله، فلما سمعت ذلك جئت إلى التيس فأطلقته فسمعته يدعوه، فأقبل نحو الصوت، وله حنين

---

(١) منهلة: النهل: أول الشرب، والمُهنل: الشرب، والمَنهل: المشرب، وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي، والناهل في كلام العطشان، والأنثى ناهلة.

(٢) السخيلة: السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن ذكراً كان أو أنثى. نسل في العدو: ينسل نسلاً أي أسرع.

(٣) في إسناده من لم أجده، وأورده الشبلي في آكام المرجان (ص/١٣٢) نقلاً عن السيوطي.

(٤) في آكام المرجان، ولقط المرجان (اليتامى).

(٥) في المصدرين السابقين (صبي).

وإرزام[1] كحنين الحمل وإرزامه»[2].

١٢٨-وحدثني أبو بكر التيمي قال: صاد[3] رجل قُنفدًا فَكَفأ عليه بُرمة[4] فبينا هو على الماءِ إذ نظر إلى رجلين عريانيين، وأحدهما يقول: واكَبِدَه إن كان عَفَار ذُبح، فقال الآخر: ثكلتُ بعلَ عَمَّتِي إن لم أَنُحْ. فلما سمعتُ ذلك جئت إلى البرمة وله جلبة تحتها فكشفت عنه، فمر يخطر»[5].

١٢٩-حدثني أبي أنا على بن عاصم أنا التيمي عن أبى عثمان النهدي عن حذيفة قال: «خرجت فتية يتحدثون، فرأوا إبلًا مُعْقَلَة، فقال بعضهم: كأن هذه الإِبل ليس معها أربابها؟ قال: فأجابهم[6]: تبعد منها إن أربابها حُشروا ضُحًى»[7].

هاتف يهتف: كذب المريسي

١٣٠-حدثني هارون بن عبد الله حدثني محمد بن أبى لبشة[8] قال:
«سمعت هاتفًا في البحر ليلًا، فقال[9]: كذب المَرِّيسي[10] على الله- عز وجل-.

(١) أرزام: صَوَّت: يقال: أرزمت الناقة: صوتت حنيناً على ولدها.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أحد رواته، وأبو بكر التيمي لم أجده، وأورد هذا الخبر الشبلي (ص/١٤٩)، والسيوطي (ص/١٣٦) نقلاً عن ابن أبى الدنيا.

(٣) في الآكام واللقط: (أصاب). (٤) البرمة: قِدْر من حجارة، والجمع بُرَمٌ، وبُرامٌ.

(٥) إسناده ضعيف. انظر تخريج الأثر السابق، وأورده الشبلي (ص/١٣٧)، والسيوطي (ص/١٣٦) كلاهما نقلاً عن ابن أبى الدنيا رحمه الله.

(٦) كذا بالمخطوطة، وكأنه سقط (هاتف)، والله أعلم.

(٧) إسناده ضعيف. فيه علي بن عاصم بن صهيب، الواسطي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم يتكلمون فيه، وقال يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب، وقال الفلاس: فيه ضعف. وقال وكيع: ما زلنا نعرفه بالخير، فخذوا الصحاح من حديثه، ودعوا الغلط، أخرجه له أبو داود والترمذي، وابن ماجه، مات سنة ٢٠١هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٩٠/٢/٣)، الضعفاء للعقيلي (١٢٤٤)، الجرح والتعديل (١٩٨/١/٣)، الضعفاء للنسائي (٤٣٠)، المجروحين (١١٣/٢)، الميزان (١١٥/٣)، التهذيب (٣٤٤/٧)، التقريب (٣٩/٢).

(٨) غير واضحة نهائياً في المخطوطة. (٩) الأليق: (يقول).

(١٠) هو بشر بن غياث المريسي، قال الذهبي: مبتدع ضال، لا ينبغي أن يروي عنه، ولا كرامة، وقال الخطيب، حكي عنه أقوال شنيعة، كفره أكثرهم لأجلها، قلت: هو الذي فتح بدعة القول بخلق القرآن.

ثم هتف ثانية فقال: لا إله إلا الله على ثمامة، والمريسي لعنه الله. قال: وكان معنا في المركب رجل من أصحاب بِشْرِ المرِّيسِيِّ فخَرَّ ميتًا».

١٣١-حدثني يوسف بن موسى ثنا جرير عن ابن خالد بن مسلمة القرشي قال:

«لما مات الحسين بن الحسين بن علي اعتكفت فاطمةُ بنتُ الحُسَين على قبره سنة، وكانت امرأته، ضربت على قبرِه فُسْطَاطًا، فكانت فيه، فلما مضت السنة قلعوا الفسطاطَ ودخلت المدينة، فسمعوا صوتًا من جانب البقيع: هل وجدوا ما فقدوا؟ فسمع من الجانب الآخر: بل يئسوا فانقلبوا»[١].

سعد بن أبي وقاص والجنّ

١٣٢-حدثني الحسن بن جمهور حدثني ابن أبي إلياس حدثني أبي، عن عباد ابن إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- قال:

«بينا أنا بفناءِ داري إذ جاءني رسول زوجتي فقالت: أَجِبْ فلانةَ، فاستنكرت ذلك، فدخلت، فقلت: مَه[٢]. فقالت: إن هذه الحية- وأشارت إليها- كنت أراها بالبادية، إذا خلوتُ، ثم مكثتُ لا أراها، حتى رأيتُها الآن، وهي هي أعرفها بعينها. قال: فخطب سعدٌ خطبة، فحمد الله عز وجل، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنكِ قد آذيتِني، وإني أقسمُ لكِ باللهِ- عزَّ وجَلّ- إن رأيتُك بعد هذا لأقتلنّك، فخرجت الحيةُ فانسابت من باب البيت، ثم من باب الدار، وأرسل معها سعد إنسانًا. فقال: انظر أين تذهب؟ فتبعها، حتى جاء المسجد، ثم جاءت منبر رسول الله ﷺ فرقت فيه مصعدة إلى السماء حتى غابت»[٣].

---

(١) في إسناده من لم أجده، وهو ابن خالد بن مسلمة القرشي.

(٢) مه: زجرٌ ونهيٌ. ومه: كلمة بنيت على السكون، وهو اسم سُمِّي به الفعل، معناه اكفف لأنه زجر، فإن وصلت نونت، قلت: مَهٍ مَهْ.

(٣) في إسناده من لم أجده، والحسن بن جمهور، أورده الحافظ بن حجر في الميزان (١٩٨/٢) ولم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده الشبلي (ص/٩٦)، والسيوطي (ص/١٢٧) كلاهما نقلاً عن ابن أبي الدنيا.

١٣٣-حدثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثني إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن زيد بن وهب قال:

«غزونا فنزلنا في جزيرة فأوقدنا نارًا، فإذا حجرة كبيرة، فقال رجل من القوم: إني أرى حجرة كبيرة فلعلكم تؤذون من فيها، فحولوا نيرانهم. فأتى من الليل، فقيل له: إنك دفعت عن ديارنا، فسنعلِّمك طبًا تُصيب به خيرًا، إذا ذكرَ لك المريضُ وجعَه فما وقع في نفسك أنه دواؤه فهو دواؤه. قال: فكان يؤتى في مسجد الكوفة. قال: فأتاني رجل عظيمُ البطنِ، فقال: انعت لي دواءً فإني كما ترى إن أكلت، وإن لم آكل. فقال: ألا تعجبون لهذا يسألني وهو ميت في هذا اليوم من قائلٍ(١). قال: فرجع ثم أتاه عند وفاء ذلك الوقت والناس عنده، فقال: إن هذا كذاب. فقال: سلوه ما فعل وجعه. قال: ذهب. قال: أنا خوفتُه بذلك»(٢).

١٣٤-حدثني هارون بن سفيان ثنا أبو عاصم عن حسام بن مِصَكّ عن أبي معشر عن إبراهيم: «أنه كره التبول في الجُحر، وقال: هِيَ مَساكنُ الجِنِّ»(٣).

١٣٥-حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن

---

(١) أراد أن قوله عجيب وهو ميت.

(٢) إسناده حسن. فيه الحسن العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، أخرج له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة ٢٥٧هـ. التقريب (١/١٦٨)، وفي سنده أبو إسماعيل المؤدب مشهور بكنيته، صدوق يُغرب، أخرج له ابن ماجه، التقريب (١/٣٦). وأورد هذا الخبر الشبلي (ص/١١٠)، والسيوطي (ص/١٣١) كلاهما نقلاً عن ابن أبي الدنيا رحمه الله.

(٣) إسناده ضعيف. في سنده هارون بن سفيان، يُعرف بالديك، ترجم له الخطيب البغدادي (١٤/٢٥) في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وفي سنده حسام بن مصك، بصري، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد: مطروح الحديث، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال الدارقطني: متروك، وضعفه النسائي. انظر: التاريخ الكبير (٢/١/١٣٥)، والصغير (٢/١٩٥)، وفي الضعفاء الصغير (٣٩)، الضعفاء للنسائي (١٤٣)، والضعفاء للعقيلي (٣٧٤)، الجرح والتعديل (١/٢/٣١٧)، المجروحين (١/٢٧٢)، الضعفاء للدارقطني (١٨٢)، الميزان (١/٤٧٧)، التهذيب (٢/٢٤٤).

وفي سنده أبو معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمن، ضعفه النسائي والدارقطني، وقال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بالقوي، أخرج له أصحاب الأصول الأربعة، أصحاب السنن، مات سنة ١٧٠هـ. انظر: التاريخ الكبير كنى (٩٢)، الجرح والتعديل (٨/٤٩٣)، الميزان (٤/٢٤٦)، التهذيب (١٠/٤١٩).

أبي البختري قال: «بينا أبو الدرداء يُوقِدُ تحتَ قِدْرٍ له إذ سمع في القِدْرِ صوتًا، ثم ارتفع الصوت ينشج[1] كَهيئة صوت العير، ثم انكفأت القدر، ثم رجعت إلى مكانها ولم ينضب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سليمانُ انظر إلى العَجَب، انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الليل الكبرى»[2].

قال الأعمش: وكان النبي ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

تسبيح الكائنات الحية والجمادات

١٣٦-حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: «كان أبو الدرداء وسلمان- رضي الله عنهما- يأكلان في صحفة، إن سبح سلمان سبحت الصحفة بما فيها، قال: فكان أحدهما يكتب إلى صاحبه يذكره إياه الصحفة»[3].

١٣٧-حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو بكر الحنفي ثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: «الطعامُ يُسَبِّحُ»[4].

١٣٨-هارون بن عبد الله ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة قال: «كان مُطرفٌ إذا دخل بيتَه فسَبّح سَبَّحَتْ معه آنيةُ بيتِه»[5].

---

(١) النشيج: الصوت، والقدر تنشج عند الغليان.

(٢) هذا الأثر مر من قبل، وسبق تخريجه. (رقم ١٠٩).

(٣) إسناده مرسل. وهو من أقسام الضعيف. رجاله كلهم ثقات، لكن قيس بن أبي حازم لم يسمع من أبي الدراداء، ولا من سلمان. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٣٩)، والتهذيب (٣٨٧/٨).

(٤) إسناده صحيح. رجاله كلهم ثقات، وأخرجه الطبري (٦٥/١٥) في تفسيره من نفس الطريق، وأورده ابن كثير (٤٢/٣) في تفسيره عن إبراهيم.

(٥) إسناده صحيح. رجاله رجال البخاري ومسلم، كلهم ثقات. وأخرجه الإمام أحمد (ص/٢٩٦) في كتابه الزهد من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢/٢٠٥-٢٠٦) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن هاشم بن حمدان عن سليمان به.

١٣٩-حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو أسامة عن مسعر عن الأعمش عن أبي صالح أنه سمع نقيض[١] باب، فقال: هذا من تسبيح[٢].

١٤٠-حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي أنا إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الصنعاني حدثني عبد العزيز بن جَوْران قال: «قلنا لوهب بن منبه: يا أبا عبد الله، إنَّا لنسمع الله- عز وجل- يقول: ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [الإسراء:٤٤] فعظامُ المسلمين التي في القبور هِيَ من الشيء؟ قال: نعم»[٣].

١٤١-حدثني عبد الله بن عمرو حدثني محمد بن علي بن حمزة المروزي أنا علي ابن الحسن أنا عبد الله- يعني ابن المبارك- عن رباح بن زيد قال: قال أبو عوسجةَ- وكان أحد العُبَّاد- لوهب بن منبه:

«مَا آسَى على شيء من الدنيا إلا فِراقي العبادةَ. فقال له وهب: فإن جَسَدَك يُسبّح في قبرِك»[٤].

١٤٢-حدثنا خلف بن هشام ثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن عكرمةَ في قوله عَزّ وجَلّ: ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [الإسراء:٤٤] قال: كلُّ شيءٍ حيٍّ[٥].

١٤٣-حدثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا أبو تُمَيْلة عن جرير أبي الخطاب العدوي قال: «كنت مع الحسن على خُوانٍ[٦]. فقال له يزيد الرقاشي: يسبح هذا الخِوانُ؟ قال:

---

(١) النقيض: صوت المفاصل.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقت، لكن يخشى من عنعنة أبي أسامة، وهو حماد بن أسامة، الثقة الثبت، فلقد ورد في ترجمته أنه ربما دلس.

(٣) إسناده ضعيف. في سنده عبد العزيز بن جوران، ضُبط بالحاء المهملة، وقال الإمام الذهبي: الأصح بجيم، شيخ بصري، يروي عن وهب بن منبه، قال هشام بن يوسف: كان ضعيفاً يشبه القصاص، قال ابن عدي: لا أعلم له في المسند شيئاً، وذكره في الضعفاء الساجي، وابن شاهين، والعقيلي. انظر: الجرح والتعديل (٣٨٠/٥)، الميزان (٦٢٧/٢)، اللسان (٣٩/٤). وفي سنده أبو عبد الله الصنعاني لم أجده.

(٤) في إسناده من لم أجده كعبد الله بن عمرو البلخي، وأبي عوسجة، وباقي رجاله ثقات أثبات.

(٥) إسناده صحيح. رجاله ثقات. وأورده ابن كثير (٤٢/٣) وعزاه لقتاده، والحسن والضحاك، وأخرجه الطبراني (٦٥/١٥) بسنده من كلام الحسن.

(٦) الخوان: المائدة من خشب.

قد كان يسبح مرة»[1].

١٤٤-حدثنا أحمد بن حاتم الطويل ثنا عمر بن هارون البلخي عن ربيعة بن عثمان أن حُيّي قال: قلت لأبى هريرة- رضي الله عنه- أسمع نقعقعًا، ونقيضًا؟ قال: ذلك تسبيح الجدُر[2].

١٤٥-حدثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا أبو تميلة عن عيسى بن عبيد سمعت عكرمةَ يقول:

«لا يَعِبنَّ أحدُكُم ثوبَه، ولا دابتَه فإن كُلَّ شيءٍ يُسبّح الله عَزَّ وجَلّ»[3].

قال يحيى: فحدثت به الحسين بن واقد فقال: حدثني يزيد النحوي عن عكرمة قال: «الشجرُ تسبحُ والأسطوانةُ تُسَبّحُ»[4].

١٤٦-حدثني عبد الرحمن بن نافع ثنا زيد بن الحباب عن الأشجعي عن مسعر عن الأعمش عن أبى صالح قال: «صَرِيرُ البابِ تسبيحٌ»[5].

---

(١) إسناده حسن. في سنده عبد الرحمن بن نافع، أبو الزياد، قال أبو زرعة: صدوق، انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٤)، التهذيب (٢٨٥/٦). وأخرجه الطبري (٦٥/١٥) في تفسيره من طريق ابن حميد، عن يحيي بن واضح، وهو أبو تميلة، بمثله. قلت: هذا إسناد ضعيف فإن ابن حميد، هو محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، أخرج له أبو داود والترمذي، وابن ماجه، لكنه هنا في المتابعات فيرتقي إلى الحسن.

وأورده ابن كثير (٤٣/٣) من رواية ابن جرير، ثم قال: فكأن الحسن رحمه الله ذهب إلى أنه لما كان حياً فيه خضرة كان يسبح، فلما قطع وصار خشبة يابسة انقطع تسبيحه.

وأورده القرطبي (ص/٣٨٨٢) في تفسيره، وقال:يريد أن الشجرة في زمن ثمرها واعتدالها كانت تسبح، وأما الآن فقد صار خواناً مدهوناً.

(٢) إسناده ضعيف جداً. في سنده أحمد بن حاتم، ذكره ابن أبى حاتم (٤٨/٢) في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وفي سنده عمر بن هارون البلخي، متروك، وكان حافظاً، أخرج الترمذي وابن ماجه، مات سنة ١٩٤هـ. انظر: التاريخ الكبير (٢٠٤/٣)، الضعفاء للنسائي (٤٧٥)، وللعقيلي (١١٩٢)، الجرح والتعديل (١٤٠/٣)، المجروحين (٩٠/٢)، الضعفاء للدارقطني (٣٦٨)، الميزان (٢٢٨/٣)، التهذيب (٥٠٤/٧)، التقريب (٦٤/٢).

(٣) إسناده حسن. في سنده عبد الرحمن بن نافع، صدوق، سبق ذكره، وعيسى بن عبيد، صدوق كما في التقريب (٩٩/٢).

وأخرجه ابن جرير الطبري (٦٥/١٥) من طريق ابن حميد، وهو متابع من عبد الرحمن.

(٤) إسناده حسن. وأخرجه الطبري (٦٥/١٥) من طريق ابن حميد، وهو متابع فيه.   (٥) إسناده حسن.

١٤٧-حدثني علي بن شعيب ثنا معن بن عيسى حدثني أبو سلام مولى بني زهرة قال: سمعتُ علي بن عبد الله يكره وَسَخ الثوبِ، ويقول: الثوبُ يُسَبِّح[1].

١٤٨-حدثني يعقوب بن عبيد أنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال:

«بينا رجلٌ يَمشِي في فَلاةٍ من الأرض أَهَلَّ الهلالُ فسَمِعَ قائلًا يقول: اللهمَّ أَهِلَّهُ علينا باليُمن والإيمان، والسلامةِ والإسلام، والهُدَى والمغفرةِ، والتوفيقِ لما ترضى، والحفظِ لما تسخط، رَبّي وربُّك اللهُ. فجعل يُرَدِّده عليَّ حتى حَفِظْتُه»[2].

١٤٩-حدثني سريج بن يونس ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثًا عن معروف ابن أبي معروف قال: «لما أصيب عُمَرُ سُمع قائل يقول:

لِيَبْكِ على الإسلامِ مَن كان باكِيًا فقد أوشكوا هُلكًا وما قَدُمَ العَهْدُ

وأدبرتِ الدُّنْيا وأدبرَ خَيْرُها وقد مَلَّها مَن كَانَ يُوقِنُ بالوعدِ[3]

١٥٠-حدثنا خالد بن خداش ثنا عبيد الله بن وهب عن سفيان عن إبراهيم عن عروة بن رويم عن العرباض بن سارية قال:

«دخلت مسجدَ دِمشقَ فصليتُ فيه ركعتين، وقلت: «اللهم كَبُرت سِني، وضَعُفَتْ قُوّتِي فاقبضني إليك» وإلى جانبي شاب لم أرَ أجملَ مِنه، عليه دُواجٌ[4] أخضر، فقال لي: ما هذا الذي تقولُ!! قلت: فكيف أقولُ؟ قال: قل: اللهمَّ حَسِّنِ العملَ، وبلّغ

---

(١) في إسناده أبو إسلام، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، في الجرح والتعديل (٣٨٥/٩) وباقي رجال الإسناد ثقات.

(٢) سبق تخريجه برقم (١٩) فليرجع إليه.

(٣) إسناده موضوع. فيه ليث بن أبي سليم، صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فتُرك. انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٢٤٦/١)، الضعفاء للنسائي (٥١١)، والضعفاء للعقيلي (١٥٦٩)، الجرح والتعديل (١٧٧/٢/٣)، المجروحين (٢٣١/٢)، الميزان (٤٢٠/٣)، التهذيب (٤٦٥/٨). وفي سنده معروف ابن أبي معروف، قال ابن عدي: يسرق الحديث، ومعروف هذا غير معروف. انظر: الميزان (١٤٥/٤)، اللسان (٦٢/٦).

(٤) معطف غليظ كما في الوسيط.

الأجلَ، قلت: من أنت؟ قال: أنا «زنائيل» الذي يسلي الحزن من صدور المؤمنين، ثم التفت فلم أر أحدًا»[1].

١٥١-حدثنا رجاء بن السندى ثنا عبد الله بن بكر عن محمد بن ذكوان عن رجاء ابن حيوة قال:

«كنت واقفًا على باب سليمان بن عبد الملك فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد. فقال: إنك قد ابتُليتَ بهذا، وفي دُنُوكَ منه الزيغ، يا رجاءُ عليك بالمعروف، وعونِ الضعيفِ، يا رجاءُ إنه من رفع حاجةً لضعيفٍ إلى سلطانٍ لا يقدرُ على رفعها، ثَبَّتَ اللهُ قدَميْهِ على الصّراطِ، يوم تَزُولُ الأقدامُ»[2].

١٥٢-حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن تميم حدثني محمد بن طلحة القرشي: أنه عاد مريضًا بالمصِّيصَةِ فسمعه يقول:

بادرتِ الدارُ ذاَ المالِ الذي ... جَمعَ الدنيا بحرصٍ مَا فعلْ

قال: فأجبت:

كان في دارِ سِواها دَارِي ... عَلَّلْتُه بالمنى[3] ثم انْتَقلْ[4]

١٥٣-حدثني الحسن بن حماد الضبي أنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن زاذان قال:

«تخلفتُ عن الجُمُعَةِ أيامَ الحَجاج جُمَعًا، فلما كان ذات جمعة تهيئتُ للصلاة،

---

(١) إسناده ضعيف. الأثر مرسل، فإن عروة بن رويم لم يدرك عبادة بن الصامت.

(٢) إسناده ضعيف. وأخرجه أبو نعيم (١٧١/٥) في حلية الأولياء في ترجمة رجاء بن حيوة، من طريق محمد بن إسحاق عن سوار بن عبد الله عن سالم بن نوح عن محمد بن ذكوان. في سنده محمد بن ذكوان البصري، خال ولد حماد بن زيد، ضعيف، أخرج له ابن ماجة. انظر: التاريخ الكبير (٧٩/١/١)، والصغير (٥١/٢)، والضعفاء الصغير (٩٩) وكلهم للبخاري، والضعفاء للنسائي (٥٤٩)، وللعقيلي (١٦١٨)، الجرح والتعديل (٢٥١/٣)، المجروحين (٢٦٢/٢)، الضعفاء للدارقطني (٤٧٩)، الميزان (٥٤٢/٣)، التهذيب (١٥٧/٩). وأورد ابن حجر (١٣٣/٢) في الإصابة نقلاً عن أبي نعيم في حلية الأولياء.

(٣) المنى: الآمال.

(٤) إسناده حسن.

فهتف بي هاتف من جانب البيت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ﴾ [الجمعة:٩]. الآية»[١].

عَرشُ الشَّيطانِ

١٥٤–حدثني إبراهيم بن محمد حدثني الحسن بن عرفة حدثني أبي عرفة بن يزيد عن أبي الأسمر العبدي– ولقيته بالموصل– قال:

«خرج رجلٌ في جوفِ الليلِ إلى ظهرِ الكوفةِ، فإذا هو بشيءٍ كهيئةِ العَرْشِ، وإذا حولَه جَمعٌ قد أَحْدَقوا به. قال: فكَمَن الرجلُ ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس على ذلك العرش، ثم قال– والرجل يسمع–: كيف لي بعروةَ بنِ المغيرةِ؟ فقام شخص من ذلك الجمع فقال: أنا لك به، فقال: عليَّ به الساعة. قال: فتوجه نحو المدينة فمكث مَلِيًّا، ثم جاء حتى وقف بين يديه فقال: ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل. فقال الذي على العرش: ولم؟ قال: لأنه يقول كلامًا حين يصبح، وحين يمسي، فليس لي إليه سبيل. قال: فتفرق ذلك الجمع، وانصرف الرجل إلى منزله، فلما أصبح غدا إلى الكُنَاسة[٢] فاشترى جملًا ثم مضي حتى أتى المدينة، ولقى عروة بن المغيرة، فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح، وحين يمسي، وقص عليه الرجل القصة. قال: فإني أقول حين أصبح، وحين أمسي: آمنتُ بالله، وكفرتُ بالجبتِ[٣] والطاغوتِ، واستمسكتُ بالعروةِ الوُثقى لا انفصامَ لها، والله سميعٌ عليمٌ ثلاثَ مرّاتٍ»[٤].

---

(١) إسناده ضعيف. في سنده محمد الهمداني، نزيل واسط، أخرج له الترمذي، من الضعفاء. انظر: التاريخ الكبير (٦٦/١/١)، الضعفاء للنسائي (٥٣٧)، وللعقيلي (١٦٠٠)، الجرح والتعديل (٢٢٥/٢/٣)، المجروحين (٢/ ٢٧٦)، الميزان (٥١٤/٣)، التهذيب (١٢٠/٩)، التقريب (١٥٤/٢).

(٢) اسم موضع بالكوفة. (٣) الجبت: كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر، ونحو ذلك.

(٤) فيه عرفة بن يزيد العبدي، ما حدث عنه سوى ولده الحسن. فذكر خبراً منكراً. قاله الذهبي. انظر: الميزان (٣/ ٦٣)، اللسان (١٦٢/٤).

قلت: وفي سنده أبو الأسمر العبدي لم أجده.

أورد هذا الخبر الشبلي (ص/١١٨)، والسيوطي (١٠٥) وعزاه كلاهما في كتاب الهواتف لابن أبي الدنيا رحمه الله.

أنواع الجن

١٥٥-حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا علي بن عثمان اللاحقي حدثتني عبيدةُ بنتُ الوليد بن مسلمٍ أبي بشر عن الوليد أبيها أبي بشر:

«أن رجلًا أتى شجرةً، أو نخلةً فسمع فيها حركةً، فتكلم فلم يُجَبْ، فقرأ آية الكرسي، فنزل إليه شيطانٌ. فقال له: إن لنا مريضًا فبم نداويه؟ قال: بالذي أنزلتني به من الشجرة»[١].

١٥٦-حدثني الحسين بن علي الأسود ثنا أبو أسامة ثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي عن أبي المنيب الحمصي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجنُّ ثلاثةُ أصنافٍ: صنفٌ حياتٌ، وعقاربُ، وخَشاشُ الأرضِ، وصِنفٌ كالريحِ في الهواءِ، وصِنفٌ عليهم الحِسابُ والعِقابُ»[٢].

---

(١) في سنده ابنة الوليد بن مسلم لم أجدها. وأورد هذا الخبر السيوطي (ص/١٠٣) نقلا عن ابن أبي الدنيا.

(٢) الحديث صحيح. وإسناده للمصنف ضعيف. في سنده يزيد بن سنان، ضعيف، أخرج له الترمذي وابن ماجه، مات سنة ١٥٥هـ. انظر: التاريخ الكبير (٤/٣٣٥)، الضعفاء للنسائي (٦٥٠)، الضعفاء للعقيلي (١٩٩٥)، الجرح والتعديل (٤/٢٦٦)، المجروحين (٣/١٠٦)، الضعفاء للدارقطني (٥٨٩)، الميزان (٤/٤٤٢)، التهذيب (١١/٣٣٦)، التقريب (٢/٣٦٦).

وأورده بهذا السند ابن حبان (٣/١٠٧) في المجروحين.

وأخرجه الطبراني (٢٢/٢١٤) برقم (٥٧٣) في الكبير قال: ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني بنحوه. قال الهيثمي: رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

وأخرجه الحاكم (٢/٤٥٦) قال: أخبرني أحمد بن محمد العنبري ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح، بمثله وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. ورواه البيهقي (ص/٣٨٨) في الأسماء والصفات. وعزاه السيوطي (١٠٣٦٧) في الجامع الكبير للحكيم الترمذي، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، واللالكائي، كلهم عن أبي ثعلبة الخشني. ولفظه: (الجن ثلاثة أصناف: صِنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء، وصِنف حيات، وكِلاب، وصِنف يَحِلّون ويُظْعِنُون).

من غرائب الأخبار

١٥٧-حدثني الحسين بن علي العجلي ثنا أبو أسامة عن الأجلح عن أبي الزبير قال:

«بينا صفوان بن عبد الله قريبًا من البيت إذ أقبلت حية من باب العراق، حتى طافت بالبيت سبعًا، ثم أتت الحجرَ فاستلمتْه، فنظر إليها عبدُ الله بن صفوانَ فقال: أيها الجانُّ قد قضيتَ عمرتَك، وإنَّا نخاف عليكَ بعضَ صِبياننا، فانصرفي، فخرجتْ راجعةً من حيث جاءت»[1].

١٥٨-حدثني الحسن بن جمهور، حدثني ابن أبي إلياس عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عمه عن معاذ بن عبيد الله بن معمر قال: «كنت جالسًا عند عثمانَ بنَ عفانَ- رضي الله عنه- فجاءه رجل فقال: ألا أخبرك يا أميرَ المؤمنين عَجَبًا: بينا أنا بفَلاةِ كذا وكذا إذا إعصاران قد أقبلا، أحدُهما من هاهنا، والآخر من هاهنا، فالتقيا، فتعاركا ثم تفرقا، وإذا أحدهما أكبر من الآخر، فجئت معتركهما فإذا من الحيات شيء ما رأيت عيناي مثله قطُّ كثرةً، وإذا ريح المسك من بعضها، فقمت قَلَّبْت الحيات كيما أنظر من أيها هُوَ فإذا لك من حية صفراء دقيقة، فظننت أن ذلك لخير فيها فلففتها في عمامتي، ثم دفنتها، فأخبرته بالذي رأيت ووجدت، فقال: إنك قد هُديت، ذانِك حَيَّان من الجن بنو الشيعان، وبنو أقيش التَقوا فاقتتلوا وكان بينهم من القَتْلى ما قد رأيت، واستشهد الذي دفنت، وكان أحدَ الذين سمعوا الوحي من رسول الله ﷺ»[2].

---

(١) في سنده الأجلح، وهو أجلح بن عبد الله، يقال: اسمه يحيي، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وضعفه النسائي، وقال الجوزجاني: الأجلح مفتر. قال الحافظ ابن حجر: صدوق. انظر: الميزان (١/٧٨-٧٩)، التقريب (١/٤٩). وفي سنده محمد بن مسلم، أبو الزبير، صدوق، إلا إنه يدلس، ولم يبين هنا سماعه من صفوان بن عبد الله، وإن كان قد روى عنه، لذا يخشى من تدليسه. وأورده الشبلي (ص/٧١)، والسيوطي (ص/٦٣) كلاهما عزاه لابن أبي الدنيا.

(٢) في سنده ابن أبي إلياس لم أجده، ومعاذ بن عبيد، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. انظر الجرح والتعديل (٨/٢٤٧) وأورد هذا الأثر الشبلي (ص٥٩) والسيوطي (ص/٤٧) وكلاهما عزاه لابن أبي الدنيا.

١٥٩-أخبرني أبي أنا محمد بن جعفر ثنا مستلم يعني ابن سعيد عن حبيب قال:

«رأت عائشةُ- رضي الله عنها- حيةً في بيتها فأمرتْ بقتلِها، فأُتِيَتْ في تلك الليلة في المنامِ، فقيل لها: إنها من النفر الذين سَمِعُوا الوحيَ من النبي ﷺ فأرسلت إلى اليمن فابتيعَ لها أربعون رأسًا فأعتَقَتْهم»[١].

١٦٠-حدثني محمد بن حسان السمتي ثنا أبو الحكم الخراساني ثنا زيد العمي حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس قال:

«بينا عمرُ بنُ الخطاب- رضي الله عنه- يسير فيما بين مكةَ والمدينةِ في أحد [.....][٢] إذ سمع هاتفًا يهتف: اتلوا الآيات... فطُلب فلم يوجد»[٣].

١٦١[٤]- وحدثني عبد الحميد عن عبد الرحمن بن زيد عن عائشة قالت: ناحت الجنُّ على عُمَرَ- رضي الله عنه- [قبل أن يُقْتَل بثلاثٍ، قالت:][٥]:

جَزَى اللهُ خيرًا من أميرٍ وباركتْ	يَدُ اللهِ في ذَاكَ الأديمِ الممزَّق
وليت أمورًا ثَمّ غادرتَ بعدها	نوائحَ في أكمامِهَا لم تُفتَّق
فمن يسع أو يركب جناحَيْ نَعامة	ليدركَ ما قدمتَ بالأمس يُسْبَقِ
وما كنتُ أخشى أن تكونَ وفاتُه	بكفَّيْ سليفًا[٦] أزرقُ العينِ مُطْرِقُ

---

(١) إسناده فيه ضعف. فيه محمد بن جعفر المدائني، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أحمد: لا بأس به، وضعفه ابن قانع، وأورده ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: ليس هو بالقوي عندهم، وقال ابن حجر: صدوق فيه ضعف. انظر: الجرح والتعديل (٢٢٢/٧)، الميزان (٤٩٩/٣)، التهذيب (٨٩/٩-٩٩)، التقريب (١٥١/٢). وأورد هذا الأثر الشبلي (ص/٨٤) وعزاه لابن أبي الدنيا.

(٢) كلمة غير واضحة بالمخطوطة. ولعلها (الشعاب)

(٣) إسناده ضعيف. في سنده محمد بن حسان السمتي، أبو جعفر البغدادي، صدوق لين الحديث، أخرج له أبو داود، انظر: التهذيب (١١١/٩)، التقريب (١٥٣/٢). وفي سنده زيد بن الحواري، قاضي هراة، حديثه في السنن الأربعة الأصول، من الضعفاء. انظر: الميزان (١٠٢/٢)، التقريب (٢٧٤/١).

وفي سنده انقطاع، فإن ثمامة بن عبد الله، وهو صدوق، لم يدرك عمر بن الخطاب.

(٤) السند متصل بالذي قبله.

(٥) سقط من المخطوطة ما بين المعكوفتين، واستدركناه من عند الشبلي، والسيوطي.

(٦) السلفة: جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف وربما كان أحمر، وأصفر، والسليف صاحب الجلد الأحمر.

فيا لَقتيلٍ بالمدينةِ أظلمت ٠ له الأرضُ واهتز الغَضَاةُ بأسوُق
فلقَّاكَ ربُّك بالجِنانِ تحيةً ومن كُسوةِ الفِردَوسِ لا تتخرق[1]

١٦٢-حدثني محمد بن صالح عن يحيى التميمي عن شيخ من باهلة حدثه قال:

«كانَ بالمدينة أَخَوانِ بينهما إخاء ومَودَّةٌ فتَصارمَا، فمات أحدُهما في الصَّرْمِ، فدُفِنَ بالدَّوْمِ، فمَرَّ بقبرِ الميتِ، فلم يُعَرِّج عليهن ولم يُسَلِّم، فهَتَف به هاتفٌ من القبر:

أَجِدَّكَ تَطْوِي الدَّومَ ليلًا ولا تَرى عليك لأهلِ الدَّوْم أن تكلَّما
وبالدَّومِ ثاوٍ لو ثويتَ مكانَه فمَرَّ بأهلِ الدَّوْمِ عاج فَسَلَّمَا

فأجيب:

أعدّ ذنوبًا فيك كنتُ اجترمتُها فلا أنا فيها كنتُ أسوا وأَظْلَما
تركتُك في طولِ الحياةِ وأبتغي كلامَك لما كنتَ رَسْمًا وأعظُمَا

قال: فكان أحدهما قد آلَى على نفسه أن لا يكلم صاحبه فمات قبل أن يكلمه»[2].

١٦٣-حدثني يعقوب بن عبيد ثنا علي بن عاصم عن سوار بن عبد الله عن أبى ياسين قال:

«كُنَّا معَ الحسنِ قُعودًا في المسجدِ، فقام فانصرفَ إلى أهلِه، وقعدنا بعده نتحدثُ في مشيخةٍ من أصحابِه. قال: فدخل بَدَوِيٌّ من بعضِ أعرابِ بَني سُلَيم المسجد، فجعل يسأل من يدلني على الحسن البصري؟ فقلت له: اقعد فقعد. فقلت: ما حاجتك؟ قال: إني رجل من أهل البادية، وكان لي أخ من أشد قومه، فعرض له بلاء فلم يزل به حتى شددناه في الحديد[3]، وكنا معه في عَباء، فبينا نحن نتحدث في نادينا إذا

---

(١) إسناده ضعيف. انظر رقم (٢) والكلام على السند. وأورده الشبلي (ص/١٧٥)، والسيوطي (ص/١٤٣) وعزاه كلاهما إلى ابن أبى الدنيا، وزاد السيوطي نسبته إلى محمد بن داود الأصبهاني في كتاب «الزهرة».

(٢) إسناده ضعيف، ومر نحوه برقم (٤٤).

(٣) أراد أنهم قيدوا لشدة مرضه، الذي يشبه الجنون، والصرع، ونحوهما.

[هاتف يقول][(1)]: السلام عليكم ، ولا نرى أحدًا، فرددنا عليه، فقال:يا هؤلاء إنَّا جاورناكم فلم نر بجواركم بأسًا، ولم نر منكم إلا خيرًا، وإن سفيهًا لنا تعرض لصاحِبكم هذا، فأردنا على تركِه فأبى، فلما رأينا ذلك أحببنا أن نعتذرَ إليكُم، يا فلانُ لأَخيه: انظر إذا كان يومُ كذا وكذا، فاجمع قومَك، ثم شدده، واستوثقوا منه، فإنه إن يغلبكم لم تقدروا عليه أبدًا، ثم احمله على بعير فأت به وادي كذا وكذا، ثم خُذْ من بقلة الوادي قُرصةً، ثم أوجره[(2)] إياه، وإياك أن ينفلت منكم، فإنه إن ينفلت لم تقدروا عليه أبدًا، فاستوثقوا منه. فقلت: رحمكَ الله فمن يدلني على هذا الوادي، وعلى هذا البقل؟ قال: إذا كان ذلك اليوم فإنك تسمع صوتًا أمامك فاتبع الصوتَ، فلما كان ذلك اليوم جمعت قومي، فإذا أخي ليس بالذي كان قوة وشدة، فلم نَزَلْ نُعالِجُه حتى استوثقناه، ثم حملتُه على بعير، فإذا أنا بصوت أَمَامِي: إليَّ، فلم نزل نتبعُ الصوتَ وهو يقول: إليَّ فلان، استوثقوا منه فإنه إن ينفلتْ مِنه فلن تَقدروا عليه أبدًا. ثم قال: اهبط هذا الوادي، وقال: انخ[(3)]، واستوثقوا منه، فإذا صاحبنا ليس بالذي كان شدة وقوة، فاستوثقنا منه. فقال: يا فلانُ قُمْ فَخُذْ من هذا البقلِ فافعلْ كَذَا وكذا، حتى فعلنا ما أمرنا وهو يقول: استوثقوا منه فإنه إن ينفلت لم تقدروا عليه. قال: فإذا نحن لا نطيق صاحبنا، فجعل ينادي: استوثقوا منه، حتى أوثقناه، فلما وقع في جوفه جَلاَ عَنَّا، وعن نفسه، وفتح عينيه فأقبل إلينا، فقال: يا أخي ما بلغ من أمري حتى فعلتم بي هذا؟ قال: قلت: يا أخي لا تسألنا. قال: يا أخي أخبرني ما الذي بلغ من أمري حتى صرت إلى ما أرى؟ قال: قلت: يا أخي لا تسألنا. فقال: خَلّوا سبيلَه، وأطلقوه من الحديد الذي هو فيه. قال: فقلت له: قد رأيت الذي لقينا منه، وأخاف أن يذهبَ على وجهه. قال: لا، والله لا يعودُ إليه إلى يومِ القِيامةِ فأطلقوه، فأطلقناه، فأقبل عليّ بعدَما أطلقناه. فقال: يا أخي، ما كان من أمري حتى صرت إلى ما أرى. قلت: لا تسألني. قال: خلوا عنه. فقلت له:

---

(1) سقط من المخطوطة.

(2) الوجر: أن توجر ماء أو دواء في وسط خلق صبي، وأوجره: إذا سقاه كارها.

(3) أنخ: فعل أمر أي: أبرك البعير، وتوقف به.

رَحِمَكَ الله أحسنت إلينا، ولكن بقي شيء أخبرني به. قال: ما هو؟ قلت: إنك حين قلت لنا ما قلتَ نذرتُ، إنِ اللهَ عَزّ وجَل عافى أخي أن أَحُجَّ ماشيًا مَزْمُوْمًا؟ قال: والله إن هذا لشيء ما لنا به علم، ولكن أدلك، اهبط هذا الموضع- موضعًا قد سماه- فأت البصرة فاسأل عن الحسن بن أبي الحسن فاسأله عن هذا، وانته إلى قوله، فإنه رجل صالح. قال: فجئنا إلى باب الحسن فاستأذنت، فخرجت الجارية ثم رجعت إليه، فقالت: هذا أبو ياسين بالباب. قال: قولي له فليدخل، فدخلت فإذا هو في غرفة أظنها من قصب[1]، وإذا في الغرفة سرير مرمول[2] من شريط، وإذا الحسن قاعد عليه، فسلمت فرد عليَّ السلام، فقال: يا أبا ياسين إنما عهدي بك من ساعة، فما حاجتك؟ قلت: يا أبا سعيد معي غيري فأذن له، قال: نعم، فقال للخدم: ائذنوا له. قال: فدخل إليه فسلم، ثم قعد معه فقلت له: أعد حديثك كما حدثتني، فأخذ في أوله، والحسن مستقبله حتى انتهى إلى قوله ائته، فاسأله فإنه رجل صالح، فبكى والله الحسن، وقال: أما الزمام[3] فمن طاعة الشيطان فلا تزم نفسك، وكَفِّر عن يمينك، وأما المشي فامش إلى بيت الله عز وجل، وأوف بنذرك»[4].

١٦٤-حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبى خالد ثنا أبو إسحاق: قال: «خرج زيد بن ثابت إلى حائط له فسمع فيه جَلَبة[5]، فقال: ما هذا؟

---

(١) القصب: الجوهر، واللؤلؤ المجوف، وهذا الظن من أبي ياسين لما عليه الحجرة من البهاء.

(٢) مرمول: مزين.

(٣) الزمام: الخيط الذي يشد في البرة، ثم يشد في طرفه المقود، وكان عُبّاد بني إسرائيل يفعلونه من زمّ الأنوف، وهو أن يخرق الأنف، ويجعل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به، وهذا حرام لا يجوز فعله في الإسلام.

(٤) إسناده ضعيف. في سنده على بن عاصم، صدوق يخطئ ويصر، وسبق ذكره.

وفي سنده سوار بن عبد الله، ذكره ابن أبي حاتم (٢٧١/٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الثوري: ليس بشيء،ووثقه ابن المديني، وقال الحافظ: صدوق. انظر: التهذيب (٢٦٩/٤).

وفي سنده أبو ياسين لم أجده. واحتمال أن يكون هو ابن سيرين وحدث تحريف فإنه من شيوخ سوار بن عبد الله كما في الجرح والتعديل.

أورد هذا الخبر الشبلي (ص ١١٠-١١١) في آكام المرجان، نقلا عن ابن أبي الدنيا.

(٥) الجلبة: الصوت المختلط.

قال: ما هذا؟ قال: رجل من الجن، أصابتنا السنة[1]، فأردنا أن نصيب من ثماركم، أفتطيبونه؟ قال: نعم، ثم خرج الليلة الثانية فسمع فيه أيضًا جلبة، فقال: ما هذا؟ قال: رجل من الجن، أصابتنا السَّنَة، فأردنا أن نُصيبَ من ثماركم، أفتطيبونه؟ قال: نعم. فقال له زيد بن ثابت: ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم؟ قال: آية الكرسي»[2].

١٦٥-حدثني عبد الله بن أبي بدر حدثني يحيى بن اليمان عن سفيان عن عمر بن محمد عن سالم بن عبد الله قال:

«أبطأ خبر عمر على أبي موسى، فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه، فقالت: حتى يجيء إليَّ الشيطان، فجاء فسألته عنه. فقال: تركته مؤتزرًا بكساء يهنأ إبلَ الصدقة، وذاك لا يراه شيطان إلا خَرَّ لِمنخَرِه، الملَك بين يديه، وروح القدس ينطق بلسانه»[3].

١٦٦-حدثني عبيد الله بن عمرو حدثني المؤمل بن حماد بن الموصل الكلبي حدثني عمرو بن شيبان قال:

«كنت ليلة قُتِلَ المتوكلُ في منزلي بالشام، ولم أعلم أنها الليلة التي قتل فيها جعفر، فلم أشعر إلا وهاتف يهتف في زوايا الدار يقول:

يا نائمَ الليلِ في جثمانِ يقظانِ … أَفِضْ دُموعَك يا عمرُو بنُ شيبانِ

ففزعت لذلك، ثم إني نمت، فأعاد الصوت فمازال عليَّ هذا ثلاث مرار كأنه يفهمني. فقلت للجارية: أعطيني دَواة وقِرطاسًا، فوضعته بجنبي فاندفع يقول: يا نائمَ

---

(١) السنة: الجدب والشدة والقحط.

(٢) رجاله ثقات. لكن أخشى أن يكون فيه انقطاع، فإن لم أجد من ذكر أن أبا إسحاق، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي، سمع من زيد بن ثابت، إنما ذكروا زيد بن أرقم. انظر: التهذيب (٨/٦٣)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٩٢)، طبقات ابن سعد (٦/٣١٣)، التذكرة (١/١١٤).

أورده الشبلي (ص/١١٧)، والسيوطي (ص/١٠٢)، وزاد نسبته إلى أبي الشيخ في العظمة.

(٣) في سنده عبد الله بن أبي بدر، ذكره الخطيب البغدادي (٩/٤٢٤) ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وفي سنده يحيي بن اليمان العجلي، صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير، مات سنة ١٨٩هـ. التقريب (٢/٣٦١). أورد هذا الخبر الشبلي (ص/١٦٨) نقلا عن ابن أبي الدنيا رحمه الله.

الليلِ.... البيت:

أما ترى العُصبةَ الأنجاسَ ما فعلوا   بالهاشِمِيٍّ، وبالفَتحِ بنِ خَاقانِ
وافى إلى الله مظلومًا فعَجَّ لَه   أهلُ السموات من مَثْنَى ووُحْدَانِ
فالطيرُ ساهمةٌ والغيبُ مُنْجَسٌ   والنبتُ منتقص، في كُلِّ إبَّانِ
والسعرُ ينقص، والأنهارُ يابسة   والأرض هامدةٌ في كُلِّ أوطانِ
وسوف تأتيكم أخرى مسومة   توقعوها لها شأن مِنَ الشانِ
فابكوا على جعفرٍ وارثوا خليفَتكم   فقد بكاه جميعُ الإنس والجَان[1]

١٦٧-وحدثني ميسرة بن حسان حدثني جعفر بن مسعدة قال:

«كنت بسَامَرَّاء[2] بعد قَتِلْ المتوكِل في المَنام كأنَّ قائلًا يقول:

لقد خَلَّوْكَ وانصدَعُوا   فما أَلْوُوا ولا رَبَعُوا
ولَمْ يُوفُوا بعهدِهِمُ   فتبًّا للذي صَنَعُوا
ألا يا معشرَ الموتَى   إلى مَنْ كُنْتُمُ تقع
ليطلبها فإن القلبَ   قد أودي به الوَجَعُ
ولم نعرف لكم خبرًا   فقلبي حَشْوُه الجَزَعُ

قال: فبكيت في يوم أشد البكاء، وانتبهت وقد حفظت الأبيات، فقال لي صاحب كان معي: ما قصتُك؟ ما زلت سائرًا ليلتَك تبكي في نومك»[3].

١٦٨-حدثنا بشر بن بشار عن عبد الله ثنا أبو الجنيد الضرير ثنا عقبة بن عبد الله:

«أن رجلًا أتى الحسن بن أبي الحسن فقال: يا أبا سعيد إن رجلًا من الجن يخطب

---

(١) في إسناده من لم أجده. وأورده الشبلي (ص/١٨١)، والسيوطي (ص/١٤٧) وكلاهما عزاه إلى ابن أبي الدنيا رحمه الله.

(٢) بلدة عراقية.

(٣) لم أجد رجاله. وأورده الشبلي (ص/١٨١) وعزاه لابن أبي الدنيا.

فتاتنا؟ فقال الحسن: لا تُزوجوه ولا تُكرموه، فأتى قتادة فقال: يا أبا الخطاب إن رَجُلًا من الجِن يخطبُ قتادةً لنا. فقال: لا تُزَوِّجُوه، ولكن إذا جاء فقولوا: إنَّا نخرج عليك إن كنت مُسلمًا لما انصرفت عنا، ولم تؤذنا، فلما كان الليلُ جاء الجني حتى قام على الباب فقال: أتيتم الحسنَ فسألتموه فقال لكم: لا تزوجوه، ولا تكرموه، ثم أتيتم قتادة فسألتموه فقال: لا تزوجوه، ولكن قولوا له: إنَّا نخرج عليك إن كنت مُسْلمًا لما انصرَفْتَ عنا، ولم تؤذنا. قالوا: نعم، فإنا نخرج عليك إن كنت رجلًا مسلمًا لما انصرفت عنا ولم تؤذنا، فانصرف عنهم، ولم يؤذهم»[1].

١٦٩-حدثني الفضل بن إسحاق حدثني أبو قتيبة عن سفيان عن الحجاج عن الحكم أنه كَرِهَ تزويجَ الجِن[2].

١٧٠-حدثنا الفضل بن إسحاق حدثني أبو قتيبة عن عقبة الأصم سمع الحسن وقتادة وسُئلا عن تزويجِ الجِن فكَرِهَاهُ[3].

١٧١-حدثني محمد بن إدريس ثنا أحمد بن خالد سمعت سهلًا الخراساني أو غيره قال: «كنا في غَزاةٍ فمنّ الله - عَز وجل - على شاب بالشهادة، فجعل يقول: اسقوني شربةً من ماءِ الفرات، فسمعوا صَوْتًا: بل نَسقيك من ماءٍ غير آسنٍ، ومن لبن لم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه، ومن عَسَلٍ مُصَفًّى، ومن خَمرٍ لذةٍ للشاربين»[4].

---

(١) إسناده ضعيف. في سنده بشر بن بشار، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ (٨٤/٧) ولم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً، أما أبو الجنيد الضرير، فقال يحيي بن معين: ليس بثقة. انظر: الجرح والتعديل (٣٥٤/٩)، الميزان (١/ ٦٢٩)، (٥١٢/٤)، وفيه عقبة بن عبد الله الأصم من الضعفاء كما في التقريب (٢٧/٢). أورد هذا الخبر الشبلي (ص/٩١)، والسيوطي (ص/٣٣) وعزاه كلاهما لابن أبي الدنيا.

(٢) إسناده ضعيف. في سنده الفضل بن إسحاق، ترجم له البغدادي (٣٦٠/١٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي سنده الحجاج بن أرطاة، صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد رواه ههنا بالعنعنة. انظر: التاريخ الكبير (٢/١/ ٣٧٨)، الميزان (٤٥٨/١)، التهذيب (١٩٦/٢)، التقريب (١٥٢/١).

أورد هذا الخبر الشبلي (ص/٩٢)، والسيوطي (ص/٣٣) وزاد نسبته إلى أبي عثمان الرازي في كتاب «الإلهام والوسوسة».

(٣) إسناده ضعيف. فيه عقبة الأصم، من الضعفاء سبق ذكره، والفضل بن إسحاق مجهول الحال.

(٤) في سنده سهل الخراساني لم أجده.

١٧٢-وحدثني محمد بن إدريس ثنا أحمد بن خالد سمعت محمد بن مخلد قال: «قدمت من مكةَ معَ قومٍ فدعتني نفسي إلى أمرِ سوءٍ، فسمعت هاتفًا من ناحية البيت: وَيْلَكَ ألم تحجَّ، ويلكَ أَلَم تَحُجّ، فعَصَمَني اللهُ- عَزّ وجَلّ- إلى الساعة»(١).

١٧٣-وحدثت عن إسحاق بن إسماعيل عن بكر العابد قال: كنت بقزوين فسمعت هاتفًا يهتفُ بالليلِ:

قَسَى قَلْبِي فَيَأْبَى أن يَلِينَا أَنَامُ وأَغْبِطُ المتَهَجِّدينَا(٢)

١٧٤-حدثني الحسن بن الصباح ثنا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن أُبي بن كعب أن أباه أخبره أنه كان له جُرْنٌ فيه تمر، وكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابَّةٍ تشبهُ الغلامَ المحتلمَ، قال: فسلمت فردَّ السلامَ، فقلت: ما أنتَ؟ أجِنِّيٌّ أَمْ إِنسِيٌّ؟ قال: جِنِّيٌّ. قلت: ناولْني يدَكَ فناوَلَني يَدَه فإذا يَدُ كَلْبٍ، وشعرُ كلبٍ، قلت: هكذا خُلق الجن؟ قال: لقد عَلِمَتِ الجِنُّ ما فيهم أشدَّ مِني. قلت: ما حملكَ على ما صنعتَ؟ قال: بلغني أنك رَجُلٌ تُحِبُّ الصدقَةَ، فأحببنا أن نُصيبَ من طَعَامِك. قال: فقال له أُبيٌّ: فما الذي يُجيرنا منكم؟ قال: هذه الآية، آية الكرسي، فغدا أُبي- رضي الله عنه- إلى النبي ﷺ، فأخبره، فقال النبي ﷺ: «**صدق الخبيث**»(٣).

١٧٥-حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني ثنا زيد بن الحباب العكلي

---

(١) في سنده محمد بن مخلد، قال أبو حاتم: لم أر في حديثه منكراً، ثم لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، الجرح والتعديل (٨/٩٢-٩٣)، وقال ابن عدي: حدث بالأباطيل، ثم ذكر بعضها. انظر الميزان (٤/٣٢).

(٢) فيه انقطاع، وهو من أسباب الضعف في الإسناد.

(٣) إسناده حسن. والحديث صحيح من رواية أبي هريرة عند البخاري (٣/١٣٢، ١٣٣)، (٤/١٤٩)، (٦/١٣٢). أما حديث أبي فأخرجه الحاكم (١/٥٦٢) وصححه، وابن حبان (٢/٧٩)، والبيهقي (٧/١٠٨) في دلائل النبوة.

قلت: في سنده عبد الله بن أبي، مقبول، من الثالثة، التقريب (١/٤٠١). وفيه مبشر بن إسماعيل، صدوق، حديثه في الكتب الستة، التقريب (٢/٢٢٨) ولكن يشهد لهذه الرواية رواية البخاري التي رواها أبو هريرة رضي الله عنه.

حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو أنا عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبي الأسود الدؤلي قال: قلت لمعاذِ بن جَبَل- رضي الله عنه- أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته؟ قال: جعلني رسولُ الله ﷺ على صدقة المسلمين، فجعلت التمرَ في غُرفة، قال: فوجدت فيه نقصانًا، فأخبرت رسولَ اللهِ ﷺ بذلك، فقال: «**هذا الشيطانُ يأخذُه**» قال: فدخلت الغرفة، وأغلقت الباب عليَّ، فجاءت ظلمة عظيمة فغَشِيَتِ البابَ، ثم تصور في صورة ثم تصور في صورة أخرى، فدخل من شِق الباب، فشددت إزاري عليَّ، فجعل يأكل من التمر فوثبت إليه فضبطته، فالتفت يداي عليه، فقلت: يا عدو الله. فقال: خل عني، فإني كبير ذو عيال كثير، وأنا من «جن نَصِيبينَ»، وكانت لنا هذه القرية، قبل أن يبعث صاحبكم، فلما بعث أخرجنا منها، خل عني فلن أعود إليك. فخليت عنه، فجاء جبريل عليه السلام، فأخبر رسول الله ﷺ بما كان، فصلى رسول الله ﷺ الصبح، ونادى مناديه أين معاذ بن جبل؟ فقمت إليه، فقال رسول الله ﷺ: «**ما فعل أسيرُكَ؟**» فأخبرته. فقال: «**أَمَا إِنه سَيَعُودُ فعُدْ**» قال: فدخلت الغرفة وأغلقت عليَّ الباب، فجاء فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر، فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى. فقال: خل عني فإني لن أعود إليك. فقلت: يا عدو الله، ألم تقل: إنك لن تعود؟ قال: فإني لن أعود، وآية ذلك أنه لا يقرأ أحد منكم خاتمةَ البقرة: فيدخل أحد منا في بيته تلك الليلة»[1].

(١) إسناده لا بأس به. أخرجه الطبراني (٢٠/٥١) في الكبير من طريق يحيي بن عثمان عن نعيم بن حماد عن عبد المؤمن به.

قال الهيثمي (٦/٣٢٢) في مجمع الزوائد: رواه الطبراني عن شيخه يحيي بن عثمان بن صالح وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي، قال ابن أبي حاتم: وقد تكلموا فيه، وبقية رجاله وثقوا.

قلت: في سنده نعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيراً، التقريب (٢/٣٠٥)، وفي سنده عبد المؤمن الحنفي، لا بأس به من السابعة، التقريب (١/٥٢٥).

وأخرجه الحاكم (١/٥٦٣) في مستدركه، وصححه وأقره الذهبي، أخرجه من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن عبد المؤمن عن عبد الله بن بريدة، ومن طريق سعيد بن عثمان الجرجاني عن زيد بن الحباب عن عبد المؤمن، ومدار الحديث كما تبين على عبد المؤمن الحنفي وهو لا بأس به، أما أصل الحديث فصح عند البخاري من رواية أبي هريرة.

١٧٦-حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير ثنا الحارث بن مرة ثنا عمرة بن عامر السلمي قال: «عاتب صاحبُ شرطةِ معاويةَ ابنًا له حتى أخرجه من البيت، ثم قام حتى أغلق الباب بينه وبينه، وابنه في الصُفة[١]، فأرق الفتى من سَخَطِ أبيه، فبينا هو كذلك، إذا منادٍ ينادي على الباب: يا سُوَيْدُ، يا سُوَيدُ، فقال الفتى: والله ما في دارنا سويدٌ حُرٌّ، ولا عَبْدٌ، قال: فانخرط لنا سِنَّوْرٌ[٢] أسودُ من شرجع[٣] لنا في الصفة. قال: فأتى الباب. قال: من هذا؟ قال: أنا فلان. قال: من أين جئت؟ قال: من العراق. قال: فما حدث فيها؟ قال: قُتِلَ عليٌّ بنُ أبى طالب- رضي الله عنه- قال: فهل عندك شيء تُطْعِمُنيه فإني غَرْثَانُ[٤]؟ قال: لا والله، لقد خَمَّروا آنيتهَم، وسَمّوْا عليها، غير أن هاهنا سفودًا[٥]، شووا عليه شوية لهم، وعليه وضَرٌ[٦] فهل لك فيه؟ قال: نعم. قال:فجاء سويد- السنور- والسفود مسند في زاوية الصفة. قال: فغمض الفتى عينيه، فأخذ سويد السفود، فأخرجه إليه من ذلك الباب. قال: فعَرِقَه حتى سمعتُ عَرَقَه إياه. قال: ثم جاء به فأسنده في زاوية الصفة. قال: فقام الفتى فضَرَبَ على أبيه البابَ حتى أيقظه، فقال: مَن هَذا؟ قال: فلان، أخرجَ إليَّ. قال: لا. قال: إنه قد حدث أمر عظيم، ففتح له. قال: أَسْرِجْ لي فأَسَرَج له، فأتى باب معاوية- رضي الله عنه- فطلب الإذن حتى وصل إليه، فحَدّثَه الحديثَ. قال: مَنْ سَمِعَ هذا؟ قال: يا أميرَ المؤمنينَ سمعهُ ابن أخيك فلان، قال: ومَعكَ هو؟. قال: نعم. قال: فأدخَلَه عليه فحدَّثَه الحديث، قال: فكتب تلك الساعة، وتلك الليلة فكانت كذلك»[٧].

١٧٧-حدثني عيسى بن عبد الله التميمي حدثنا ابن إدريس حدثني أبى عن وهب بن منبه قال: «كان يلتقي هو والحسنُ البَصْرِي في المَوْسِم في كُل عامٍ، في مسجد الخيف إذا هدأت الرجل، ونامت العيون ومعهما جلاس لهما يتحدثون إليهم، فبينا هما ذات ليلة يتحدثان مع جلسائهما إذا أقبل طائر له حفيف حتى وقع إلى جانب وهب في الحلقة،

---

(١) الصفة: البهو الواسع العالي. (٢) السنور: القط.

(٣) الشرجع: النعش، وهو السرير الذي يوضع عليه الميت لكي يحمل. (٤) الغرثان: الجائع.

(٥) السفود: عود من الحديد ينظم فيه اللحم لكي يشوى. (٦) الوضر: الدسم.

(٧) إسناده حسن. في سنده الحارث بن مرة، صدوق كما في التقريب (١/١٤٤)، أما عمر السلمي فهو صدوق له أوهام، التقريب (٢/٥٨). وأورده الشبلي (ص/١٧٦)، والسيوطي (ص/١٤٤) وعزاه كلاهما إلى ابن أبى الدنيا.

فسلم، فرد وهب عليه السلام، وعلى أنه من الجن، ثم أقبل عليه يحدثه. فقال وهب: مَنِ الرجل؟ قال: رجل من الجن، من مسلميهم. قال وهب: فما حاجتك؟ قال: أوَ تُنْكِرُ علينا أن نجالسَكُم، ونحملَ عنكم العلمَ، إن لكم فينا رواة كثيرة، وإنا لنحضركم في أشياء كثيرة، من صلاة، وجهاد، وعيادة مريض، وشهادة جنازة، وحج، وعمرة، وغير ذلك، ونحمل عنكم العلم، ونسمع منكم القرآن. فقال له وهب: فأي رُواةِ الجن عندكم أفضلُ؟ قال: رواة هذا الشيخ، وأشار إلى الحسن، فلما رأى الحسن وهبًا قد شُغل عنه قال: يا أبا عبد الله، مَنْ تحدث؟ قال: بعض جلسائنا، فلما قاما من مجلسهما، سأل الحسن وهبًا فأخبره وهب خبرَ الجني، وكيف فضل رواة الحسن على غيرهم. قال الحسن لوهب: أقسمت عليك أن لا تذكر هذا الحديث لأحد، فإني لا آمن أن يُنزلَه الناسُ على غير ما جاء. قال وهب: فكنت ألقي ذلك الجني في الموسم كل عام فيسألني وأخبره، ولقد لقيني عامًا في الطواف، فلما قَضينا طوافنا قعدت أنا وهو في ناحية المسجد، فقلت له: نَاوِلْني يدَك، فمَد إليَّ يده، فإذا هي مثلُ بُرثُنِ الهِرّة، وإذا عليها وَبَرٌ، ثم مددت يدي حتى بلغت منكبه، فإذا مرجع جناح. قال: فأغمز يده غمزة، ثم تحدثنا ساعة، ثم قال لي: يا أبَا عَبْدِ اللهِ، ناولني يَدَكَ كما ناولتُك يدي؟ قال: فأقسم بالله عز وجل لقد غمزَ عليَّ غمزة حين ناولتُها إياه حتى كاد يصيّحني، وضحك. قال وهب: فلبثت ألقي ذلك الجني في كل عام في المواسم، ثم فقدته فظننت أنه مات أو قتل. قال: وسأل وهبٌ الجنيَّ: أيّ جهادكم أفضل؟ قال: جهادُ بعضِنا بَعْضًا»(١).

آخر الكتاب

علقه بسرعة شديدة : فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن أحمد بن اللبودي الأزهري- تجاوز الله عنه بمنه.

---

(١) إسناده صحيح. رجاله ثقات. فعيسى التميمي وثقه ابن معين، وأبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٦/٢٨١)، وابن إدريس هو عبد الله، ثقة فقيه عابد، كما في التقريب، وأبوه إدريس بن يزيد، ثقة كما في التقريب (١/٥٠) ووهب بن منبه، ثقة كما هو معلوم.

الفهرس